وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى –جيجل–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم الإعلام والإتصال

دور الصحافة الإلكترونية في تعزيز الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي

دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد الصديق بن يحي– جيجل –

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر بقسم علوم الإعلام والإتصال

تخصص: صحافة مطبوعة وإلكترونية

إعداد الطالبان:

- إبراهيم جليط .
- محمد مقدم .

إشراف الأستاذة الدكتورة:

* آسية العجرود.

أ.د. حمال صبرينة	أستاذة التعليم العالي	جامعة جيجل	رئيسا
أ. بوزيدة فيروز	أستاذة التعليم العالي	جامعة جيجل	مناقشا
أ.د العجرود آسية	أستاذة التعليم العالي	جامعة جيجل	مشرفا

تاريخ المناقشة: 2019/06/27

السنة الجامعية: 2019/2018

خطة الدراسة:

الشكر والإهداء.

الفهرس .

فهرس الجداول.

فهرس الأشكال.

ملخص.

مقدمة.

الفصل الأول: تحديد موضوع الدراسة.

تمهيد.

أولا: موضوع الدراسة

1 تحديد المشكلة.

2 تساؤلات الدراسة و فرضياتها.

3 أهمية موضوع الدراسة وأسباب إختيارها.

4 أهداف الدراسة.

5 الدراسات السابقة و المشابهة.

6 الإيطار النظري للدراسة.

7 تحديد المفاهيم.

ثانيا: الإجراءات المنهجية للدراسة.

1 منهج الدراسة.

2 أدوات الدراسة.

3 مجالات الدراسة.

4 مجتمع البحث و عينة الدراسة.

5 كيفية تحليل البيانات.

خلاصة الفصل.

الفصل الثاني: مدخل نظري للصحافة الإلكترونية والوعي السياسي.

تمهيد.

أولا: شبكة الأنترنت.

1 -مفهوم شبكة الأنترنت.

2 -نشأة شبكة الأنترنت.

3 -الخصائص الإعلامية لشبكة الأنترنت.

4 -أهمية الأنترنت ووظائفها الإعلامية.

5 -إيجابيات وسلبيات شبكة الأنترنت.

6 -خدمات شبكة الأنترنت.

7 -مجال الخدمات التي تقدمها شبكة الأنترنت للجمهور.

8 -أهم الأسباب التي تجعلنا نستخدم شبكة الأنترنت.

9 -شبكة الأنترنت و الصحافة.

10-مستويات إستفادة الصحافة الإلكترونية من شبكة الأنترنت.

11 -أثر شبكة الأنترنت على عناصر العملية الإتصالية في الصحافة الإلكترونية.

12 -أنواع المواقع الإلكترونية على شبكة الأنترنت.

13 -الظواهر و القضايا التي تثيرها شبكة الأنترنت.

14 -دخول شبكة الأنترنت إلى الجزائر.

ثانيا: الصحافة الإلكترونية.

1 -مفهوم الصحافة الإلكترونية.

2 -نشأة الصحافة الإلكترونية.

3 -عوامل تطور الصحافة الإلكترونية.

4 -مراحل تطور الصحافة الإلكترونية.

5 -خدمات الصحافة الإلكترونية.

6 -أنواع الصحافة الإلكترونية.

7 -خصائص الصحافة الإلكترونية.

8 -فئات الصحافة الإلكترونية.

9 -سمات وعيوب الصحافة الإلكترونية.

10-مظاهر الصحافة الإلكترونية.

11-جمهو الصحافة الإلكترونية.

12-ظهور الصحافة الإلكترونية في الجزائر.

13-تجربة أول جريدة جزائرية في عالم الصحافة الإلكترونية.

14-الصحافة الإلكترونية تفرض نفسها في الجزائر.

ثالثا: الوعي السياسي.

1 -مفهوم الوعي السياسي و المفاهيم المشابهة.

2 -نشأة الوعي السياسي.

3 -مكونات الوعي السياسي.

4 -خصائص الوعي السياسي.

5 -أنماط الوعي السياسي و دوائره.

6 -أهمية الوعي السياسي.

7 -وظائف الوعي السياسي.

8 -مستويات الوعي السياسي.

9 -مراحل الوعي السياسي و مؤسساته.

10- مظاهر الوعي السياسي.

11- محتوى الوعي السياسي.

12- أسباب وملامح ضعف الوعي السياسي.

13- العوامل المساعدة على تعميق الوعي السياسي.

14- دور الصحافة الإلكترونية في تعزيز الوعي السياسي.

15- غياب الوعي و آثاره.

خلاصة الفصل.

الفصل الثالث:عرض وتفريغ وتحليل البيانات.

تمهيد.

1- تحليل البيانات الأولية.

2- عادات تصفح الطلبة للصحافة الإلكترونية.

3- الصحافة الالكترونية وعلاقتها بالقضايا السياسية.

4- الصحافة الالكترونية ودورها في تعزيز الوعي السياسي.

خلاصة الفصل.

نتائج وتوصيات.

خاتمة.

ملحق إستمارة الإستبيان.

المصادر والمراجع.

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

يسعدنا أن نهدي هذا العمل المتواضع إلى:

الوالدين العزيزين اللذان لم ولن نوفيهما حقهما ولو حيينا الدهر بأكمله حفظهما الله.

من كبرنا وترعرعنا معهم إخوتنا و أخواتنا كل واحد بإسمه

إلى كل الأصدقاء والزملاء وخاصة حسين،عيسى،أحمد،معاد،حمزة، سعيد

وكل أساتذتي الكرام وجميع من تعاقبوا على تعليمي في مقاعد الدراسة.

إبراهيم ومحمد

كلمة شكر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

" لا يشكر الله من لا يشكر الناس "

رواه أبو داود

بداية نشكر الله عز وجل ونحمده حمدا كثيرا على توفيقه لنا في إتمام هذه المذكرة، ولا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذة الدكتورة المشرف " آسية العجرود " والتي أنارت دربنا للبحث والعلم بما قدمته لنا من توجيهات ونصائح طيلة إشرافها لنا فكانت مثالا للجد والتفاني

كما نتقدم بأسمى معاني الشكر إلى كافة أساتذة قسم العلوم الإعلام و الإتصال على ما أسدوه لنا من معلومات ومساعدة طيلة فترة الدراسة.

في الأخير أشكر كل من ساهم في كتابة هذا البحث وساعدني من قريب أو بعيد لإخراج هذه المذكرة إلى النور.

الـــــفـــــــهـــــــرس

الموضوع.	الصفحة
مـــــقـــدمـــــة	أ
الفصل الأول: تحديد موضوع الدراسة.	
أولا: موضوع الدراسة.	
1 -تحديد المشكلة.	1
2- تساؤلات الدراسة و فرضياتها.	3
3- أهمية موضوع الدراسة وأسباب إختيارها.	3
4- أهداف الدراسة.	5
5-الدراسات السابقة والمشابهة.	6
6- الإيطار النظري للدراسة.	13
7- تحديد المفاهيم.	19
ثانيا: الإجراءات المنهجية للدراسة.	
1- منهج الدراسة.	24
2-أدوات الدراسة.	25
3- مجالات الدراسة.	26
4- مجتمع البحث و عينة الدراسة.	27
5-كيفية تحليل البيانات.	29
الفصل الثاني: مدخل نظري للصحافة الإلكترونية والوعي السياسي.	
تمهيد	
أولا: شبكة الأنترنت.	32
1 -مفهوم شبكة الأنترنت.	33
2 نشأة شبكة الأنترنت.	35

3 -الخصائص الإعلامية لشبكة الأنترنت.	38
4 -أهمية الأنترنت ووظائفها الإعلامية.	40
5 -إيجابيات وسلبيات شبكة الأنترنت.	44
6 -خدمات شبكة الأنترنت.	47
7 مجال الخدمات التي تقدمها شبكة الأنترنت للجمهور.	50
8 -أهم الأسباب التي تجعلنا نستخدم شبكة الأنترنت.	50
9 -شبكة الأنترنت و الصحافة.	51
10- مستويات إستفادة الصحافة الإلكترونية من شبكة الأنترنت.	52
10 -أثر شبكة الأنترنت على عناصر العملية الإتصالية في الصحافة الإلكترونية.	54
12- أنواع المواقع الإلكترونية على شبكة الأنترنت.	56
13- الظواهر و القضايا التي تثيرها شبكة الأنترنت.	58
14- دخول شبكة الأنترنت إلى الجزائر.	60
ثانيا: الصحافة الإلكترونية.	
1 -مفهوم الصحافة الإلكترونية.	61
2 - نشأة الصحافة الإلكترونية.	62
3 - عوامل تطور الصحافة الإلكترونية.	63
4 - مراحل تطور الصحافة الإلكترونية.	64
5 - خدمات الصحافة الإلكترونية.	65
6 - أنواع الصحافة الإلكترونية.	67
7 - خصائص الصحافة الإلكترونية.	70
8 - فئات الصحافة الإلكترونية.	71
9 - سمات وعيوب الصحافة الإلكترونية.	72

10 –مظاهر الصحافة الإلكترونية.	74
11 –جمهور الصحافة الإلكترونية.	75
12 –ظهور الصحافة الإلكترونية في الجزائر.	76
13 –تجربة أول جريدة جزائرية في عالم الصحافة الإلكترونية.	77
14 –الصحافة الإلكترونية تفرض نفسها في الجزائر.	78
ثالثا: الوعي السياسي.	
1 – مفهوم الوعي السياسي و المفاهيم المشابهة.	80
2 – نشأة الوعي السياسي.	84
3 – مكونات الوعي السياسي.	87
4 – خصائص الوعي السياسي.	88
5 - أنماط الوعي السياسي و دوائره.	89
6 – أهمية الوعي السياسي.	92
7 – وظائف الوعي السياسي.	94
8 – مستويات الوعي السياسي.	94
9 – مراحل الوعي السياسي و مؤسساته.	96
10 –مظاهر الوعي السياسي.	101
11 –محتوى الوعي السياسي.	104
12 –أسباب و ملامح ضعف الوعي السياسي.	108
13 –العوامل المساعدة على تعميق الوعي السياسي.	110
14 –دور الصحافة الإلكترونية في تعزيز الوعي السياسي.	111

15 –غياب الوعي وآثاره.	113
خلاصة الفصل	
الفصل الثالث:عرض وتفريغ وتحليل البيانات.	
تمهيد	118
1 – تحليل البيانات الأولية.	119
2 – عادات تصفح الطلبة للصحافة الإلكترونية.	122
3 – الصحافة الالكترونية وعلاقتها بالقضايا السياسية.	133
4 – الصحافة الالكترونية ودورها في تعزيز الوعي السياسي.	144
خلاصة الفصل	154
النتائج و التوصيات	155
خاتمة	158

فهرس الجداول

فهرس الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	جدول رقم (01): يوضح التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب الجنس.	119
02	جدول رقم (02): يوضح التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب السن.	120
03	جدول رقم (03): يوضح التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق المستوى التعليمي.	121
04	جدول رقم (04): يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة على مدى تصفح شبكة الأنترنت.	123
05	جدول رقم (05): يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة حول طبيعة المواضيع التي يتصفحونها عبر شبكة الأنترنت.	124
06	جدول رقم (06): يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة حول الوسيلة التي يتصفحون بها شبكة الأنترنت.	126
07	جدول رقم (07): يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة حول مفهوم الصحافة الإلكترونية.	127
08	جدول رقم (08): يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة أيام متابعة الصحافة الإلكترونية.	128
09	جدول رقم (09): يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة على ساعات متابعة الصحافة الإلكترونية.	129
10	جدول رقم (10): يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة على درجة اعتمادهم على الصحافة الإلكترونية.	131
11	جدول رقم (11): يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة على سبب إختيار الصحافة الإلكترونية.	132

12	جدول رقم (12): يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة على درجة الاهتمام بالقضايا والأحداث السياسية عبر الصحافة الإلكترونية.	134
13	جدول رقم (13): يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة على مساهمة الصحافة الإلكترونية في تنمية الوعي السياسية لدي الشباب الجامعي.	135
14	الجدول رقم (14): يبين نوعية القضايا السياسية التي يتصفحها أفراد العينة في الصحافة الإلكترونية.	137
15	الجدول رقم (15):يبين نوعية المواضيع السياسية التي تطلع عليها أفراد العينة في الصحافة الإلكترونية	138
16	الجدول رقم (16): يبين التوزيع التكراري للدور الذي تقوم به الصحافة الإلكترونية في المجتمع و الحياة السياسية في الجزائر.	139
17	الجدول رقم (17): يبين التوزيع التكراري لإجابة أفراد عينة الدراسة على موضوعية أو حيادية الصحافة الإلكترونية في معالجة القضايا السياسية.	140
18	الجدول رقم (18): يبين التوزيع التكراري لإجابة أفراد عينة الدراسة على استخدام الصحافة الإلكترونية في معرفة الأوضاع السياسية للمجتمع الداخلي والخارجي.	142
19	الجدول رقم (19): يبين التوزيع التكراري لإجابة أفراد العينة في اعتمادهم على الصحافة الإلكترونية لتحديد موقف أو قضية أو حدث أو شخصية.	143
20	الجدول رقم (20): يوضح التوزيع التكراري لإجابة أفراد العينة على الوعي السياسي.	144
21	الجدول رقم (21): يبين التوزيع التكراري لإجابة أفراد العينة على اعتقادهم بأن الصحافة الإلكترونية بمضامينها السياسية تساهم في تعزيز الوعي السياسي لديهم.	146
22	الجدول رقم (22): يبين التوزيع التكراري لإجابة أفراد العينة على مناقشة المضامين السياسية المطروحة من طرف الصحافة الإلكترونية.	147

23	الجدول رقم (23): يبين التوزيع التكراري لإجابة أفراد العينة على تجليات تأثير الصحافة الإلكترونية على اهتمامهم بالشأن السياسي.	149
24	جدول رقم (24): يبين التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة على مساهمة الصحافة الإلكترونية في اكتساب المعرفة السياسية.	151

فهرس الأشكال

فهرس الأشكال:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	شكل رقم (01): يوضح مكونات شبكة الأنترنت.	34
02	شكل رقم (02): يبين أنواع الصحف الالكترونية.	69
03	شكل رقم (03): يوضح دوائر أو العوامل المؤثرة في تشكيل الوعي السياسي	91
04	شكل رقم (04): يوضح الأثر الذي يتركه الوعي السياسي.	113
05	شكل رقم (05):رسم بياني يوضح أفراد العينة وفق متغير الجنس.	119
06	شكل رقم (06): رسم بياني يوضح أفراد العينة وفق متغير السن.	120
07	شكل رقم (07): رسم بياني لمتغير المستوى التعليمي.	122
08	شكل رقم (08): رسم بياني يوضح مستخدمي الأنترنت.	123
09	شكل رقم (09): رسم بياني يوضح طبيعة المواضيع التي يتصفحها أفراد العينة	125
10	شكل رقم (10): رسم بياني يوضح وسيلة تصفح أفراد العينة لشبكة الأنترنت.	126
11	شكل رقم (11):رسم بياني يوضح مفهوم الصحافة الإلكترونية لدى أفراد العينة.	127
12	شكل رقم (12): رسم بياني يوضح أيام متابعة أفراد العينة للصحافة الإلكترونية.	128
13	شكل رقم (13): رسم بياني يوضح ساعات متابعة أفراد العينة للصحافة الإلكترونية.	130
14	شكل رقم (14): رسم بياني يوضح درجة اعتماد أفراد العينة على الصحافة الإلكترونية.	131
15	شكل رقم (15): رسم بياني يوضح أهم أسباب اختيار أفراد العينة للصحافة الإلكترونية.	133
16	شكل رقم (16):رسم بياني يوضح درجة اهتمام أفراد العينة بالقضايا والمواضيع السياسية عبر الصحافة الإلكترونية.	134
17	شكل رقم (17): دائرة نسبية توضح مساهمة الصحافة الإلكترونية في تنمية الوعي السياسية لدي الشباب الجامعي.	136

18	شكل رقم (18): رسم بياني يوضح نوعية القضايا السياسية التي يتصفحها أفراد عينة الدراسة في الصحافة الإلكترونية.	136
19	شكل رقم (19): رسم بياني يوضح نوعية القضايا السياسية التي يتصفحها أفراد عينة الدراسة في الصحافة الالكترونية	137
20	شكل رقم (20): رسم بياني يوضح نوعية المواضيع السياسية التي يتابعها أفراد العينة عبر الصحافة الإلكترونية.	139
21	الشكل رقم (21): رسم بياني يوضح الدور الذي تقوم به الصحافة الإلكترونية في المجتمع والحياة السياسية في الجزائر.	140
22	الشكل رقم (22): رسم بياني يوضح مدى موضوعية وحيادية الصحافة الإلكترونية في معالجة القضايا السياسية.	141
23	الشكل رقم (23): رسم بياني يوضح استخدام الصحافة الإلكترونية من طرف أفراد العينة لمعرفة الأوضاع السياسية للمجتمع الداخلي و الخارجي.	142
24	الشكل رقم (24): رسم بياني يوضح مدى اعتماد أفراد العينة على الصحافة الإلكترونية لتحديد موقف معين من قضية أو حدث أو شخصية.	143
25	الشكل رقم (25): رسم بياني يوضح رأي أفراد العينة في مفهوم الوعي السياسي.	145
26	الشكل رقم (26): رسم بياني يوضح مدى مساهمة مضامين الصحافة الإلكترونية في تعزيز الوعي السياسي لدى أفراد العينة.	146
27	الشكل رقم (27): دائرة نسبية توضح مدى مناقشة أفراد العينة للمضامين السياسية المطروحة من طرف الصحافة الإلكترونية.	148
28	الشكل رقم (28): رسم بياني يوضح مدى مناقشة أفراد العينة للمضامين السياسية	148

	المطروحة من طرف الصحافة الإلكترونية.	
29	الشكل رقم (29): رسم بياني يوضح مدى تأثير الصحافة الإلكترونية على اهتمام أفراد العينة بالشأن السياسي.	149
30	الشكل رقم (30): رسم بياني يوضح إكتساب المعرفة بالأحداث السياسية المحلية الجزائرية الدولية والإقليمية.	152
31	الشكل رقم (31): رسم بياني يوضح إكتساب المعرفة بالدول وتاريخها.	152
32	الشكل رقم (32): رسم بياني يوضح إكتساب المعرفة بالأفكار السياسية بمختلف أنواعها.	153

ملخص الدراسة:

تأخدنا هذه الدراسة في محاولة البحث عن الوعي السياسي للشباب الجامعي الجزائري، ذلك الوعي الناتج عن متابعته للصحافة الإلكترونية، هدفنا التعرف على الصحافة الإلكترونية (نشأتها، أنواعها، أهميتها.....)، بالإضافة إلى الدور الذي تلعبه في تعزيز الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي، وقد وقع الإختيار على طلبة قسم الإعلام والإتصال بجامعة محمد الصديق بن يحي بجيجل من مستعملي الصحافة الإلكترونية.

مشروعنا من خلال هذه الدراسة التي تندرج في إطار إعداد مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر بقسم علوم الإعلام والإتصال تخصص صحافة مطبوعة وإلكترونية، هو طرح تساؤلات وفتح نقاشات علمية جادة وعرض الأفكار وجدب الإنتباه إلى العلاقة الموجودة بين الصحافة الإلكترونية والوعي السياسي، وعليه جاءت إشكالية بحثنا كالآتي: هل تساهم الصحافة الإلكترونية فعلا في تعزيز الوعي السياسي للشباب الجزائري ؟

وقد قسمت دراستنا إلى ثلاث فصول: جانب منهجي لتحديد موضوع الدراسة تناولنا فيه موضوع الدراسة والإجراءات المنهجية للدراسة، والجانب النظري ك مدخل للصحافة الإلكترونية والوعي السياسي، أما الجانب التطبيقي فهو لعرض وتفريغ وتحليل البيانات، الذي تم فيه التحقق من صحة الفرضيات.

مستعملين العينة القصدية العمدية والهدفية، حيث تكونت عينة الدراسة من (100مفردة)، ولتحقيق هذا الهدف تم إستخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال توزيع إستمارة الإستبيان التي كانت أداتنا لجمع البيانات من المبحوثين، حيث قسمت إلى أربعة محاور كالتالي: المحور الأول للبيانات الشخصية أما المحور الثاني فهو تحت عنوان عادات وأنماط تصفح الطلبة للصحافة الإلكترونية، في حين كان المحور الثالث بعنوان الصحافة الالكترونية وعلاقتها بالقضايا السياسية، وأخيرا المحور الرابع المعنون بالصحافة الإلكترونية ودورها في تعزيز الوعي

السياسي، حيث تم تحكيم الإستمارة من طرف خمسة أساتذة محكمين من قسم الإعلام والإتصال بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية.

ومن بين أهم النتائج المتوصل إليها:

- أغلبية الشباب الجامعي يعتمدون على الصحافة الإلكترونية في تلقي الأخبار.
- الصحافة الإلكترونية تساهم في تنمية الوعي السياسي وتعزيزه، وبفضلها يصبح الطالب قادر على التحليل والمشاركة السياسية.
- يحرص الجمهور على الإنخراط في المشاركة والتفاعل مع الرسالة الإعلامية الموجودة على الصحافة الإلكترونية مما جعل منها كتلة رأي عام إلكتروني لا يمكن تجاوزها.
- جمهور الشباب الجامعي يعطي اهتماما خاصا بالقضايا السياسية الوطنية.

Résumé de l'étude:

Cette étude est une tentative de recherche de la conscience politique de la jeunesse universitaire algérienne, prise de conscience du suivi de la presse électronique, (Son origine, ses types, son importance ...), en plus du rôle

de sensibilisation de la jeunesse universitaire dans la sensibilisation politique. Les étudiants du département Médias et Communication de l'Université Mohammed Seddik Ben Yahia ont choisi Jijel parmi les utilisateurs de la presse électronique.

Notre projet dans le cadre de cette étude, qui s'inscrit dans le cadre de la préparation d'une note de fin d'études destinée à compléter la maîtrise du Département des médias et des sciences de la communication, spécialisé dans les médias écrits et électroniques, consiste à soulever des questions et à ouvrir des discussions scientifiques sérieuses et une présentation des idées, ainsi qu'à attirer l'attention sur la relation entre le journalisme électronique et la conscience politique. : La presse électronique contribue-t-elle réellement à renforcer la conscience politique de la jeunesse algérienne?

L'étude était divisée en trois chapitres: un aspect systématique pour déterminer le sujet de l'étude, qui traitait du sujet de l'étude et des procédures méthodologiques pour l'étude, l'aspect théorique en tant que contribution à la presse électronique et à la conscience politique, et l'aspect pratique est de visualiser, de décharger et d'analyser les données permettant de vérifier la validité des hypothèses.

L'échantillon de l'étude était composé de 100. Pour atteindre cet objectif, nous avons utilisé la méthode descriptive analytique en distribuant le questionnaire, notre outil de collecte des données auprès des répondants, divisé en quatre axes: le premier axe des données personnelles, le second Il est intitulé «habitudes et habitudes de navigation des étudiants dans le journalisme électronique», tandis que le troisième axe s'intitulait Journalisme électronique et ses relations avec les questions politiques, et enfin le quatrième axe intitulé «Journalisme électronique et son rôle dans la promotion de la conscience politique», où la forme était arbitrée par Touchez professeurs de médias et Département arbitres Communication de la Faculté des sciences humaines et sociales.

Parmi les découvertes les plus importantes:

•La plupart des jeunes universitaires ont recours au journalisme électronique pour recevoir des informations.

•Le journalisme électronique contribue au développement et à la promotion de la conscience politique. Grâce à cela, l'étudiant devient capable d'analyse et de participation politique.

•Le public est désireux d'interagir et d'interagir avec le message d'information sur la presse électronique, ce qui en fait un bloc d'opinion publique électronique ne peut être contourné.

•L’auditoire universitaire de la jeunesse accorde une attention particulière aux problèmes politiques nationaux.

مقدمة

مقدمة:

بعد أن بدأت الصحافة تعيد حسابات نمطها التقليدي السائد أمام ثورة الحاسوب والمعلوماتية الغير المسبوقة في تاريخ التطور الإنساني وبات أمامنا شكل صحفي جديد نقرأ فيه الأخبار والمعلومات والآراء ونشاهد الصور ولكن عبر شاشة الحاسوب ومن خلال شبكة الأنترنت بلا ورق ولا أحبار فيما يعرف اليوم بالصحافة الإلكترونية التي إرتبطت إنطلاقها بثورة تكنولوجيا المعلومات والإتصالات ، فأصبح المشهد الإعلامي أقرب لأن يكون ملكا للجميع وفي متناول الجميع وأكثر إنتشارا وسرعة في الوصول إلى أكبر عدد من القراء.

لقد نمت ظاهرة الصحافة الإلكترونية في ظل توسيع إستخدامات الأنترنت التي كانت إنطلاقها لأغراض عسكرية لكن مع مرور الزمن أصبح إستعمالها في الميدان العسكري إستخدام ثانوي ، فقد إكتسحت جميع الميادين والمجالات وأهمها ميدان الإعلام الذي أصبح في ظلها إلكترونيا بأتم معنى الكلمة، فقد أضافت الأنترنت للصحافة الإلكترونية بعد آخر عن الصحافة الورقية، فأصبح بإمكان القارئ المتصفح أن يكتب رأيه في المقال أو التقرير الذي يقرؤه على شاشة الكمبيوتر، بل وإستطاع أن يشارك في عملية صنع وإنتاج الصحيفة، وإستطاع أن يحاور المحرر ويناقشه في آرائه، وكلها أمور جعلت من جمهور هذه الوسيلة الإعلامية جمهورا نشطا ساهم في إبراز أفكار جديدة للمواد الإعلامية، وأتاحت الصحف الإلكترونية للأفراد في أي وقت مضى القدرة على التعبير عن آرائهم و إيصال أصواتهم إلى القادة السياسيين.

تعد الصحافة الإلكترونية اليوم من بين أهم المؤثرات لأنها باتت تساهم بقوة في تشكيل المواقف والآراء في المجتمع تجاه القضايا المختلفة التي تواجه الأمة وفي ترسيخ قيم النظام الإجتماعي والسياسي بالإضافة إلى الدور الحيوي الذي تلعبه في حياة الناس نظرا لتطورها

وإنتشارها الواسع، لذا فالمسؤولية الملقاة على عاتق الصحافة الإلكترونية كبيرة، إذ تساهم الصحافة الإلكترونية في تعزيز الوعي السياسي والإجتماعي وتدعيم القيم السياسية والمشاركة السياسية وتوعية الناس بما يدور حولهم من أحداث ومواقف سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي وتساعد في إحداث تغيير جذري في المجتمع.

لا شك في أن الوعي السياسي يشكل في حد ذاته موضوعا مهما في الفكر السياسي من حيث تأثيره في الاحداث السياسية ومعطياتها، بل ويعد ضرورة حياتية للمجتمعات في الفترة الراهنة، فاليوم تعيش المجتمعات فترة من الجمود الفكري والمعرفي، و لم تعد تهتم كثيرا بالإنفتاح السياسي والمشاركة السياسية وصنع القرارات السياسية التي تعد من موضوعات الوعي السياسي.

وفي هذ الإطار لايصبح دور الصحافة الإلكترونية هو إنتاج التوعية الثقافية للشأن السياسي فقط، ولكن يصبح دورها نقل هذه التوعية، حيث يكون هناك دعوات شبانية بتشكيل الجمعيات والنقابات والنوادي، أو الدعوة للنهوض بواقع الأمة المتردي الذي تمر من مرحلة إلى أخرى من حيث التخلف والجمود حتى باتت تنتظر إلى الخارج لإحداث التغيير في الداخل.

ونظرا للأهمية التي تكتسبها الصحافة الإلكترونية اليوم في عملية تعميق الوعي سياسي من خلال ما تقدمه من أخبار ومواضيع مختلفة تزيد فهمه وإستيعابه لما يحدث في الساحة السياسية، فإنها تعتبر أيضا أداة للتعبئة السياسية للشباب.

وقد أصبح الإهتمام متزايدا بهذا النوع من الصحف نظرا لما تحمله م ن تقنيات حديثة وسرعة في نقل الأحداث والمعلومات حيث أدت الصحف الإلكترونية إلى رفع هامش الحرية الواسع الذي يؤدي إلى نمو فكري وبناء ثقافي واسع والذي يعتبر قاعدة أساسية لأحداث النمو

العام، وإنطلاقا من كون الصحافة الإلكترونية أداة لنقد السلطة السياسية ومراقبتها وبالتالي تستفيد عملية التنمية السياسية بشكل كبير من أقلام المفكرين والصحفيين ونظرا للدور التنموي الذي تلعبه الصحافة الإلكترونية في التنمية السياسية، دفعنا إلى معرفة:دور الصحافة الإلكترونية في تعزيز الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين خاصة في ظل الظروف السياسية التي تمر بها الجزائر والحراك الشعبي معبرا عن وعي المواطن الجزائري، وخروج الطلبة الجامعيين إلى الميدان للمطالبة بجميع أنواع الإصلاحات السياسية وهو الأمر الذي يعبر عن وعي الطالب الجامعي الجزائري، و ذلك من أجل الوصول بالجزائر إلى الديموقراطية الحقيقية.

من هذا المنطلق فإن موضوع الدراسة جاء مقسم إلى ثلاثة فصول حيث يتضمن الفصل الأول الجانب المنهجي المتمثلة في تحديد موضوع الدراسة بالإشكالية ثم تساؤلات الدراسة وأهدافها ومنهج وأداة البحث وعينته وكذا مجالات الدراسة.

كما سنعرض في الفصل الثاني الجانب النظري الذي جاء مقسم إلى ثلاثة عناصر أساسية، فالأول يتضمن شبكة الأنترنت نشأتها مفهومها وتطورها وكذا خصائص والسيمات الإعلامية للشبكة ثم الخدمات الإتصالية للشبكة، وفي الأخير تم التطرق إلى دخول الأنترنت إلى الجزائر.

أما العنصر الثاني تم التطرق فيه إلى الصحافة الإلكترونية من نشأة والمفهوم وكذا محدداتها، جمهورها، و في الأخير الصحافة الإلكترونية الجزائرية تفرض نفسها في الساحة الإعلامية.

أما العنصر الثالث تم التطرق فيه إلى الوعي السياسي بالنشأة ومفهومه وأبعاده وأدوات تكوينه وكذا سنتطرق إلى علاقة الصحافة الإلكترونية بالوعي السياسي ودورها في تعزيزه، وفي آخر عنصر سنتطرق إلى الآثار المترتبة على غياب الوعي السياسي.

أما الفصل الثالث والأخير المثمثل في الجانب التطبيقي فنعرض دور الصحافة الإلكترونية في تعزيز الوعي السياسي لدى طلبة جامعة محمد الصديق بن يحي من خلال إستمارة الإستبيان، بالتحليل الكمي والكيفي لمجتمع البحث، حيث قمنا بتقسيمه إلى أربعة محاور وهي البيانات الشخصية، عادات تصفح الطلبة للصحافة الإلكترونية، وكذا الصحافة الإلكترونية وعلاقتها القضايا السياسية، بالإضافة إلى المحور الأخير بعنوان الصحافة الإلكترونية ودورها في تعزيز الوعي السياسي. من خلال واقع إهتمام الطلبة بالمواضيع السياسية وإتجاهاتهم نحو الصحافة الإلكترونية لتعزيز الوعي السياسي لديهم.

الفصل الأول

تحديد موضوع الدراسة

أولا: موضوع الدراسة.

1. تحديد المشكلة:

شهدت تكنولوجيا الإعلام و الاتصال تطورا مذهلا و انفجارا لا مثيل له في التاريخ، ومازالت في تطور يصعب معرفة مآله و انعكاساته ولا حتى مجرد الاستشراف بمستقبله، ولعل أبرز مظاهر هذا الانفجار وأعمقه أثرا في عالم وسائل الاتصال هو تطور الأنترنت و الثورة التي أحدثتها على مستوى جمع المعلومات وتوزيعها و كذلك المنتجات والخدمات وطرق العمل.

والأنترنت بدوره أحدث تحولات هيكلية في بنية العمليات الاتصالية وأتاح للمتلقين إمكانيات غير محدودة للاختيار والتفاعل الحر مع القائم بالاتصال.

ومن هنا يمكن اعتبار الأنترنت أحد أدوات التنشئة الحديثة التي يكتسب من خلالها الفرد مجموعة من القيم الأساسية اللازمة لبناء شخصيته وتحديد اتجاهاته الحياتية، فلم يعد الأنترنت فقط مصدر للمعلومات المجردة بل أضحى ساحة للتفاعلات والتجاذبات بين القيم الموجودة في المجتمع والقيم الجديدة التي ظهرت نتيجة لظهور أشكال و منافذ جديدة للتواصل بين الأفراد.

لعل أبرز التأثيرات لهذه الشبكة تمثل في ظهور أنماط جديدة من وسائل الإعلام وأبرزها الصحافة الإلكترونية التي تعمل على نشر و توطيد الأفكار السياسية على مختلف أنواعها ومشاربها.

المعلوم أن صناعة الصحافة قد شهدت في العقود الثلاثة الأخيرة تطورا كبيرا على مختلف المستويات المادية والفنية، وفي إطار المنافسة الشديدة التي تعرضت لها من وسائل الإعلام الإلكترونية "الراديو والتلفزيون" كان على الصحافة أن تتبنى طرقا جديدة في الإنتاج والتوزيع حتى تحافظ على مكانتها كوسيلة الإعلام الأكثر جماهيرية والأكثر تأثيرا في الأفراد والجماعات.

أبرز هذا التطور والتنافس بين مختلف وسائل الإعلام و التزاوج بين تكنولوجيا الاتصال والصحافة ظهور ما يسمى بالصحيفة الإلكترونية والتي أطلق النقاد بشأنها مسميات الصحافة الإلكترونية Electronique journalisme أوالصحافة الرقمية Digital journalisme غيرها من المصطلحات.

تعتبر الصحافة الإلكترونية بكل أشكالها من بين الوسائل الحديثة التي أتاحت لكل أطياف المجتمع الفرصة للتعبير الحر والكتابة دون خوف من القيود المختلفة ودون التعرض للمضايقات من أي جهة، فما لم يكن يسمح بنشره أو بثه في وسائل الإعلام التقليدية أصبح ممكنا مع الصحافة الإلكترونية ولا سيما المدونات الإلكترونية ومواقع بث تسجيلات الفيديو، ومن دون شك أن حرية التعبير والصحافة من بين المبادئ الأساسية للديمقراطية.

فقد أفرزت التقنيات الجديدة للاتصال تأثيراتها على الممارسة السياسية من خلال الأنترنت وكيفية استخدام المواطنين للأنترنت في المناقشة السياسية وكيف يتفاعل الناس مع بعضهم البعض في وقت المناقشة السياسية مثل وقت إرسال النشرات أو المناقشة من خلال البريد الإلكتروني أو من خلال الأشكال المختلفة للصحافة الإلكترونية.

إهتم الباحثون السياسيون بدراسة أبعاد الوظيفة السياسية للإعلام و الاتصال وذلك سعيا لتحديد موقع الإعلام في إطار النظرية السياسية و علاقته بالحياة السياسية الداخلية والخارجية سواء على المستوى الإقليمي أو العالمي، ويخدم الإعلام القضية السياسية بشكل واضح ويؤثر في هذا الاتجاه تأثيرا كبيرا سلبا أو إيجابا، وأصبحت مادة الإعلام السياسي تشكل في الصحافة الإلكترونية نسبة متزايدة من مضامينها.

تطرح هذه المحاولة العلمية إلزامية الحذر، ذلك أن حقل الدراسات الإعلامية الحديثة وخاصة الإعلام الرقمي يمتاز بقدرته على التجدد الدائم، وبشكل متسارع، مما يجعل من الصعوبة بمكان تعميم نتائجه وقد تم بناء إشكالية دراستنا من النتائج التي أفرزتها ثورة المعلومات والتطورات التكنولوجية، والتزاوج بين الأنترنت و الإعلام التقليدي، خاصة في ظل التحولات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمجتمع الجزائري.

حيث تسعى دراستنا لمعرفة حدود وطبيعة تأثير الصحافة الإلكترونية على تعزيز الوعي السياسي للشباب الجزائري الذي يعتبر من الجمهور النشط في تصفح شبكة الأنترنت والمواقع

الإخبارية، تطبيقا على عينة من طلبة جامعة محمد الصديق بن يحي بجيجل (كلية علوم الإعلام والاتصال).

فهل تساهم الصحافة الإلكترونية فعلا في تعزيز الوعي السياسي للشباب الجزائري؟

2. تساؤلات الدراسة و فرضياتها:

1.2.تساؤلات الدراسة:

وينبثق عن هذا التساؤل الرئيس عدة تساؤلات فرعية متمثلة في :

- ما الدور الذي تقوم به الصحافة الإلكترونية في عملية تعزيز الوعي السياسي للشباب الجزائري؟
- ما هو حجم الاهتمام للشباب الجزائري مع القضايا السياسية عبر الصحافة الإلكترونية؟
- كيف تساهم الصحافة الإلكترونية بمضامينها في تعزيز الوعي السياسي للشباب الجزائري؟
- هل ساهم توفرالتفاعلية في تشجيع الشباب الجزائري على الاهتمام بالقضايا السياسية؟

2.2.فرضيات الدراسة:

- للصحافة الإلكترونية دورا في تعزيز الوعي السياسي للشباب الجزائري.
- يهتم الشباب الجزائري بشكل كبير مع القضايا السياسية عبر الصحافة الإلكترونية.
- تساهم الصحافة الإلكترونية بمضامينها بطريقة إيجابية في تعزيز الوعي السياسي للشباب الجزائري.
- يساهم توفر التفاعلية في تشجيع الشباب الجزائري على الاهتمام بالقضايا السياسية.

3. أهمية موضوع الدراسة وأسباب إختيارها:

1.3.أهمية موضوع الدراسة:

تأتي أهمية البحث في الوقت الذي يتعاظم معه دور وسائل الإعلام الجماهيري والإعلام الإلكتروني على وجه الخصوص في تناول القضايا السياسية ودرجة الوعي السياسي التي تعمل الصحافة الإلكترونية على تعزيزه لدى الشباب الجزائري.

- يشهد البحث أهميته من محاولته الإسهام في رفد حركة البحث العلمي المهتمة بموضوع الصحافة الإلكترونية والوعي السياسي و طرق هذا الجانب في سبيل تحصيل قدر من المخزون الأكاديمي النظري و التطبيقي في الجزائر.
- طبيعة العينة و هي فئة الطلبة والتي تعد طاقة بشرية مهمة ومؤثرة في كيان المجتمع وتحتاج للعناية والمحافظة عليها لتأمين مستقبلها والوقوف على بعض الجوانب والنقاط المهمة والمؤثرة فيها.
- كما تستمد دراستنا أهميتها من أهمية الحدث السياسي خاصة الانتخابات الرئاسية لـــ 18 أفريل 2019 التي أجلت إلى 4جويلية2019 ورفض الشعب لها نظرا للجدل السياسي الكبير الذي طرحته على مستوى ساحة النقاش السياسي وما رافقها من تجاوزات، والظروف الاستثنائية التي عايشتها الجزائر في ظل ترشح عبد العزيز بوتفليقة للعهدة الخامسة الذي خلف على غير العادة ما عرف بالحراك الشعبي رفضا لترشحه للعهدة الخامسة وخروج المواطن الجزائري عن صمته المعتاد في مظاهرات عارمة، وعليه خصصنا فترة الحملة الانتخابية لرئاسيات 18أفريل2019مبدئيا، أولا لأهمية هذا الحدث و ثانيا لغنى هذه الفترة بالمضامين السياسية المتعلقة بالعملية السياسية، ثم تلتها فترة الحراك الشعبي.

2.3.أسباب اختيار الموضوع:

- انطلاقا من اهتمامنا بالإعلامو كدارسين للصحافة الإلكترونية ومكانتها ضمن منظومة الاعلام والاتصال داخل المجتمع الجزائري.
- الرغبة في معرفة مدى تأثير الصحافة الالكترونية في تعزيز الوعي السياسي لدى الطلبة وذلك بالنظر لكوننا كطلبة ننتمي لهذا المجتمع الجزائري ونحاول قدر الإمكان المساهمة في تطويره وتنميته في مجال تخصصنا.

- التركيز على متابعة الإعلام الالكتروني (الصحافة الالكترونية) كمجال بحث حديث ونعتقد بأنه لا يزال خصبا، حيث لا يتجاوز عمر هذا المجال العشرين سنة منذ إنشاء أول صحيفة إلكترونية.
- ملائمة الصحافة الإلكترونية لدراسة التغيرات السياسية في المجتمع الجزائري مع تنامي جمهور الصحافة الإلكترونية وإنتشار إستخدام الأنترنت.
- محاولة استكشاف حجم الاهتمام والاعتماد للطلبة الجامعيين على الأنترنت كمصدر للمعلومات السياسية.

وعلى هذا الأساس فإن الحاجة إلى هذا النوع من الدراسات جد ملحة، لمعرفة مدى تحقيقها للأهداف التي أنشأت من أجلها والأدوار التي تقوم بها في عملية تعزيز الوعي السياسي لجمهور الشباب الجزائري بطريقة علمية أكاديمية.

4. أهداف الدراسة:

نسعى في دراستنا هذه بشكل عام تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على الصحافة الإلكترونية والأدوار المرتبطة بها في علاقتها بالوعي السياسي وبالتالي التعرف على أهم الإشكاليات والمداخل المعرفية المرتبطة بهذين المتغيرين.
- تسليط الضوء على واقع العلاقة بين الصحافة الإلكترونية والوعي السياسي في الجزائر ودورها في تعزيز الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي.
- العمل على تحديد دوافع وأسباب تداول الطلبة الجزائريين وتعرضهم للمضامين السياسية في الصحافة الإلكترونية وطبيعة الإشباعات التي يتم تحقيقها من خلال هذا الاستخدام.
- محاولة توضيح مدى متابعة الطلبة الجامعيين للمواضيع السياسية عبر الصحافة الإلكترونية وبالتالي التعرف على الكيفيات التي يتم من خلالها التعرض لمختلف مضامين الصحافة الإلكترونية ذات الطبيعة السياسية التي تعمل على تعزيز الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين.

- تقديم أهم النتائج حول الآثار المترتبة عن استخدام الطلبة الجامعيين للصحافة الإلكترونية و التي تدخل في إطار الممارسة السياسية وهي آثار ترتبط بقناعاتهم وسلوكاتهم في حياتهم اليومية كأفراد وتتعلق بسيرورة المجتمع ككل.

5. الدراسات السابقة أو المشابهة:

هنالك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الشباب الجامعي إلا أنها في مجملها تدور حول اتجاهات الشباب نحو قضايا معينة مثل: مشكلات السباب ودور مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على أفكار وسلوكيات مستخدميها ولا سيما في الانتخابات وأوقات الأزمات، وبعد عملية البحث البيبلوغرافي توصلنا إلى أنه هنالك قلة الدراسات الجزائرية التي عالجت موضوع العلاقة بين الصحافة الالكترونية وتعزيزها للوعي السياسي لدى الشباب الجامعي الجزائري، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر حيث حاولنا الاقتراب قدر الإمكان للوصول إلى بعض الدراسات وذلك للحصول على مضامين وأهداف تخدم دراستنا.

قمنا باختيار أربعة دراسات قاربت موضوع دراستنا معتمدين على معيار حسب الأسبقية التاريخية في ترتيب عرضها.

حرصا منا على الاستفادة مما تم تقدمه من نتائج بحوث تناولت نفس موضوع البحث وجدنا أن أنسب ما يمكن إدراجه في إطار الدراسات السابقة هو:

1.5. منصور بن كادي الموسومة بـــ "البرامج السياسية في الإعلام الفضائي الجزائري الخاص ودورها في تنمية الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي" سنة 2014-2015 هدف الباحث إلى معرفة الدور الذي تلعبه البرامج السياسية في الإعلام الفضائي الخاص الجزائري في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين واهتمامهم بالمواضيع السياسية، وتندرج هذه الدراسة ضمن المنهج الوصفي التحليلي وقد تمحورت إشكالية الدراسة حول نمو مستوى وعي الطلبة الجامعيين بالأبعاد السياسية وتشكيل الوعي السياسي كمرحلة أولى من مراحل المشاركة السياسية، وقد تبلورت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

✓ كيف تساهم البرامج السياسية للإعلام الخاص في تشكيل الوعي السياسي وتنميته لدى الطلبة الجزائريين؟

✓ **التساؤلات الفرعية للدراسة:**

– هل يعتمد طلبة الجامعة على البرامج السياسية كمصدر للمعلومات السياسية؟

– هل يمكن اعتبار البرامج السياسية إحدى العوامل ولوسائل المهمة في تنمية الوعي السياسي؟

– كيف تؤثر البرامج السياسية في تنمية الوعي السياسي وتغيير الاتجاهات؟

✓ **أهداف الدراسة: أهداف نظرية وأخرى علمية.**

– توضيح الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الفضائية الجزائرية الخاصة من خلال برامجها السياسية في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجزائريين.

– الوقوف على مصادر القيم السياسية في هذه البرامج السياسية لهاته القنوات ومدى كفاءتها في تنمية الوعي السياسي وتشكيله لدى الطلبة الجامعيين.

– إلقاء الضوء على واقع البرامج السياسية في ظل التعددية الإعلامية وحرية التعبير.

✓ **عينة الدراسة: عينة قصدية.**

طلبة كليتي العلوم الإنسانية و الاجتماعية والحقوق والعلوم السياسية بالقطب الجامعي "شتمة"

– جامعة محمد خيضر –بسكرة–

✓ **مجالات الدراسة:**

✓ **المجال الجغرافي:**

جامعة بسكرة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بقطب "شتمة".

✓ **المجال الزماني:**

ما بين شهري ديسمبر 2014 وماي 2015.

✓ **المجال البشري:**

الطلبة الجزائريين المتابعين للبرامج السياسية عبر الفضائيات الجزائرية الخاصة.

✓ **أهم النتائج:**

– الطلبة الجامعيون يعتمدون على البرامج السياسية كمصدر للمعلومات السياسية.

– تعتبر البرامج السياسية إحدى العوامل والوسائل المهمة في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة.

– البرامج السياسية لها تأثير على ثقافة الطالب السياسية لكن لم يتكون لديهم اتجاه سياسي بعد متابعتهم للبرامج السياسية.

2.5.شدان يعقوب أبو يعقوب الموسومة بـــ " أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة "النجاح" الوطنية"، نابلس، فلسطين 2015.

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على الأثر الذي تتركه مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى شريحة طلبة جامعة النجاح الوطنية، وتندرج هذه الدراسة ضمن المنهج الوصفي التحليلي، وتمحورت إشكالية الدراسة عن مواقع التواصل الاجتماعي والأثر الذي تحدثه على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية، وقد تبلورت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

– ما أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية من وجهة نظر طلبة جامعة "النجاح"؟

✓ **التساؤلات الفرعية:**

– ما مستوى الوعي السياسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية؟

– ما هو حجم تعرض طلبة جامعة النجاح الوطنية لمواقع التواصل الاجتماعي؟

– ما هي أبرز مظاهر تحول مواقع التواصل الاجتماعي من طابع اجتماعي إلى مواقع ذات طابع سياسي؟

– ما حجم اعتماد طلبة جامعة النجاح الوطنية على مواقع التواصل الاجتماعي كمصادر للمعلومات السياسية؟

✓ **أهداف الدراسة:**

– التعرف إلى مدى انتشار مواقع التواصل الاجتماعي بين طلبة جامعة النجاح الوطنية.

– معرفة طبيعة الأثر الذي تتركه مواقع التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة النجاح الوطنية.

– تحديد العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والوعي السياسي بالقضية الفلسطينية.

✓ **مجالات الدراسة:**

✓ **المجال الجغرافي:**

تنحصر في جامعة النجاح الوطنية كونها من أكبر الجامعات الفلسطينية.

✓ **المجال الزمني:**

تمتد من بداية عام 2004 حيث كانت بداية نشأة الفايسبوك لكونه أكثر مواقع التواصل تأثيرا على الأفراد.

✓ **أهم النتائج:**

– قد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في تعزيز الوعي السياسي، وتدعيم القيم السياسية والمشاركة السياسية، وتوعية الناس بما يدور حولهم من أحداث ومواقف سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي الفلسطيني المتعلق بالقضية الفلسطينية، من خلال إنشاء آلاف الصفحات وإطلاق الحملات والأحداث التي تناولت القضية الفلسطينية وحملت الهم وعالجت الكثير من القضايا وعلى رأسها قضية اللاجئين والأسرى والقدس والاستيطان والانقسام.

3.5.دراسة فاروق أحمد يحي الموسومة بـــ "الإعلام التفاعلي ودوره في تعزيز الوعي السياسي بدارفور –جامعة السودان– في يوليو 2017، وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي يلعبه الإعلام التفاعلي ومدى الاهتمام الذي يعطيه الجمهور في دارفور لأهمية الإعلام التفاعلي في متابعة القضايا السياسية، اندرجت هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية،

مستعملا المنهج المسحي الوصفي التحليلي، معتمدا على عدة أدوات بحثية وهي: الملاحظة والاستبيان.

✓ **تساؤلات الدراسة:**

– ما هي طبيعة تكوين الإعلام التفاعلي وما الخصائص التي يحملها؟

– ما نوع القضايا وموضوعات دارفور المطروحة في الإعلام التفاعلي؟

– ما الدوافع التي تفرض على المستخدمين في دارفور لتطبيقات الإعلام التفاعلي والأنترنت عموما؟

– إلى أي قدر تتحقق التفاعلية بين الجمهور في دارفور وتطبيقات الإعلام التفاعلي؟

✓ **أهداف الدراسة:**

– الكشف عن دوافع تعرض الجمهور في دارفور للإعلام التفاعلي.

– رصد اتجاهات و آراء الجمهور في دارفور اتجاه تطبيقات الإعلام التفاعلي.

– معرفة خصائص الجمهور المتصفح لمواقع تطبيقات الإعلام التفاعلي.

– الوقوف على مدى التفاعلية المحققة في المواقع الإلكترونية السياسية في السودان اتجاه قضايا دارفور.

✓ **عينة الدراسة: عينة قصدية.**

– جمهور منطقة دارفور (منسوبي المنظمات السياسية والطلاب).

– المواقع الالكترونية السياسية (موقع الراكوبة، سودانيز أون لاين، سودانايل، راديو دبنقا).

✓ **أهم النتائج:**

– أصبح الإعلام التفاعلي واقعا حيا يعيشه الجمهور في دارفور ويعتمدون عليه في تلقي الأخبار وتداول القضايا والموضوعات.

– استطاع الإعلام التفاعلي فرض ذاته على الجمهور في دارفور الذي صار ينفق ربع يومه في المتابعة والتفاعل مع ما يطرح من الموضوعات والقضايا.

– احتلت (الأحداث اليومية) المرتبة الأولى بما تقدمه تطبيقات الإعلام التفاعلي.

4.5.دراسة ريم فتيحة قدوري الموسومة بـــ "دور الإعلام الرقمي في تشكيل الوعي السياسي للجمهور الجزائري "دراسة وصفية تحليلية لموقع " الجزيرة نت" نموذجا، الجزائر،السنة الجامعية 2017-2018"، وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي يقوم به الإعلام الرقمي ومدى اهتمام الجمهور الجزائري بالمواضيع السياسية التي يقدمها الإعلام الرقمي، تندرج هذه الدراسة الاستطلاعية في إطار الدراسات الوصفية التحليلية، مستعملة المنهج الوصفي للتعرف على معالم الظاهرة وتحديد أسباب وجودها، ومعتمدة في ذلك على عدة أدوات بحثية وهي: الملاحظة المباشرة، المقابلة المقننة الموجهة، وإستمارة إستبيان.

✓ **التساؤل الرئيسي:**

هل يساهم الإعلام الرقمي فعلا في تشكيل الوعي السياسي للجمهور الجزائري أم لا؟

✓ **التساؤلات الفرعية:**

– ما الدور الذي يقوم به الإعلام الرقمي المتمثل في "موقع الجزيرة نت" في تشكيل الوعي السياسي للجمهور الجزائري؟

– ما هي المضامين السياسية التي يقدمها الموقع؟ وهل يمثل موقع "الجزيرة نت" مجالا للفضاء العام؟

– ما هي درجة تأثير موقع "الجزيرة نت" في اكتساب المعرفة السياسية للجمهور الجزائري؟

– هل ساهم توفر التفاعلية وأدواتها على تشجيع الجمهور الجزائري على الاهتمام والتفاعل مع القضايا السياسية؟

✓ **الفرضيات:**

– لموقع "الجزيرة نت" دورا محدودا في تشكيل الوعي السياسي للجمهور الجزائري، رغم اعتباره مجالا للفضاء العام.

– تساهم المضامين الإعلامية لموقع "الجزيرة نت" على عملية تشكيل الوعي السياسي للجمهور الجزائري.

– تعتقد أن هنالك علاقة بين اتجاهات مضمون موقع "الجزيرة نت" ومستوى الوعي السياسي للجمهور الجزائري.

✓ **عينةالدراسة : المعاينة الإلكترونية العشوائية.**

– عينة من الجمهور الجزائري المتصفح لموقع "الجزيرة نت" الإلكتروني.

– التفاعل وإعتماد على 2149 من إجمالي 2217.

✓ **أهم النتائج:**

– تأكيد الجمهور الجزائري على أن موقع "الجزيرة نت" ساهم بدرجة كبيرة في تشكيل الوعي السياسي لديه اتجاه القضايا و المواضيع السياسية.

– تأكيد أن اتجاهات المضامين الإعلامية للموقع يؤثر بدرجة كبيرة باعتماد الجمهور الجزائري عليه دون غيره كمصدر للمعلومات.

➢ **أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:**

إستفادت دراستنا استفادة بالغة من هذه الدراسات حيث ساعدتنا على:

– تحديد و صياغة الإشكالية.

– توفير الأرضية العلمية والرصيد المعرفي خصوصا في الفصول النظرية.

– ساعدتنا على ضبط مصطلحات الدراسة.

– ساعدتنا على ربط متغيرات الدراسة وتكييفها مع بعضها البعض.

– وفرت لنا مراجع وبذلك ساعدت على التطلع على مصادر معلومات مختلفة.

– مست هذه الدراسات موضوعنا إلى حد ما تفاوتت، فكل دراسة مست على الأقل شق أو جزئية هامة ورصدت لنا معلومات على أحد متغيرات الدراسة، نذكر أهمها:

(الوعي السياسي، الصحافة الالكترونية وأهميتها في تعزيز القرارات السياسية الرشيدة، وتأثير الصحافة الإلكترونية في المجال السياسي وارتباط الأفراد بالمواقع الإلكترونية والعالم الإفتراضي الرقمي).

– أعطتنا نظرة شاملة مفصلة حول موضوع البحث ومختلف المتغيرات التي قد تتأثر وتؤثر فيه، كما أنها أنارت الطريق في فهم الموضوع وسهلت لنا اختيار منهجية تتلائم مع طبيعة دراستنا والأهداف المسطرة في بداية البحث.

– بفضل هذه الدراسات استطعنا تحديد المنهج الملائم لدراستنا.

– ساعدتنا على أخذ نظرة مبدئية على كيفية إعداد استمارة الاستبيان.

6. الإطار النظري للدراسة:

تمثل المداخل النظرية في بحوث الصحافة الخيارات المطروحة أمام الباحث للوصول من خلالها إلى الإجابة على تساؤلات البحث، وتحقيق أهداف المشكلة البحثية والوصول إلى نتائج، حيث يوفر المدخل النظري منطلقا نظريا، ومرجعية علمية ومعرفية يستعين بها في طرح مشكلة البحث وتفسير نتائجها وعليه يمثل المدخل النظري جملة المعارف والخبرات العلمية والمرجعية المكتسبة في الاقتراب من أي مشكلة بحثية، كما يطرح بدائل وخيارات تتفق وتتناسب مع طبيعة المشكلة والنتائج المتوقعة حيث تتعدد وتتنوع المداخل النظرية المستخدمة في علوم الإعلام والاتصال حسب الدراسات والبحوث بين بحوث الممارسة المهنية والبحوث ذات الأبعاد الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية والسياسية للعملية الصحفية ولاقاتها، وبما أن الدراسة الحالية تتناول دراسة الصحافة الإلكترونية من منطلق دور هذه الأخيرة من خلال الوظائف التي تقوم بها، يتعين علينا العودة إلى المدخل الوظيفي أو النظرية الوظيفية البنائية من أجل ضبط علاقات هذه الوظائف فيما بينها[1].

- تركز النظرية الوظيفية البنائية على وظائف وأدوار المؤسسات الإعلامية من إذاعة، تلفزيون، صحافة مكتوبة أو إلكترونية.

وعليه نحاول من خلال موضوع دراسة دور الصحافة الإلكترونية في تعزيز الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي، دراسة التوازن أو الاختلال في تحقيق هذه الوظيفة في علاقتها بالطابع الوطني الخاص بالصحافة الإلكترونية الجزائرية والمعارف السياسية، التي تقدمها هذه الصحافة الإلكترونية

[1]– محمد عبد الحميد: بحوث الصحافة، عالم الكتاب، القاهرة، 1992، ص35.

حول مكونات النظام السياسي الجزائري ووظائفه، العملية السياسية والانتخابية والطبقة السياسية من فاعلين وشخصيات سياسية ناشطة في الفضاء السياسي وعليه تفرض هذه الدراسة ضرورة وصف النظام الإعلامي الجزائري، وعلاقته بالنظام السياسي وتحديد عناصر ومحددات كل طرف، التي كثيرا ما تتداخل فيما بينها، حيث يتأثر النظام الإعلامي الجزائري بالنظام السياسي، الذي يحدد طبيعة أدوار الصحافة الإلكترونية وخاصة تلك المتعلقة بالوظائف السياسية ودورها في تعزيز الوعي السياسي وعليه اعتمدت هذه الدراسة على النظرية الوظيفية البنائية لتتبع تجليات هذه الدراسة والوصول إلى نتائج للمشكلة والتساؤلات المطروحة[1].

❖ **المدخل الوظيفي:**

– يرجع ظهور المدخل الوظيفي إلى الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تعود البدايات الأولى لظهور هذا الاتجاه إلى الدراسات الاجتماعية للرواد الأوائل لعلم الاجتماع، خصوصا في مؤلفات دوركايم، أما بالنسبة إلى ميدان الدراسات الإعلامية والاتصالية يعتبر ميرتون Merton من أكبر ممثليها، حيث ركز على احتياجات ورغبات المجتمع التي ترجمت من خلال رواد الاتصال الجماهيري بمختلف وظائف وسائل الإعلام الجماهيرية في المجتمع مثل الإعلام والإخبار،التفسير، تنمية وتشكيل الإجماع، تشريع المعايير، نقل التراث الاجتماعي والثقافي، التسلية و الترفيه.....، وحسب المدخل الوظيفي يمكن التمييز بين ثلاث اتجاهات رئيسية:

✓ **الوظيفية المطلقة:** التي عرفت انتشارا كبيرا في الأنتروبولوجيا مع كل من (مالينوفسكس B. Malinowski، رادكليف براون A.R.Radcliffe، وكلوكهون C. Kluckhohn) البنائية الوظيفية لكل من تالكوتبارسونز T.Parsons وميرتون.

وبما أن كل علم يركز ويهتم بدراسة الواقع والإطار النظري الذي يوجه دراسة هذا الواقع من حيث الوعاء النظري، المفاهيمي والتصورات والمبادئ التي تلعب دورا أساسيا في توجيه البحث والملاحظة الإمبريقية وأدوات جمع البيانات، تعزيز النتائج وتوضيح الأهداف ورؤية البحث أو

[1]- محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتاب، القاهرة، 2000، ص36.

الدراسة[1]، لم يكتمل هذا الاتجاه كمنهج له مبادئ وقواعد إلا في ثلاثينيات القرن العشرين على يد الإثنولوجيين أمثال مالينوفسكي Maliniwski ورادكليف براون RadecliffeBrawen، ثم سرعان ما انتقل إلى بقية البحوث والدراسات الاجتماعية ،حيث عرف راد كليف براون المدخل الوظيفي على أساس كل فعل متكرر يمثل الدور الذي يلعبه في الحياة الاجتماعية ومساهمته في ضمان استمرارية البنى الاجتماعية[2].

ومن الصفات الأساسية لتطبيق الوظيفية في الدراسات الإعلامية اعتبار كل المؤسسات الإعلامية رهينة رغبات واحتياجات المستخدمين لهذه الوسائل، وعليه فإن وجود وسائل الإعلام رهين بالاستجابة لرغباتنا، وفي حالة عدم تلبيتها لهذه الأخيرة فإنها تختفي، الأمر الذي ينطبق على العلاقة التي تربط بقية المؤسسات الاجتماعية الاعلامية، السياسية، الثقافية والاقتصادية بالأفراد وغير ذلك، فهي لا توجد إلا في حالة تلبيتها لهذه الرغبات، وعليه فهي تركز بالأساس على أن المجتمع هو نتاج استجابة لاحتياجات الأفراد وغاية كل مجتمع هو إشباع رغبات الأفراد ومنه فوسائل الإعلام ما هي إلا نتاج لتلبية الحاجة إلى الأخبار والاعلام، التسلية والترفيه[3].

– يعود استخدام مصطلح الوظيفة إلى التأثير الذي مارسته البيولوجيا على علماء الاجتماع، الذين قاموا بمماثلة عضوية بين الجسم الحي والمجتمع، والتمييز بين البنية والوظيفة وأن المجتمع ككائن حي يبحث عن التوازن في ظل التطور والتغير الذي يمر به، مثله مثل الكائن الحي الذي يتكون من أجزاء مترابطة وظيفيا في إطار الاعتماد المتبادل، وبإسقاط هذه المبادئ على المجتمع، اعتبر الباحثون في العلوم الاجتماعية أن النظم الاجتماعية شبيهة بالكائنات الحية قابلة للتصنيف على ضوء الوظيفة التي تؤديها، فالنظم الاقتصادية تؤدي وظيفة الإنتاج والتوزيع لإشباع الحاجات المادية الاستهلاكية لأفراد المجتمع والأسرة تضمن الاستمرارية البشرية والتنشئة الاجتماعية، و النظام السياسي يؤدي

---

[1]– عبد الله محمد عبد الرحمان: النظرية في علم الإجتماع، دار المعرفة الجامعية، 2006، ص58.

[2]– إبراهيم أبراش: المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الإجتماعية (طبعة رقمية _)، دار الشروق، 1998، ص 93. تم الإسترجاع من موقعhttp//dz-sociologie.blogspot.com

[3]- عادل مختار الهواري، عبدالباسط عبد المعطي: في النظرية المعاصرة لعلم الإجتماع، دار المعرفة، الإسكندرية، ص ص98، 99.

وظيفة حماية وضمان المصالح الداخلية والخارجية، والنظام الإعلامي يقوم بالإعلام والإخبار التربية والترفيه ومراقبة البيئة والعديد من الوظائف الأخرى.

هذه الوظائف تعتمد على آلية الاعتماد المتبادل من أجل الحفاظ على استمرارية وبقاء البناء وهي عملية ملائمة، توافق مشاركة القيم والمعاني[1].

– يرى ميرثون أن التحليل الوظيفي يقوم على ثلاثة فروض أساسية وهي:

أن العناصر الاجتماعية والثقافية قد تكون وظيفية بالنسبة لمجموعة معينة وغير وظيفية بالنسبة لمجموعات أخرى، كما تتعدد الوظائف بالنسبة للعنصر الواحد، وتشرك عدة عناصر في تحقيق وظيفة واحدة، وهذا ما أسماه البدائل الوظيفية، أي تنوع الوسائل التي تشبع الحاجات مثل ما تتعدد المؤسسات الاجتماعية والوسائل الإعلامية التي تقوم بالتنشئة السياسية وتكوين الثقافة السياسية، ويرى أن البناء الاجتماعي يتيح للأشخاص فرصا متنوعة لممارسة أنماط الفعل والسلوك هدفهما الأساسي تحقيق التوافق، كما أن هناك عددا من المصادر البنائية للسلوك بطريقة غير مألوفة، وهذه المصادر البنائية هي التي تجعل الإنحراف سلوكا عاديا، لأن الانحراف هنا لا يرجع إلى كون المنحرفين مرضى نفسيين (لكن في بعض الأحيان هم كذلك) بل هم يقومون بما هو متوقع منهم في ظل ظروف بنائية معينة، وحسبه أن القيام بما هو متوقع هو قمة التفسير الوظيفي.

إستعانميرتون بالتحليل الوظيفي في دراسة الأحزاب السياسية التي اعتبرها آلات سياسية تقوم بوظائف من اجل اجتذاب الناخبين وضمان مساندتهم، و لم يكن الوحيد الذي تطرق للموضوعات السياسيةحيث نجد أيضا دافيد إيستون DavidEston، غابريال ألموندوتالكوثبارسونز Talcott Parsons، حيث بين دافيد إيستون نظريته السياسية على فكرة النظام، وهي تعني أن الحياة السياسية هي جسد من التفاعلات ذات الحدود الخاصة التي تحيطها نظم اجتماعية تؤثر فيها بشكل مستمر، فهو يعتبر أن النظام السياسي مثل العلبة السوداء غير أنه لا يهتم بما يجري داخل هذه العلبة

[1]–علي عبد الرزاق جبلي وعبد العاطي السيد و سامية محمد جابر، علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، 1998، ص 76.

السوداء، وهو عكس ما تراه هذه الدراسة، التي تعتبر أن ما يحدث داخل هذه العلبة السوداء هو مهم بقدر تأثيره وتفاعله مع بقية الأنظمة الأخرى منها النظام الإعلامي والرأي العام[1].

ويركز إيستون اهتمامه على العناصر والمؤثرات المحيطة التي تؤثر على النظام السياسي– العلبة السوداء– أما تسمى بالمدخلات (inputs) أو على ما يصدر من النظام من ردود فعل بعد تلقيه هذه المؤثرات المخرجات (outputs) فالتحليل النسقي في نظره يهتم بهذه الحلقة المتتابعة من الأفعال وردود الأفعال ما بين المحيط والنظام السياسي، وقدرة النظام على الحفاظ على توازنه والتكيف مع ما يرد عليه من مؤثرات خارجية ليستوعبها ويكيفها بما لا يجعلها مخلة بالنظام[2].

مما سبق يمكن القول أن هذه النظرية ستظل واقفة على أرض أمنة نظرا لمناسبتها وصلاحية الإعتماد عليها في العديد من الدراسات كما هو الحال في دراستنا هذه،كونها تسعى إلى الكشف عن الدور الذي تقوم به الصحافة الإلكترونية في تعزيز الوعي السياسي للطلبة الجامعيين،كما ستكون هذه النظرية محطة مهمة لنا في البحث سواء في شقه النظري أو الميداني،وستوقفنا خاصة عند تحديد أهم فرضيات الدراسة وعند صياغة نتائج الدراسة.

❖ المبادئ و الأسس التي تركز عليها النظرية البنيوية الوظيفية:

تعتقد النظرية البنيوية الوظيفية التي كان روادها كل من هربرت سبنسر وتالكونبارسونز وروبرت ميرثون وهانز كيرث وسي رايت ملز بعشرة مبادئ أساسية متكاملة، كل مبدأ يكمل المبدأ الآخر و هذه المبادئ هي على النحو التالي:

- يتكون المجتمع أو المجتمع المحلي أو المؤسسة أو الجماعة مهما يكن غرضها وحجمها من أجزاء ووحدات مختلفة بعضها عن بعض وعلى الرغم من اختلافها إلا أنها مترابطة ومتساندة ومتجاوبة واحدها مع الأخرى.

1– نيكولا تيماشيف: نظرية علم الاجتماع، ترجمة، محمود عودة وآخرون، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية، 1997، صص 320، 338.

2-جمال سلامة علي: النظام السياسي والبناء الإجتماعي، النموذج الواقعي لتحليل النظم السياسية، دار النهضة العربية، مصر 2006، ص45.

- المجتمع أو الجماعة أو المؤسسة يمكن تحليلها تحليلا بنيويا وظيفيا إلى أجزاء وعناصر أولية أي أن المؤسسة تتكون من أجزاء أو عناصر لكل منها وظائفها الأساسية.
- إن الأجزاء التي تحلل إليها المؤسسة أو المجتمع أو الظاهرة الاجتماعية إنما هي أجزاء متكاملة فكل جزء يكمل الجزء الآخر وأن أي تغيير يطرأ على أحد الأجزاء لابد أن ينعكس على بقية الأجزاء وبالتالي يحدث ما يسمى بعملية التغير الاجتماعي.
- من هنا تفسر النظرية البنائية الوظيفية التغير الاجتماعي بتغير جزئي يطرأ على أحد الوحدات والعناصر التركيبية.
- إن كل جزء من أجزاء المؤسسة أو النسق له وظائف بنيوية نابعة من طبيعة الجزء وهذه الوظائف مختلفة نتيجة اختلاف الأجزاء أو الوحدات التركيبية فمثلا وظيفة المدرس أو الأستاذ في المؤسسة التربوية تختلف عن وظيفة الطالب ولكن وظيفة كل منهما تكمل بعضها البعض، فالأستاذ لا يستطيع أداء وظيفته دون وجود طلبة والعكس.
- الوظائف التي تؤديها المؤسسة أو الجماعة أو يؤديها المجتمع إنما تشبع حاجات الأفراد المنتمين أو حاجات المؤسسات الأخرى، والحاجات التي تشبعها المؤسسات قد تكون حاجات أساسية أو حاجات اجتماعية أو حاجات روحية.
- الوظائف التي تؤديها المؤسسة أو الجماعة قد تكون وظائف ظاهرة أو كامنة أو وظائف بناءة أو وظائف هدامة.
- وجود نظام قيمي أو معياري تسير البنى الهيكلية للمجتمع أو المؤسسة في مجاله فالنظام القيمي هو الذي يقسم العمل على الأفراد ويحدد واجبات كل فرد وحقوقه، كما يحدد أساليب اتصاله وتفاعله مع الآخرين، إضافة إلى تحديده لماهية الأفعال التي يكافأ عليها الفرد أو يعاقب.

- تعتقد النظرية البنائية الوظيفية بنظام اتصال أو علاقات إنسانية تمرر عن طريق المعلومات والإيعازات من المراكز القيادية إلى المراكز القاعدية أو من المراكز الأخيرة إلى المراكز القيادية.
- تعتقد النظرية البنائية الوظيفية بنظام السلطة في المجتمع أو المؤسسة هو الذي يتخذ القرارات ويصدر الإيعازات والأوامر إلى الأدوار الوسطية أو القاعدية لكي توضع موضع التنفيذ.
- نظام المترلة و هو النظام الذي يقضي بمنح الامتيازات و المكافآت للمعلمين الجيدين لشدهم والآخرين من زملائهم إلى العمل الذي يمارسونه علما بأن الموازنة بين تضامين السلطة
- والمترلة شيء ضروري لديمومة و فاعلية المؤسسة أو النظام أو النسق[1].

7. تحديد المفاهيم:

تعتبر عملية تحديد وضبط المصطلحات و لمفاهيم العلمية من شروط البحث الأساسية لإنجاز الدراسات العلمية، لأنها تمثل الكلمات المفتاحية للدراسة، التي تنطلق مع اختيار الموضوع وصياغة المشكلة وكلما اتسم هذا الضبط بالدقة والوضوح، كلما انعكس ذلك إيجابيا على بقية الإجراءات والخطوات البحثية، وفي هذا الصدد نشير إلى أنه تم الاعتماد على الضبط الاصطلاحي لهذه المفاهيم بالدرجة الأولى من أجل صياغة تعاريف إجرائية تتماشى مع متطلبات وطبيعة هذه الدراسة.

1.7.تعريف الدور: لغة، اصطلاحا، إجرائيا:

1.1.7.لغة:دار، دورا، ودورانا أي طاف حول الشيء ودار الرأي والأمر أي أحاط به.

وعليه الدور هو كل سلوك متوقع من الفرد، الجماعة التنظيم أو المؤسسة داخل المجتمع وهو الجانب الديناميكي لمركز الفرد، الجماعة، التنظيم أو المؤسسة فبينما يشير المركز إلى المكانة في الجماعة فالدور يشير إلى نموذج السلوك الذي يتطلبه المركز، ويتحدد سلوك الفرد، الجماعة، التنظيم أو المؤسسة في ضوء توقعاتهم وتوقعات الآخرين منهم وهذه التوقعات تتأثر بمفهومهم

1.-النظرية البنائية الوظيفية، ظهورها وروادها، مبادئها و تطبيقاتها العلمية، ، تاريخ الدخول، 2019/05/23،على الساعة،17:35متاح على http:www.socialar.com/vb/shou

ومفهوم الآخرين للحقوق والواجبات المرتبطة بمراكزهم الاجتماعية، وحدود الدور تتضمن تلك الأفعال التي تتقبلها الجماعة في ضوء مستويات السلوك في الثقافة السائدة.

2.1.7.إصطلاحا: تعددت التعاريف التي تناولت توضيح مفهوم الدور، و يرجع ذلك أساسا إلى الانتشار الواسع والاستخدام المتعدد والحضور القوي لهذا المصطلح في مختلف المجالات خاصة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، وأول استخدام لهذا المصطلح يعود إلى أعمال G.H.Mead.

يعرفه محمد عبد الرحمن: بأنه نموذج يتركز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل الجماعة أو موقف اجتماعي معين، أما عند بارسونز فهو يمثل قطاع من النسق التوجيهي الكامل للفرد، فهو منظم حول التوجهات المرتبطة بالمستوى التفاعلي، ومنذرج في مجموعة خاصة من المعايير والقيم التي تحكم هذا التفاعل مع واحد أو عدة أدوار تشكل مجموعة من التفاعلات والسلوكات المتكاملة[1].

والدور هو الوظيفة أو الأداء الذي تقوم به وسيلة من وسائل الإعلام بالنسبة للجمهور في مجال معين (التعليم، الإخبار، الإرشاد و التوجيه و غيرها....)[2].

3.1.7.إجرائيا: هو ما تقوم به الصحافة الالكترونية في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين من خلال ما تقدمه من مواضيع سواء الإخبارية منها أو السياسية.

2.7. تعريف الصحافة: لغة، إصطلاحا، إجرائيا.

1.2.7.لغة: كلمة صحافة تقابلها في اللغة الانجليزية حسب قاموس اكسفورد (PRESS) هي شيء مرتبط بالطبع والطباعة ونشر الأخبار والمعلومات وهي تعني أيضا (Journal) ويقصد بها الصحيفة و(Journalisme) بمعنى الصحافة و(Journaliste) بمعنى الصحفي، فكلمة الصحافة تشمل إذن الصحيفة والصحفي في الوقت نفسه.

[1]-محمد عبد فرج: البناء الاجتماعي والشخصية، دار المعرفة الجامعية، مصر1992، ص308.

[2]- إمام شكري إبراهيم القطان: الإعلام العربي و الوعي السياسي للمراهقين، مركز إسكندرية للكتاب، الإسكندرية،2009، ص23.

2.2.7.إصطلاحا: عادة ما تعرف الصحافة بأنها مطبوع دوري ينشر الأخبار في مختلف المجالات ويشرحها ويعلق عليها ويكون ذلك عن طريق الصحف والمجلات العامة منها والخاصة[1].

3.2.7.إجرائيا: هي مهنة قائمة على جمع الأخبار، وتحليلها، وتكون هذه الأخبار متعلقة بأحدث المستجدات، سواء كانت سياسية أو ثقافية،أو محلية، أو رياضية وغيرها في الكثير من المجالات.

3.7.الصحافة الالكترونية:إصطلاحا، إجرائيا.

1.3.7.إصطلاحا: الصحافة الإلكترونيةهي التي يتم إصدارها ونشرها عبر شبكة الأنترنت، سواء كانت نسخة أو إصدارة إلكترونية لصحيفة مطبوعة ورقية، أو صحيفة إلكترونية ليست لها إصدارة مطبوعة ورقية، وسواء كانت تسجيلا دقيقا للنسخة الورقية أو كانت ملخات للمنشور بها في الطبعة الورقية، طالما أنها تصدر بشكل دوري ومنتظم و يتم تحديث مضمونها من فترة لأخرى حسب دورية الصدور، وإمكانيات جهة الإصدار.

وتعرف أيضا على أنها: النسخة الكمبيوترية للصحيفة والتي تتم من خلال تخزين المعلومات إلكترونيا وإدارتها واستدعائها، سواء تم هذا الاستخراج والتخزين من مادة سبق نشرها ورقيا أو تم إدخالها مباشرة بما فيها من كلمات وصور ورسوم إلى شاشة الكمبيوتر الشخصي أو التلفزيون التفاعلي[2].

2.3.7.إجرائيا: هي وسيلة إعلامية جديدة من جملة الوسائل المتعددة الوسائط، تتبلور في منشور إلكتروني، يحمل مجموعة من الأخبار والمقالات وفق فنون صحفية جديدة بشكل دوري ومتسلسل، تستخدم فيه تقنيات عرض النصوص والرسوم المتحركة ويتم بخاصية تفاعلية، ويتم قراءتها من خلال جهاز الكمبيوتر المربوط بشبكة الأنترنت وتكون غالبا مرتبطة بالصحافة المطبوعة أو تكون منشور إلكتروني محض.

[1]- فضيل دلو: وسائل الإتصال و تكنولوجياته، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، 1997، ص83.

[2]- رضا عبد الواحد أمين: الصحافة الإلكترونية، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، 2007، ص30.

4.7.التعزيز: لغة، إصطلاحا، إجرائيا.

1.4.7.لغة: تعزيز(اسم): مصدر عزَّزَ

عزَّ (فعل): عزَّ، يعزُّ، أعزِزْ/ عزَّ، عزَّ وعَزازَةً وعِزَّةً، فهو عزيز والجمع أعزَّةً، وأَعِزَّاءُ وعِزَازُ والمفعول معزوز عليه.

2.4.7.إصطلاحا: هو عملية تدعيم السلوك المناسب أو زيادة احتمالات تكراره في المستقبل بإضافة مثيرات إيجابية أو إزالة مثيرات سلبية بعد حدوثه و لا تقتصر وظيفة التعزيز على زيادة احتمالات تكرار السلوك في المستقبل، فهو ذو أثر إيجابي من الناحية الانفعالية أيضا يستثير أيضا الدافعية ويقدم تغذية راجعة بناءة ويأخذ التعزيز أشكالا عديدة فهو قد يكون أوليا أو ثانويا وقد يكون إيجابيا أو سلبيا، كما قد يكون طبيعيا (أي أن علاقته بالسلوك منطقية و مألوفة) أو اصطناعيا (أي علاقته بالسلوك غير مألوفة) وقد يكون خارجيا (بمعنى أن شخصا ما يقدم التعزيز) أو داخليا (بمعنى أن الشخص يعزز سلوكا ذاتيا)[1].

3.4.7.إجرائيا: هو ذلك الإجراء الذي يلحق بالسلوك ويعمل على زيادة احتمالات حدوث السلوك فثناء المعلم على إجابات الطالب الصحيحة يعتبر تعزيزا و إحضار الأب مثلا دمية لابنته وذلك لقيامها بترتيب غرفتها و أغراضها الشخصية يعتبر تعزيزا لحدوث مستقبلا للسلوك.

5.7.الوعي السياسي:إصطلاحا، إجرائيا.

1.5.7.إصطلاحا: يعبر عن مدى إدراك ومعرفة واهتمام الناس بالقضايا والمؤسسات والقيادات السياسية على مختلف المستويات المحلية والقومية والدولية وبمعنى آخر مدى إلمام الإنسان بالمعارف والمعلومات المتعلقة بالموضوعات السياسية المختلفة ومدى مشاركته في حل المشكلات الاجتماعية والسياسية المختلفة التي يحياها المجتمع[2].

---

[1]- التعزيز، تاريخ الدخول للموقع: 2019/05/23، الساعة: 17:35 (متاح)، على الرابط: http:// www.arabcitycare.com>link click

[2]- إمام شكري إبراهيم أحمد القحطان، مرجع سبق ذكره، 24.

هو مجموعة من الأفكار والاتجاهات إزاء مجموعة مركبة من قواعد ضبط سلوك ومسؤوليات العمل السياسي داخل منظومة معينة قومية أو إقليمية أو دولية وهي بذلك جزء من ثقافة المجتمع التي تتوارثها الأجيال عبرعملية التنشئة السياسية وهي كذلك نسق من القيم المشتركة التي تساعد في تشكيل سلوك الناس في مجتمع معين، للإدراك والتنبه والفهم الاجتماعي بكل أوجهه ويؤدي الوعي إلى اتخاذ مواقف فردية وجماعية مرتبطة بالسلوك[1].

2.5.7.إجرائيا: يمكن تعريف الوعي السياسي إجرائيا بأنه إدراك ومعرفة واهتمام الطلبة الجامعيين بالقضايا والمؤسسات والقيادات السياسية على مختلف المستويات المحلية والقومية ومدى مشاركتهم في العملية السياسية لصنع وتوجيه القرارات السياسية في المجتمع.

6.7.الشباب: إصطلاحا، إجرائيا.

1.6.7.إصطلاحا: يعني الفتوة والحداثة، وهو نقيض الشيب والهرم ومن حيث المرحلة العمرية فالشباب هم من يتراوح أعمارهم ما بين 15 و24 سنة، وهم يشكلون 21 % من مجموع سكان الوطن العربي، و70 % من مجموع سكان الجزائر، يتم في الغالب تحديد هذه الفترة من 15 إلى 24 سنة لأن الشباب يكون ناضجا، وتكبر طموحاته نحو التطلع والتفتح على العالم الخارجي، وفيها قد يتأثر بعوامل كثيرة داخلية وخارجية، هذا بخلاف فترة ما دون 15 سنة التي يكون فيها الشباب بفعل عوامل أخرى اقتصادية واجتماعية بدأت تتحكم فيه وبالتالي قد تقلل من نشاطه وحيويته.

2.6.7.إجرائيا: الشباب في هذه الدراسة هو شريحة مهمة من شرائح المجتمع الجزائري، وتتمثل في طلبة يمثلون مختلف الفئات الاجتماعية والاقتصادية من كلا الجنسين.

7.7.الشباب الجامعي أو الطلبة الجامعيين:إصطلاحا، إجرائيا.

1.7.7.إصطلاحا: كثر تعدد الاختلاف حول المفهوم الجامع للشباب بسبب تعدد وتنوع الظروف المحيطة بهذه الفئة العمرية، حيث نجد من يحدد هذا المفهوم امتدادا للزاوية الزمنية أو البعد

1- فاروق أحمد يحي حسن:دور الإعلام التفاعلي في تعزيز الوعي السياسي، شهادة دكتوراه في علوم الإعلام والإتصال،جامعة السودان، 2009، ص 23.

الديمغرافي ومنهم من يعتمد النواحي التقنية، ففي الاتجاه الزمني الديمغرافي يستند إلى حصر مرحلة الشباب في فترة عمرية من 15 إلى 25 سنة، ومن الناحية البيولوجية يحدد العلماء سن الشباب ما بين 16 و30سنة أما بالنسبةلعلماء الاجتماع وعلماء النفس فيحددون الشباب كمفهوم لمن يحتل مكانة اجتماعية ويؤدي أدوار معينة في بناء المجتمع بشكل ثابت في الوقت الذي تكتمل فيه جوانب شخصيته الوجدانية المزاجية والعقلية[1].

2.7.7.إجرائيا: مفهوم الشباب هم الذين تنحصر أعمارهم بين 18 و29 سنة تميزهم الحيوية والنشاط والقابلية للنمو العقلي والجسمي والاجتماعي ولهم قدرة على التعلم والمرونة العالية في التواصل ويمكن اعتبارهم طاقة بشرية أو رأس مال بشري يعتمد عليه في تنمية المجتمع كونهم طلبة جامعة يتلقون تكوينا يؤهلهم لممارسة أدوارهم الاجتماعية حاضرا ومستقبلا.

ثانيا: الإجراءات المنهجية للدراسة.

1. منهج الدراسة:

نستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي أحد أبرز المناهج المهمة المستخدمة في الدراسات العلمية ورسائل الماجستير والدكتوراه ومناهج البحث العلمي بوجه عام تساهم في التعرف على ظاهرة الدراسة ووضعها في إطارها الصحيح وتفسير جميع الظروف المحيطة بها، وبعد ذلك بداية الوصول إلى النتائج الدراسية التي تتعلق بالبحث وبلورة الحلول التي تتمثل في التوصيات والمقترحات التي يسوقها الباحث لإنهاء الجدل الذي يتضمنه متن البحث، واستخدام منهج معين في البحث يتطلب وقتا وجهدا كبيرين في سبيل الوصول إلى جميع المعلومات والبيانات التي تتعلق بظاهرة البحث، ويعد "فردينا ندي سوير" هو المقنن والأب الروحي للمنهج الوصفي حيث اهتم بدراسة الظواهر الوصفية أو اللغوية هادفا بذلك إلى التعرف على الخصائص الواضحة لها وكان من نتاج ذلك الحد من استخدام المنهج التاريخي في الأبحاث الاجتماعية.

[1]-نصير صالح بوعلي: استخدام الشباب الجامعي لوسائل الإعلام التقليدية و الجديدة، دراسة حالة، كلية الاتصال، جامعة الشارقةص،pdf.

والعرب القدامى من أوائل من استخدموا المنهج الوصفي غير أن ذلك بطريقة عشوائية دون تنظيم منهجي و يتضح ذلك جليا في الأدب العربي.

المنهج الوصفي التحليلي هو طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث[1].

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي بهدف جمع البيانات والحقائق التي تتعلق بطبيعة الموضوع –دور الصحافة الإلكترونية في تعزيز الوعي السياسي– فالمنهج الوصفي يهتم بدراسة الظاهرة وتغيراتها ودرجة إرتباطها مع الظواهر الأخرى والوصف يفسر دائما البيانات الإحصائية فلايقف عند مجرد جمع البيانات والحقائق بل يتجه إلى تصنيف هذه الحقائق وتلك البيانات وتحليلها وتفسيرها لإستخلاص دلالتها وتحديدها بالصورة التي عليها كميا وكيفيا بهدف الوصول إلى نتائج نهائية يمكن تعميمها.

2. أدوات الدراسة:

- ✓ **إستمارةالإستبيان**: الاستبيان ليس مجرد قائمة أسئلة و لا مساءلة مكتوبة بإمكان أي فرد القيام بها، بل يشترط أن تكون الأسئلة المطروحة واضحة ومتسلسلة فبعد المقابلة تعد الاستمارة من بين أدوات البحث الأكثر استخداما في ميدان بحوث الدراسات الاجتماعية والإنسانية، وتكون الاستمارة في أشكال مختلفة حسب الأهداف المرجوة وميادين الدراسة يخضع شكل الأسئلة، محتوياتها وترتيبها إلى قواعد صارمة لكي يكون للاستبيان قيمة وصفية حقيقية وتعطي الإجابات بيانات موثوقة يمكن استخدامها في البحث، و يمكننا القول أن الاستبيان بشكل عام

[1]–منهجية الدراسة و إجراءاتها، تاريخ الدخول للموقع: 2019/04/29، الساعة 10:35 (متاح) على الرابط: http:// www.mobta3ath.com>dets>title=10169

هو نوع من الاختبارات ذو هدف موحد وشامل يتكون من مجموعة من الأسئلة المقترحة كتابيا على عدد من الأفراد حول أذواقهم، آرائهم، واهتماماتهم ونواياهم[1].

وحسب كل من بياربورديو، Pierre Bourdieu، جان كلودشامبوردون Jean-claude وجون كلود باسرون يجب على أسئلة الاستبيان أن تكون موضوعية ويقصد بالأسئلة الموضوعية تلك التي تتناول السلوكات ولا تجمع إلا نتائج ملاحظات المبحوث لسلوكياته وعليه فإن التفسير لا يكون ذا قيمة إلا إذا استند للتصريحات بين الفكر النظري للموضوع المدروس والميدان[2].

تضم استمارة استبيان لموضوعنا هذا إلى جانب البيانات الشخصية لمفردات العينة المحاور التالية:

- **المحور الأول**: البيانات الشخصية
- **المحور الثاني**: عادات وأنماط تصفح الطلبة للصحافة الإلكترونية .
- **المحور الثالث**: الصحافة الالكترونية وعلاقتها بالقضايا السياسية.
- **المحور الرابع**:الصحافة الإلكترونية ودورها في تعزيز الوعي السياسي .

3. مجالات الدراسة:

1.3.المجال المكاني: تمتد الحدود المكانية للدراسة في جامعة محمد الصديق بن يحي –جيجل- إلا أنه تجدر الإشارة إلى ملاحظة منهجية وهي أن أفراد العينة وهم طلاب الجامعة كما سنوضح لاحقا ينحدرون من أماكن مختلفة داخل وخارج حدود ولاية جيجل وبالتالي فهم يتوافدون من بيئات جغرافية متنوعة ومتفاوتة ثقافيا واجتماعيا وهذا ما سيعطي البحث ميزة كونه يصبح أكثر انتشارا على المستوى الجغرافي، وبالتالي فإن المجال المكاني للدراسة يتوقف بالأساس على حيز جغرافي واضح المعالم يتمثل في جامعة جيجل –محمد الصديق بن يحي-.

[1]-Francois de singly, l'enquête et ses méthode le questionnaire, éditions nathan1992., p39.

[2]- محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، عالم الكتاب،القاهرة ،2009، ص353.

2.3.المجال الزماني: يرجع تاريخ الانطلاق في مشروع دراستنا أساسا إلى شهر أكتوبر 2018 حيث تم وضع الخطوط العامة والعريضة للموضوع، ثم تم الانطلاق في عملية المسح المكتبي والميداني الأولي من خلال المصادر والمراجع والقراءات الأولية ومحاولة الاحتكاك بمختلف جوانب الظاهرة قيد الدراسة ثم انتقلنا إلى مرحلة بناء البحث في مختلف مراحله النظرية والتطبيقية، ليتم الانتهاء منه و تسليمه وفق الزمن المحدد إداريا.

3.3.المجال البشري: من خلال العينة المعتمدة فإن المجال البشري أو مجتمع الدراسة هم الطلبة الجامعيون من كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية قسم الإعلام والاتصال من كل الأعمار وكلا الجنسين نظرا لاحتكاكنا بهذه الفئة ودراستنا المسبقة بمدى أهميتها التمثيلية، وكذلك مدى قدرتها المعرفية ودرايتها على الإجابة عن أسئلة الاستمارة المرتبطة بالصحافة الالكترونية والوعي السياسي.

4. مجتمع البحث و عينة الدراسة:

يستند الباحث في دراسة الظواهر الإعلامية إلى جملة من الأدوات والإجراءات المنهجية الدقيقة لضمان الوصول لنتائج توصف بالموضوعية والمصداقية إلا أن تطبيق هذه الإجراءات العلمية يتطلب مزيجا من الصرامة العلمية والمرونة المنهجية المرتبطة بالدراسات الإنسانية والاجتماعية وعندما يتعلق الأمر بدراسة جمهور وسائل الإعلام فإن الصعوبة تزداد بزيادة اتساع جمهور الوسيلة مما يتطلب مزيدا من التكاليف في الوقت والجهد والمال وهذا ما لا يتوفر لدى الكثير من الباحثين، لذلك يتم الاعتماد في كثير من أبحاث دراسات الجمهور على طريقة التمثيل أو المسح بالمعاينة أو ما يعرف بأسلوب العينة.

مجتمع البحث هو جميع الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج الدراسة، لذا فإن الباحث يسعى إلى اشتراك جميع أفراد المجتمع، لكن الصعوبة تكمن في أن عدد أفراد المجتمع قد يكون كبيرا.

تعتبر **العينة** مجموعة صغيرة من مجتمع البحث و التي يمكن من خلال دراستها إلقاء الضوء على المجتمع البحثي الذي تم اختيارها منه[1].

وهناك عدة أنواع من العينات يعمل الباحث على اختيار الأنسب منها وفق متطلبات بحثه، ويمكن وضع هذه الأنواع في إطارين كبيرين هما العينات الاحتمالية والعينات الغير احتمالية، كما تسمى أيضا بالعينات العشوائية وغير العشوائية تتفرع من كل واحدة أنواع أخرى حسب طريقة المعاينة المتبعة ومن بين العينات الغير احتمالية نجد العينة القصدية[2].

العينة القصدية هي التي يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكية لا مجال فيها للصدفة بل يقوم هو شخصيا باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات، وهذا لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث وعناصره الهامة التي تمثله تمثيلا صحيحا[3].

من خلال التعريفات السابقة نجد أن هناك مجموعة من العوامل والأسباب التي تدفع الباحث لاختيار هذا النوع من العينات، وعن سبب اختيارنا في دراستنا هذه للعينة القصدية نذكر الأسباب التالية:

- أوضحنا من قبل أن لنا دراية مسبقة بمجتمع البحث الناتجة عن الاحتكاك بالطلبة، بالإضافة إلى ما قمنا به من قراءات ذكرنا بعضها في عنصر الدراسات السابقة ومنها ما لم نأت على ذكره، كل ذلك وفر لنا الكثير من المعلومات و الدراية عن مجتمع الدراسة.
- ما تمتاز به العينة القصدية بانتقاء مفرداتها بطريقة تجعلهم أكثر قدرة على تمثيل مجتمع البحث، وذلك بما يمتلكونه من معلومات و حقائق أو لما يتمتعون به من مصداقية وموضوعية [4] مما يجعل النتائج المحصل عليها شاملة و أكثر دقة.
- توفير الجهد المبدول و تقليل التكاليف المادية.

---

[1]– عامر مصباح: منهجية البحث في العلوم السياسية و الإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية،جامعة قسنطينة ،الجزائر،2010 ،ص201.

[2]- صالح بن نوار: مبادئ في منهجية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، مخبر علم الاجتماع و الاتصال، جامعة قسنطينة، الجزائر،2012 ،ص190.

[3] -أحمد بن مرسلي: منهجية البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر2010 ،ص197.

[4] - خالد حامد: منهجية البحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جسور للنشر و التوزيع، الجزائر2008 ،ص129.

- إستثمار الوقت الازم عند إستخدام الباحث للعينة الممثلة تمثيلا حقيقيا للمجتمع الأصلي.
- مناسبة العينة مع الأهداف الأساسية للبحث و طبيعة مجتمع البحث و المشكلة المراد دراستها.
- سرعة الحصول على نتائج جيدة وذلك لتجانس أفراد العينة.

وعملا بذلك تم الإعتماد على العينة القصدية أو العمدية، حيث قمنا بإختيار هذا النوع من العينات على أساس حر حسب طبيعة البحث، فإخترنا أفراد العينة عن قصد إعتمادا على أنها تمثل مجتمع الدراسة يكون لها نفس صفات المجتمع الكلي، و تتحدد العينة التي قمنا باختيارها بنسبة 10%بما يعادل 140 طالب قمنا بتوزيعهاعلى إجمالي طلبة قسم الإعلام والإتصال والمقدر عددهم ب 1399 طالب من جامعة جيجلإسترجعنا منها 100إستمارة وبقيت 40إستمارة منها من لم تسترجع وأخرى غير صالحة للدراسة لعدم الجدية في الإجابة على الإستبانة من طرف بعض الطلبة،وهي تعتبر عينة هدفية قصدية لأننا ركزنا على استهداف طلبة قسم الإعلام والاتصال المستخدمين للصحافة الالكترونية، و المشاركون في الحراك الشعبي، حيث يعتبر طلبة الإعلام والاتصال الفئة الاجتماعية التي توفر لنا المجال الخصب للحصول على العدد المطلوب من مفردات العينة، كما أن هذه الفئة من الطلبة هي الأكثر قدرة على التجاوب مع دراستنا المتعلقة بالصحافة الالكترونية ودورها في تعزيز الوعي السياسي وباستطاعتهم استيعاب الأسئلة والإجابة عنه.

5.كيفية تحليل البيانات:

بعد تجميعنا لكل الإستجوابات المتعلقة بأفراد العينة ال (100) طالب جامعي في قسم الإعلام والإتصال قمنا بعملية التحليل الاحصائي للاستبيان وفقًا للطرق اليدوية فيما، حيث قمنا بجمع المعلومات والبيانات التي تتعلق بمنهج البحث العلمي كخطوة أولى، وبعد ذلك قمنا بتصنيفها وفقًا للإجابات والتفسيرات التي حصلنا عليها من المستجيبين، وبعد ذلك استخدامنا الوسيلة الإحصائية المناسبة. حيث إستعانت دراستنا بالمنهج الكمي عن طريق تحويل إجابات الطلبة إلى

بيانات كمية، وإستعملنا تقنية التكرارات الحسابية والنسبة المئوية عن طريق برنامج (Excel)، وقد مرتفريغ البيانات عبر خطوات:

✓ الخطوة الأولى:

وتتعلق بإبراز صفات العينة المدروسة من خلال تفريغ بيانات المحور الأول من الإستمارة المتمثل بإستجوابات المعلومات العامة والبيانات الشخصية.

✓ الخطوة الثانية:

وتتعلق بتوضيح عادات وأنماط تصفح الطلاب للصحافة الإلكترونية مبرزين درجة إعتمادهم عليها وأسباب إختيارهم لها.

✓ الخطوة الثالثة:

وتتعلق بإضهار علاقة الصحافة الإلكترونية بالقضايا السياسية ومدى إهتمام الطلبة بهذه القضايا، ومهمتها في تنمية الوعي السياسي لديهم مبرزين الأثر الذي تتركه في أخد موقف سياسي معين بعد التعرض لمضامين سياسية عن طريق الصحافة الإلكترونية.

✓ الخطوة الرابعة:

وهي المحور الأساسي في دراستنا من خلال إبراز دور الصحافة الإلكترونية في تعزيز الوعي السياسي لدى الطلبة، وذلك بمعرفة ماهية الوعي السياسي لديهم، وتجليات تأثي الصحافة الإلكترونية التي تساهم في إكتساب المعرفة السياسية، خاصة المعرفة المتعلقة بالوضع الداخلي المتعلق بالأحداثالسياسية الجزائرية.

✓ الخطوة الخامسة:

بعد جمع المتعلق بإجابات الطلبة ل(100) إستمارة صالحة للتفريغ، قمنا بتحويل الإجابات إلى أرقام على شاكلة تكرارات لكل سؤال في الإستبانة، مستعينين بالمنهج الكمي كما ذكرنا سابقا، و عملنا على تفريغها في جداول إحصائية متحصلين على النسب المئوية الممثلة لإجابات الطلبة.

طريقة الحصول على النسب المئوية: $\frac{\text{التكرار الخام} \times 100}{\text{مجموع}}$ = النسبة المئوية

عملنا على إستعمال برنامج (Excel) كما ذكرنا سابقا، للحصول على رسوم بيانية لتوضيح النتائج الكمية، مستخلصين للنتائج من الدراسة وبعض التوصيات.

الفصل الثاني

مدخل نظري للصحافة الإلكترونية والوعي السياسي

تمهيد:

شهد النصف من القرن العشرين العديد من التطورات التكنولوجية التي غيرت من شكل الاتصال الجماهيري التقليدي فقد أتاحت التكنولوجيا الحديثة قدرا كبيرا من الاتصال وتبادل للمعلومات في شكل رسوم، نصوص، أصوات، صور، فيديو وغيرها إلى مسافات بعيدة، حيث يتم تبادل المعلومات وترميزها ومعالجتها عن طريق الحواسيب المربوطة بشبكة الأنترنت التي تعد من أبرز المستحدثات التكنولوجية ووسائل الإعلام الجديدة في عالم ثورة المعلومات.

فالأنترنت وسيط اتصالي له طبيعة مختلفة عن غيره من الوسائط الأخرى حيث نجد من أهم الإنجازات في تاريخ البشرية متضمنة أضخم تطبيق لتكنولوجيا المعلومات ومزيجا علميا من تكنولوجيا الحاسوب ونظم الاتصالات والتحكم فقد استطاعت أن تصل المراكز بالفروع وتكسر حواجز الزمان والمكان، فأصبح العالم بفضلهما اليوم قرية صغيرة ومن بين الوسائل الاتصالية التي تعتبر مهمة لتدفق المعلومات تجد الصحافة الإلكترونية ذلك أنها تزود أفراد المجتمع بجميع الأخبار المهمة في حياتهم اليومية سواء داخل الوطن أو خارجه وبالتالي فتحت العديد من الأبواب وأصبحت أسهل وأقرب للمواطن، ومن ثم توليه في مختلف المجالات وخاصة منها المجال المتعلق بالسياسة، فدائرة الوعي السياسي يجب أن تركز على الشباب لأنهم أكثر ضرورة في تفعيل السلوك السياسي والديمقراطي في المجتمع لكون الشباب قاعدة كبيرة تساعد المجتمع في القضاء على ظواهر ومظاهر العنف والإقصاء والتهميش واللجوء إلى لغة العقل والحوار.

ونقترح في هذا الفصل ثلاث متغيرات أساسية في بحثنا هذا ألا و هي:

الأنترنت، الصحافة الإلكترونية، والوعي السياسي وهدفنا من ذلك تبيان العلاقة بين المتغيرات الثلاثة وأهمية الصحافة الإلكترونية والتعرف عليها كأحد مؤسسات التي تعزز الوعي السياسي على دورها السياسي.

أولا: شبكة الأنترنت

1. مفهوم شبكة الأنترنت

1.1. المفهوم اللغوي:

في اللغة الإنجليزية يطلق على الشبكة العنكبوتية مسمى (World Wide Web) وتختصر كـــ: (www) وw3، وبصفة عامة يطلق عليها (The web) وتعني الشبكة العالمية[1].

2.1. المفهوم الاصطلاحي:

الانترنت Internet: هي عبارة عن مجموعة من الشبكات العالمية المتصلة بملايين الأجهزة حول العالم، لتشكيل مجموعة من الشبكات الضخمة، والتي تنقل المعلومات الهائلة بسرعة فائقة بين دول العالم المختلفة وتتضمن معلومات دائمة التطور[2].

كما يعرفها: "محمد صاحب سلطان" بأنها شبكة عالمية تربط الآلاف من الشبكات و الحواسيب الصغيرة وبالتالي الملايين من الحواسيب في العالم، وهي تعمل كطريق لنقل البيانات وتستعمل بشكل خاص للبريد الإلكتروني، وكذلك لجمع المعلومات وللتجارة الإلكترونية كمنبر للحوار[3].

ويعرفها: "محمد عطى مدني" بأنها نظام يتألف من مجموعة ضخمة من أجهزة الحاسوب المتصلة فيما بينها بواسطة بروتوكول للمشاركة في المعلومات وهي مفتوحة للجميع ضمن آلية معينة، وهذه الحواسيب موجودة في مواقع مختلفة من العالم، وتشكل مع بعضها البعض نظاما من الاتصالات العامة السريعة[4].

---

[1]- عبد الله أحمد: الأنترنت و تصميم المواقع، الطبعة الأولى، دار دمشق، 1998، ص427.

[2]- الشريهان، جمال عبد العزيز: الوسائل التعليمية و مستجدات تكنولوجيا التعليم، الطبعة الثانية، مطابع الحميضي، الرياض، ص157.

[3]- محمد صاحب سلطان: العلاقات العامة ووسائل الإعلام، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، 2007، ص164.

4- محمد عطى مدني: التعلم عن بعد أهدافه و أسسه و تطبيقاته العلمية، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، 2007، ص118.

2.1. المفهوم الإجرائي:

من خلال ما سبق ذكره توصلنا إلى تعريف مختصر لشبكة الأنترنت بأنها قناة للاتصال بشبكة الاتصالات العالمية تضم الملايين من أجهزة الحاسب الآلي المتصلة مع بعضهما البعض لنقل وتبادل المعلومات من عدد لا نهائي من المراسلين إلى عدد لا نهائي من المستقبلين في شتى أنحاء العالم.

ويمكن تصور تركيب شبكة الأنترنت من خلال ثلاثة مجالات متفاعلة مع بعضها البعض، وهي المعلومات والحواسيب والاتصالات تبعا للمخطط الآتي:

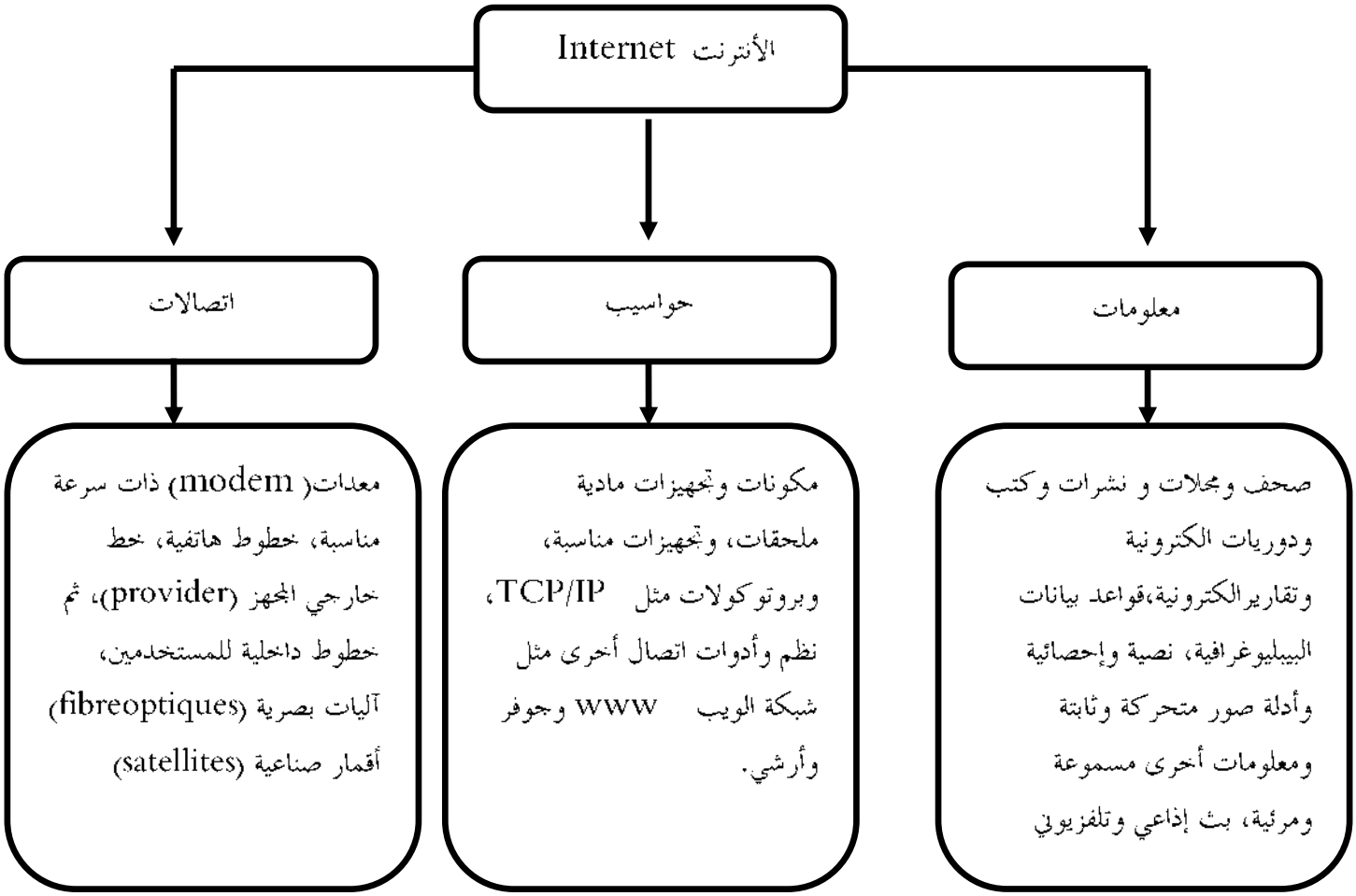

شكل رقم (01): يوضح مكونات شبكة الأنترنت.

2. نشأة شبكة الأنترنت:

بدأت فكرة إنشاء شبكة معلومات من قبل إدارة الدفاع الأمريكية في عام 1969 عن طريق تمويل مشروع من أجل وصل الإدارة مع متعهدي القوات المسلحة، و عدد كبير من الجامعات التي تعمل على أبحاث ممولة من القوات المسلحة و سميت هذه الشبكة أربا ARPA اختصارا للكلمة الانجليزية The aduauced research project administration كان الهدف من هذا المشروع هو تطوير تقنية تشبيك كمبيوتر تصمد أمام هجوم عسكري، صممت شبكة "أربا" عن طريق خاصية تدعى طريقة إعادة التوجيه الديناميكي dynamic rerouting، تعتمد هذه الطريقة على تشغيل الشبكة بشكل مستمر حتى في حالة انقطاع إحدى الوصلات أو تعطلها عن العمل، تقوم الشبكة بتحويل الحركة إلى وصلات أخرى، فيما بعد لم يقتصر استخدام شبكة " arbanitأربانيت" على القوات المسلحة فحسب، فقد استخدمت من قبل الجامعات الأمريكية بكثافة كبيرة، إلى حد أنها بدأت تعاني من ازدحام تفوق طاقتها، و أصبح من الضروري إنشاء شبكة جديدة، لهذا ظهرت شبكة جديدة في عام 1983 سميت باسم "مل نت milnet" لتخدم المواقع العسكرية فقط، و أصبحت شبكة "أربانيت" تتولى أمر الاتصالات غير العسكرية مع بقائها موصولة مع "مل نت" من خلال برنامج اسمه بروتوكول انترنت internet protocol(IP) الذي أصبح فيما بعد المعيار الأساسي في الشبكات.

بعد ظهور نظام التشغيل "يونكس UNIX" الذي اشتمل على البرمجيات اللازمة للاتصال مع الشبكة و انتشار استخدامه في أجهزة المستفيدين أصبحت الشبكة مرة أخرى تعاني من الحمل الزائد، مما أدى إلى تحول شبكة أربانيت في عام 1984 إلى مؤسسة العلوم الوطنية الأمريكيةnationalscience foundation (nsf) التي قامت بدورها و بالتحديد في عام 1986 بعمل شبكة أخرى أسرع أسمتها nsfnet قد عملت هذه الشبكة بشكل جيد لغاية عام 1990 الذي تم فصل شبكة "أربانيت" عن الخدمة بعد 20 عام بسبب كثرة العيوب فيها، مع بقاء شبكة nsfnetجزءا مركزيا من الأنترنت.

✓ **الخمسينات:**

في عام 1957 الاتحاد السوفياتي يطلق sputnik أول قمر صناعي، ردت عليه الولايات المتحدة الأمريكية بتأسيس وكالة مشروع الأبحاث المتطورة (research project) (advansed agency) اختصارا لـــ (arpa) بتمويل من وزارة الدفاع الأمريكية.

✓ **في أوائل الستينات:**

افترضت وزارة الدفاع الأمريكية وقوع كارثة نووية، وضعت التصورات لما قد ينتج عن تأثير تلك الكارثة على الفعاليات المختلفة للجيش، و خاصة فعاليات مجال الاتصالات الذي هو القاسم المشترك الأساسي الموجه و المحرك لكل الأعمال، أتت فكرة و كانت غاية في الجرأة و البساطة و هو أن يتم تكوين شبكة اتصالات ليس لها مركز تحكم رئيسي، فإذا ما دمر أحدها أو حتى دمرت مائة من أطرافها فإن على هذا النظام يستمر في العمل، لذا فإن الباحثين أسسوا شبكة أطلق عليها اسم شبكة وكالة مشروع الأبحاث المتقدمة.

Advanced research projects agency network(avpanet)وذلك بوصفه مشروعا خاصا بوزارة الدفاع الأمريكية، وكانت هذه الشبكة بدائية مرتبطة بواسطة توصيلات الهاتف في مراكز الأبحاث والمنظمات العلمية الأخرى لإجراء الأبحاث من أجل دراسة إمكانيات تطويرها، ونتيجة لهذا الوضع فإنها تمت بشكل ملحوظ ما بين سنة 1982 و1985 التي كانت ولادة الأنترنت، فلقد انقسمت واستخدمت الأولى في جهود الأبحاث المدنية، أما الثانية فاحتفظ بها للاستخدامات العسكرية milnet.

في سنة 1986 مؤسسة العلوم الوطنية nationalsciencefondationشبكت الباحثين بعضهم ببعض في كافة أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية من خلال خمسة حواسيب عملاقة، وسميت هذه الشبكة باسم sfnet، وتكونت هذه الشبكة من مراكز لخطوط الإرسال، وذلك كي تحمل المعلومات التي تتحرك سريعا جدا، ولمسافات بعيدة.

إن هذه الشبكة كونت العمود الفقري للبنية التحتية للأنترنت وخاصة بعد أن رفعت الحكومة الأمريكية يدها عنها وبدأ تقديم خدمة الأنترنت للناس عمليا في سنة 1985 كان عدد المشاركين يتزايد بشكل كبير وأصبح الأنترنت والآن وكما هو جلي أكبر شبكة معلومات في تاريخ البشرية.

✓ **السبعينات:**

في عام 1970 تأسيس alohnet، بجامعة هواري ، alohnet ترتبط بـــ arpanetوفي سنة 1972 "هنري تومنسون" اخترع برنامج البريد الالكتروني لإرسال الرسائل عبر الشبكات الموزعة.

في سنة 1973 أول اتصال و ربط دولي مع arpanetوذلك مع جامعة كلية لندن "university college of london".

✓ **الثمانينات:**

– سنة 1981Minitel وteletel تنشر في فرنسا بواسطة (dca) France telecom 1982، وarpa يؤسسان transmission controm protocol و (IID) أي Internet Protocolوبذلك أصبحت (tcp/ ip) اللغة الرسمية للأنترنت.

– سنة 1982Eunet أسست بواسطة euug لتقديم خدمة البريد الالكتروني و مجموعات الأخبار.

– سنة 1982 مصطلح الانترنت يستخدم لأول مرة.

– سنة 1983 تطوير ما يسمى name server في جامعة ويسكنسن، و في سنة 1984 تم تطوير dns أي Domain Name serverوتجاوز عدد النظم المضيفة " hosts" ما يقارب ألف جهاز.

– سنة 1987 تجاوز عدد النظم المضيفة 10000 جهاز.

– سنة 1989 ارتبطت كل من أستراليا، ألمانيا، إسرائيل، إيطاليا، اليابان، المكسيك، هولندا بشبكة NSFNET.

✓ **التسعينات:**

– سنة 1990 أصبحت شركة the world comes on-live وأول شركة تجارية توفر خدمة الأنترنت.

– 1991 تونس ترتبط بالأنترنت بوصفها أول دولة عربية ترتبط بالشبكة.

– 1991 نشأت wais و gopher وwww.

– 1992 تأسست جمعية الانترنت internet society و تجاوز عدد النظم المضافة مليون.

– 1992 الكويت ترتبط بالأنترنت.

– 1993 البيت الأبيض و الأمم المتحدة يرتبطان بالأنترنت.

– 1993 انتشر mosaisوwwwوgopher بشكل واسع جدا.

– 1994 انتشار التسوق على الأنترنت والشركات تدخل الشبكة بشكل واسع.

– 1994 لبنان والمغرب ترتبطان بالأنترنت.

– 1995 طرح javaفي الأسواق، في نفس السنة تم انعقاد أول معرض دولي للأنترنت.

– 1996 قطر وسوريا ترتبطان بالأنترنت.

– 1999 المملكة العربية السعودية ترتبط بالأنترنت.

– 2000 العراق يرتبط بالأنترنت[1].

3.الخصائص الإعلامية لشبكة الأنترنت:

إلى جانب السمات التي تميز، في سرعة وضمان انتشار المعلومات، وسرعة تبادل المعلومات والمستندات والحديث المشاورة وسهولة الاستعمال فإن الأنترنت تنفرد بخصائص وسمات إعلامية من أبرزها.

1.3.تعدد الوسائط (الوسائط المتعددة) (multi media): ونقصد بها تعدد عناصر المادة الإعلامية الموجودة على شبكة الانترنت، ومن نص وصوت وصورة ثابتة ولقطات فيديو في منتج

[1]– عمر موفق بشير العياجي: الإدمان و الأنترنت، الطبعة الأولى، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع، الأردن، 2007، ص ص53،50.

واحد، وليس بالضرورة أن تجمع كل هذه التكنولوجيات في منتج واحد، بل تختلف المواقع طبقا لاختلاف مستوى تطورها [1] وبسبب هذه السمة تكتسب شبكة الانترنت مميزات كل أنواع الاتصال فهي تكتسب ميزة اتصال الطباعي من خلال تقنية النص، وتكتسب ميزة اتصال التلفزيوني من خلال تقنية الصورة و لقطات الفيديو والرسوم المتحركة وغيرها.

2.3.النص الفائق " HTML" (PROTOCOLE YPER TEXT TRANSPORT):

وهي لغة برمجية تستخدم لإنشاء وثائق ونصوص مترابطة يمكن استخدامها في أجهزة الكمبيوتر وأصبحت صورة قياسية لهيكلة المعلومات ووضعها في وثائق.

3.3.التدفق الشحني: يعني التدفق الشحني أن المعلومات على الشبكة تنقل في شحنات و ليس في تدفق خطي، وذلك عبر طرق الأنترنت، فإذا كانت وسائل الاتصال التقليدية تتبع نمطا خطيا في تقديم مادتها (مساحيا في وسائل المطبوعة، وزمنيا في الوسائل الالكترونية) فإن التدفق في الأنترنت يسير عبر شحنات كاملة يمكن استقبالها، واستعراضها، والخروج منها إلى شحنات أخرى[2].

4.3.التزامنية واللاتزامنية: فشبكة الأنترنت كوسيلة إعلامية تجمع بين صفتي التزامنية واللاتزامنية، طبقا لما يريده المستخدم وطريقة تعامله معها، التزامنية تعني أن الاتصال على الشبكة يتميز بالتجديد والحداثة والحالية بدرجة تفوق حداثة الوسائل الاتصالية الأخرى وتكون اللاتزامنية في بعض الخدمات ففي البريد الالكتروني على سبيل المثال يمكن للمستخدم إرسال واستقبال رسائل فورية، كما يمكنه استقبال رسائل في غير وقت إرسالها، ويتم الاحتفاظ بها في صندوق البريد الخاص به (in box) لحين دخوله إليه و يستطيع المستخدم تأجيل إرسال رسالة لتصل إلى المرسل إليه في موعد محدد[3] .

---

[1] – رضا عبد الواجد أمين: الصحافة الالكترونية، الطبعة الأولى، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، 2007، ص72.

2–رضا عبد الواحد أمين: نفس المرجع السابق، ص 72.

[3] – برنيس نعيمة: الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنت في عصر ثورة المعلومات، دراسة نظرية ميدانية في قسم الأخبار بالقناة الأرضية للتلفزيون الجزائري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010/2009، ص119.

5.3.التفاعلية: وتعد هذه السمة من أهم السمات التي تتميز بها شبكة الأنترنت، و تتجلى هذه السمة في كثير من الأنماط الاتصالية عبر الأنترنت كالتخاطب الفوري (chat) وخدمات البريد الالكتروني، فهي تعد أحد القنوات التي يمكنها نقل رد فعل الجمهور إلى المرسل، وتمكنه من إدارة عملية الاتصال، فمن خلال شبكة الأنترنت تم التحول والانتقال بين طرفي عملية الاتصال من مستقبل الرسالة إلى المرسل لها خاصة من خلال منتديات التفاعل والحوار، حيث تمكن المتصفح لموقع ما من التحاورمع كاتبه، الأمر الذي يعطي رجع الصدى سمة الفورية و المباشرة بالقياس إلى تأخره في وسائل الإعلام الأخرى.

6.3.سهولة الاستعمال: تعد خاصية سهولة الاستخدام أحد أهم عوامل تفضيل مستخدمي الأنترنت لها، وزيادة إقبال الجمهور عليها، حيث لا تتطلب الإفادة من الشبكة بذل جهد جسدي وعقلي كبيرين لفهمهما واستيعابهما، فالمرء لا يحتاج لأن يكون خبيرا معلوماتيا أو مبرمجا أو مهندسا حتى يتمكن من استخدام الأنترنت فبإمكان أي كان استخدامها بكل سهولة ويسر[1].

3. أهمية الأنترنت و وظائفها الإعلامية:

1.4.أهمية الأنترنت:

تزايدت أهمية الأنترنت في الآونة الأخيرة، حتى دعا البعض إلى اعتبارها وسيلة اتصالية جديدة بحد ذاتها، يمكن أن تحل محل وسائل الإعلام التقليدية وأصبح من السهل على الفرد التعامل معها بمنتهى السهولة والحرية من دون تعقيد أو معوقات، حيث فرضت الأنترنت نفسها بقوة لأنها موجودة في معظم البيوت كوسيلة للإعلام والتثقيف والتعليم والترفيه.

وقد مثلت الأنترنت الثورة السادسة في عالم الاتصال الإنساني بعد الثورة الأولى التي تمثلت في اكتشاف الكلمة المنطوقة، والثانية التي بدأت باختراع الكتابة، والثالثة المتمثلة في اختراع الطباعة، والرابعة التي نتجت عن اكتشاف وتطور الالكترونيات التي ولدت معها الهواتف والبرق والراديو،

1- سالم محمد صلاح: العصر الرقمي وثورة المعلومات، دراسة في نظم المعلومات وتحديث المجتمع، الدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية، ط 1، 2007، ص ص81،82.

والتي أعقبها نقل الصور بخطوط المواصلات السلكية وبعد ذلك تحركت الصورة على شاشة السينما ثم صاحبها الصوت وجاء التلفزيون بعد ذلك، كما تعتبر الأنترنت أكبر اتحاد عالمي حيث يضم أكثر من مليار شخص يجمعهم حب الأنترنت، ونظرا لأن الأنترنت ليست شيئا ماديا يمكن الإشارة إليه، فهو عبارة عن العديد من الاشياء المتداخلة المكملة لبعضها البعض وللأنترنت الفضل في ربط العالم كقرية واحدة صغيرة، وأسهمت أيضا في إجراء الأحاديث وتبادل الصفقات والمعلومات بين أفراد وهيئات ويستفيد من هذه الشبكة كل أفراد المجتمع، ونجد الآن الأطفال والشباب أكثر استخداما لشبكة المعلومات في البحث والمعرفة مما يدل على سهولة الاستخدام وعموما الفائدة، وتكمن أهمية الأنترنت في عولمة وسائط الاتصال والترويج للمواضيع المنشورة في وسائل الإعلام التقليدية، مثل الصحف ذات الطبعات المحلية والتوزيع المحدود بحيث يمكن نشرها على الصعيد العالمي من خلال شبكة الأنترنت ويمكن لأي صحفي أن يكون كاتبا مشهورا على مستوى العالم، وتصل إليه ردود أفعال القراء من خلال بريده الإلكتروني[1] .

وللأنترنت أهمية بالغة في شتى مناحي الحياة في التعليم، الطب، التجارة،...إلخ، كما سنراه لاحقا وقد ساهمت الأنترنت في تقليص التكاليف فيعمل الجهاز الخادم (server) في شبكة الأنترنت على تقليل الحاجة إلى وجود نسخ متعددة من البرامج و قواعد البيانات (data Bases).

لأن هيكلة موقع شبكة الأنترنت مطابقة تماما لبنيته على الأنترنت، وتسمح هذه البنية بخدمة تنزيل (down loading) الملفات والتطبيقات بسهولة ويسر، كما أن الوصول إلى البيانات المشتركة يمكن أن ينفذ عن طريق قاعدة بيانات مشتركة يتم الوصول إليها من المستخدمين كلا تبعا للصلاحية (permission) الممنوحة له، كما يمكن للشركة أن تستغني عن الكثير من المطبوعات والنماذج الورقية التي تقدم للانترنت حلولا الكترونية لها مثل: دليل الهاتف (phone book) وطلبات الصيانة

[1]- ريم الجابي: أنترنت عام 1997 مجلة المعلوماتي، مركز المعلومات القومي، عدد 63 دمشق، كانون الثاني، 1998، ص77.

(maintenance request forms) والخدمات الإدارية المتعددة، كما أن الأنترنت توفر الوقت حيث يخفض استخدام الأنترنت الكثير من الوقت الضائع في الاتصال[1].

2.4.الوظائف الإعلامية للأنترنت:

عندما تصدت اللجنة الدولية لدراسة مشكلات الاتصال، والتي اشتهرت باسم (لجنة ما كبريد) لتحديد معنى الإعلام، فقد توصلت بعد بحث طويل إلى أن المفهوم يجب أن يشمل الجمع ومعالجة المعلومات، ونشرها من أجل فهم الظروف المحيطة بالأحداث للوصول إلى وضع يمكن الشعوب من اتخاذ قرارات مناسبة، كما يقصد بوسائل الإعلام الأدوات التي تؤدي بها الرسالة الإعلامية أو القنوات التي تحمل الرموز التي تحتويها الرسالة من المرسل إلى المستقبل، وقد تكون الوسيلة إما مكتوبة أو شفهية أو سمعية بصرية، وتختلف كل وسيلة عن الأخرى في نوع الجمهور الذي تتصل به وفي نوع الرسالة التي تحملها وفي التأثيرات التي تحدثها.

وأثارت تكنولوجيا الأنترنت ضجة كبيرة في الأوساط الإعلامية كسابقاتها من الاكتشافات الجديدة في الميدان الاتصالي والمعلوماتي، فعند ظهور أي وسيلة إعلامية حديثة تكثر التنبؤات حول مصير الوسائل الأقدم منها، فعندما ظهرت الإذاعة كوسيلة إعلامية ذات خصائص ومميزات مبهرة للمستمعين، اعتقد الكثير أن هذا إعلان للصحافة الورقية، كما أن ظهور التلفزيون جدد التنبؤات بمستقبل الصحافة والإذاعة ونفس الإحساس والتوقعات حدثت عندما ظهرت شبكة الأنترنت لما تمتلكه هذه الشبكة من سمات اتصالية ذات طبيعة تفوق الوسائل الإعلامية الأخرى، ورغم كل التنبؤات فإن جميع الوسائل الإعلامية، حافظت على وجودها، كون كل وسيلة إعلامية لها سماتها الخاصة التي تكونت نتيجة الحاجة إليها [2] وقد أظهرت دراسة أجرتها وحدة الدراسات والبحوث بدار الخليج للطباعة والنشر نشرت نتائجها في ديسمبر 2003 والتي شملت عينة قوامها 500 شاب في دولة الإمارات العربية المتحدة، أن نسبة 38.28 % من الشباب يقضي معظم أوقاته أمام

1-عبد المالك ردمان الدنداني: الوظيفة الإعلامية لشبكة الأنترنت، دار الراتب الجامعية، ط1، بيروت، 2000، ص 98.

[2] – قوراوي صونية: اتجاهات جمهور الطلبة نحو الصحافة الالكترونية: دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين المستخدمين للأنترنت، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2011/2010، ص ص169،170.

الأنترنت في مقابل 5.21% يلجا إلى قضاء أوقات فراغه أمام التلفاز ونسبة 11 % يفضلون قضاء وقت فراغهم في القراءة والقيام ببعض الأعمال التطوعية ويمكن القول أن ظهور الأنترنت دفع بقية الوسائل إلى تطوير قدراتها وأساليب عملها، لتبقى في الميدان الإعلامي بكفاءة عالية على هذا كان لظهور شبكة الأنترنت الدور الكبير في تطور الوسائل الإعلامية الأخرى من حيث المضمون الإعلامي وشكل الفني، حيث ساعدت شبكة في تدعيم الأثر الاتصالي لكثير من الوسائل الإعلامية التقليدية، وذلك من خلال الخدمات المباشرة، وكذلك من خلال الاختصار والدقة التي تقدم بها المواد الإعلامية، وأسهمت منتديات الانترنت في تلمس حاجات جماهير وسائل الإعلام، وساعد البريد الالكتروني في اختصار المسافة الاتصالية بين القائمين بالاتصال في وسائل إعلامية وجمهور هذه الوسائل، وهو ما يطلق عليه اتصال التفاعلي، بعدما كانت العملية الإعلامية تسير باتجاه أحادي من الوسيلة الإعلامية إلى جمهورها واستفادت جميع الوسائل التقليدية الإعلام من الأنترنت لزيادة انتشارها ووصولها إلى كل مكان في العالم دون تكلفة تذكر، بعدما كان الكثير منها يوزع في نطاق محدود وكان أول دخول لوسائل الإعلام إلى شبكة الأنترنت عام 1992 حيث صدرت صحيفة "شيكاغو أون لاين (CHICAGO ON- LINE)" ثم الإذاعة عام 1993 وظهر انتشار الصحف على الشبكة عام 1994، كمزدوج للأخبار الالكترونية و يمكن الآن متابعة الإذاعة و التلفاز مباشرة من خلال شبكة الأنترنت شريطة توافر برنامج صوتي خاص يمكن من خلاله متابعة البث الإذاعي أو التلفزي عبر الشبكة مثل برنامج (MEDIA player) والسبب الأساسي لدخول وسائل الإعلام إلى شبكة الأنترنت هو المنافسة والبحث عن فرص الأخبار والمعلومات والصور، أي كل ما هو جديد يحقق السبق الصحفي، بالإضافة إلى الاستفادة من خدمات الشبكة في مجال نشر واستقبال المواد الإعلامية نظرا لسرعة نقل الأنترنت لها، فاحتواء الأنترنت على كم هائل من المعلومات و الأخبار جعل لها بروزا ودورا حضاريا في المجتمع.

فعندما تقع أحداث إخبارية ما فإن المهتمين بها يبثون رسائل عبر الأنترنت مباشرة للآخرين لكي يقرؤوها، وتمثل هذه الوظيفة تحولا مهما عن وسائل الإعلام التقليدية كما أثارت هذه التكنولوجيا

في زيادة مساحة المشاركة والتبادل، والقابلية للتحرك والتوصيل والشيوع والانتشار والقابلية والتحويل.

فعلى المستوى الإعلامي ينذر أن تجد وسيلة إعلامية ليس لها وجود إلكتروني على شبكات الأنترنت، والاستفادة من الكم الهائل من المعلومات المتجددة والمتنوعة في جميع الحقول والميادين كما تحتوي على أخبار السياسية والاقتصادية والثقافية والرياضية والعلمية والتعليمية والترفيهية وغيرها، وتقدم العديد من الشركات المتخصصة كثيرا من البرامج المجانية، التي تسمح باستقبال الأخبار من مواقع البث بشكل مباشر.كما توفر الأنترنت ما يسمى بالتجوال الحر في فضاء الشبكة، والإبحار غير المنتهي في عالمها، ووجود الروابط ذات الصلة بموضوع بحث أي نص الفائق واستخدام التقنيات الحديثة في إخراج الصفحات الإلكترونية، الاستفادة من التكنولوجيا الوسائط المتعددة، ومن خدماتها الإخبارية التي تقدمها المستعرضات وآلات البحث بالنص[1] .

4. إيجابيات و سلبيات الأنترنت:

1.5.إيجابيات الأنترنت:

هناك الكثير من الإيجابيات التي عززتها التقنية أو فرضتها و هي:

1.1.5.في مجال الكتب و الصحف:

ساهمت تقنية المعلومات مساهمة كبيرة في تطوير أساليب الطباعة والإخراج وسرعة الانجاز، بل نستطيع القول أن كل إنسان يستطيع أن يقوم بطباعة ما يشاء متى يشاء من مذكرات عامة أو خاصة أو حتى كتب، وكل ذلك أدى إلى تشجيع استخدام الكلمة المطبوعة، وقد أدى ذلك أيضا إلى تعزيز اقتصاديات الورق والطلب عليه، والآن تتخذ الكتب شكلا جديدا اعتمادا على التطوير التقني، فكتب الوسائط الإعلامية المتعددة تحتوي على مجموعة من المحفزات المترابطة لكل من الكلمة والصوت والصورة لذلك يمكن الاعتماد عليها في تعليم اللغات والرياضيات والعلوم بجميع أنواعها دون الاستغناء عن الكتاب العادي، الذي يمكن حمله واستعماله في أي مكان أو زمان،

[1]– برنيس نعيمة: مرجع سبق ذكره، ص ص 122، 123.

وعلى أية حال فقد أصبحت اقتصاديات الموسوعات الالكترونية تفوق تلك المطبوعات في الكتب العادية، وسوف تزداد تلك الأهمية عندما يتم الاتصال الالكتروني مع المكتبات وعندما تحدث ثورة أكبر في مجال تقنية الشاشات بحيث يستطيع الجميع التعامل معها دون قيود.

2.1.5.في مجال الإعلام:

لقد استفاد الإعلام استفادة كبيرة من ثورة المعلومات، فأنت تشاهد العالم و أنت في مترلك وتستطيع مشاهدة أي خبر مهما كبر أو صغر بجميع تفاصيله وفي أي وقت تشاء، بحيث زاد الانبهار بما تبثه المحطات الفضائية التي لها أنواع وأشكال مختلفة وكل منها يحاول أن يجذب المشاهدة إليه عبر عدد من الوسائل والمغريات ولكل منها عربته الخاصة ولديه من يستطيع قيادة تلك العربة من مذيعين وإعلاميين ومبرمجين ومخرجين ومستثمرين وأعين لرسالاتهم، ثم يأتي بعد ذلك التوجه العام لهذه المحطة طبقا لسياسات وحسابات مدروسة[1].

وبالإضافة إلى هذه الإيجابيات فللانترنت ميزات أخرى:

- تسمح شبكة الأنترنت بأن تتم المشاركة في أعمال المعلمين والطلبة من جميع أنحاء العالم.
- يتعامل الطلبة مع الشبكة بحماس ودافعية، لأنهم يعلمون أن الأنترنت هي نهاية التكنولوجيا التي يستخدمها زملاؤهم المتقدمون والكبار الناجحون.
- توفر آلية سهلة للمتعلمين والمعلمين لنشر أعمالهم، وللوصول إلى المعلومات حيث يطلق عليها بعضهم مكتبة عظمة في السماء.
- توفر للطالب فرصة موازنة أعماله بأعمال الآخرين في العالم ما يؤدي إلى التعاون والمنافسة.
- توفر للطلبة وسائط متعددة للحصول على أحدث المعلومات والأبحاث والدراسات[2].

[1]– جمال محمد أبو شنب: الإعلام الدولي و العولمة، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2011، ص169.

[2]– محمد محمود الحيلة: تكنولوجيا التعليم بين النظرية و التطبيق، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط 5، عمان، 2007، ص387.

2.5.سلبيات الأنترنت:

1.2.5.العزلة:

من أهم الملاحظات الملموسة في حياتنا اليومية هو قضاء الناس أوقات طويلة أمام التلفاز أو الفيديو أو أجهزة الحاسب، مما يجعلهم يقضون وقتا أكثر داخل بيوتهم إلى درجة عزلتهم من الاتصال بالجيران والأقارب، قد أثبتت بعض الإحصائيات في الولايات المتحدة الأمريكية أن 25 % فقط ممن أجريت عليهم الدراسة يعرفون من هم جيرانهم.

كما أثبتت دراسة أخرى أن الشباب في الولايات المتحدة الأمريكية يقضون أمام التلفاز وقتا أطول من الذي يقضونه في صالات الدراسة، كما أظهرت إحصائية ثالثة أن أكثر من مئة مليون طفل أمريكي أقل من 12 سنة يشاهدون التلفاز إلى ما بعد منتصف الليل و البالغون يشاهدون التلفاز بمعدل يقرب من ساعة في الأسبوع وسوف تزداد هذه العزلة مع تمكن العلماء من ربط أجهزة الهاتف والحاسوب والفاكس والتلفاز في شبكة عالمية موحدة.

2.2.5.الاندماج الثقافي:

من أهم الأسباب التي تساعد على الاندماج والتجانس الحضاري الوسائط الإعلامية المتعددة، لذلك فإن الكثير من المفكرين يحذرون من الحظر الذي سوف تجلبه الشاشات الالكترونية من جميع أنحاء العالم، وما سوف تسببه من تجانس حضاري يهدد الثقافات القومية الخاصة عن طريق إلغاء مميزاتها وخصوصياتها عند أهلها، و قد أثبتت الدراسات أن الفوائد الاقتصادية الناجمة عن بيع أفلام السينما والتلفاز والبرامج الإعلامية الأخرى تصل إلى المليارات الدولارات والتي تغزو جميع أنحاء العالم عن طريق الأقمار الصناعية[1] .

3.2.5.تأثيرات المضمون:

- يؤدي إلى إضعاف الحساسية والاستحياء اتجاه الممنوعات.
- يؤدي إلى إضعاف قادة الرأي والفكر لتقمص أدوار النجوم.

[1]– جمال محمد أبو شنب: مرجع سبق ذكره، ص 168.

– قد يكون وسيلة للتهرب والإفلات من الواقع الاجتماعي ويكون تعويضا غير حقيقي لعلاقات اجتماعية مفقودة وذلك ما يلاحظ في كثرة الدردشة في الأنترنت.

– يمنع الفرد من تغيير ذاتهن ويؤدي إلى التقليص المحلي والتوسيع العالمي.

– الإدمان على الأنترنت: فرغم صعوبة الحكم بأن شخصا ما هو مدمن على الأنترنت إذا لم يكن من ذويه، إلا إن ذلك لازال ممكنا، بل ضروريا نظرا لخطورة الظاهرة.

وللمدمن على الأنترنت علامات معينة منها:

– قضاء معظم الوقت على الأنترنت في المنزل.

– قلة الكلام و البرود فالأنترنت كما هو الحال في التلفزيون.

– اضطرابات نظام النوم أو قلة النوم[1].

5. خدمات شبكة الأنترنت:

1.6. خدمة التجول بين المواقع: حيث باستخدام خاصية النص الفائق Hypertext يمكنك التجول بين المواقع باللغات المختلفة في كل دول العالم، وإحدى أجزاء شبكة الأنترنت ما يعرف بالشبكة العنكبوتية العالمية وهي المواقع المبينة باستخدام خواص النص الفائق، وهناك بعض البرمجيات التي يمكن عن طريقها بناء المواقع على شبكة الأنترنت مثل HTML أو باستخدام بعض التطبيقات التجارية الجاهزة.

2.6.خدمات البريد الالكتروني: يعد البريد الالكتروني من أول الخدمات التي تم تطويرها على الأنترنت ، وينطوي البريد الالكتروني على إمكانية إرسال رسالة من كمبيوتر لآخر بحيث يمكنك إنشاء عنوان بريد إلكتروني لكي تستقبل عليه كل البريد الذي يأتي إليك كما يوفر لك صندوق بريد إلكتروني ترسل منه خطاباتك إلى الآخرين عبر الأنترنت.

1-مضر عدنان زهران: التعليم عن طريق الأنترنت، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص73.

والبريد الالكتروني هو الخدمة الأكثر استعمالا يسمح بتبادل الرسائل يوميا كما أنه سريع و مجاني يسمح بالتبادل الرقمي للرسائل بين مرسل و مستقبل أو مجموعة كبيرة من المستقبلين على شكل صور نصوص برامج...إلخ.

3.6.المجموعات الإخبارية: يمكن تعريف المجموعات الإخبارية بأنها مجموعة نقاش تناقش من خلال الرسائل المتبادلة إلكترونيا عبر الأنترنت آلاف الموضوعات، ولابد أن يكون مستخدموا هذه المجموعات على وعي تام ببعض الأمور الاجتماعية المرتبطة بالمشاركة في النشاط، هذه المجموعات بالإضافة إلى معرفتهم بالنواحي الفنية الخاصة بكيفية المساهمة في نشاط هذه المجموعات وإرسال وتلقي الأفكار والرسائل عبرها.

وتتألف المجموعات الإخبارية من جميع أجهزة الكمبيوتر التي تتلقى المعلومات و الرسائل التي تبث عبر شبكة المجموعات الإخبارية و هي تعد بمثابة مجموعات أو منتديات نقاش إلكترونية.

4.6.نقل الملفات: تستطيع هذه الخدمة أن تدخل على أي حاسب مضيف مسموح لك بالدخول إليه و تنزل أيا من ملفاته وتحمله على الوحدة التخزينية بالحاسب الخاص بك.

وهذه الخدمة يتيحها بروتوكول FTP .

5.6. خدمة التلنت: إذ توفر هذه الخدمة المجال للعمل عن بعد إذ يتم التعامل الإلكتروني مع مركز أو مكتب العمل.

6.6.خدمة تلفون الهاتف: إذ تسمح هذه الخدمة بتبادل المكالمات الهاتفية وتتيح كذلك استخدام جهاز الكمبيوتر كتليفون وهي زيادة عن هذا اقتصادية إذ تختصر الكثير من تكاليف المكالمات الهاتفية العادية.

7.7.خدمة الجوفر: نظام طورته جامعة مينوستا الأمريكية عام 1991 بهدف تسهيل عملية استخدام الأنترنت وهو يعتمد على عملية البحث من خلال القوائم لقراءة الوثائق ونقل الملفات، يمكنه الإشارة إلى الملفات ومواقع ومراكز المعلومات وغيرها، وهو برنامج لتسهيل عمليات

التخاطب والبحث عن المعلومات يستخدم على نطاق واسع في انترنت، إذ يستطيع المستفيد من خلالها القيام باستعراض المعلومات دون أن يتوجب عليه أن يحدد سلفا أين توجد هذه المعلومات.

وتسمح خدمة جوفر بالبحث في قوائم مصادر المعلومات و تساعد في إرسال المعلومات التي يختارها المستخدم، وتعد الخدمة من أكثر قوائم الاستعراض شمولية و تكاملا، إذ تسمح بالنفاذ إلى قوائم المكتبات وإلى الملفات و إلى قواعد البيانات و غيرها.

8.6.المحادثة: إن خدمة المحادثة تعتبر من الخدمات المثيرة جدا التي تتميز بها شبكة الأنترنت وتستلزم للحصول على هذه الخدمة أحد برامج المحادثة وهي تتيح التحاور مع أشخاص مختلفين في أماكن مختلفة.

9.6.الصفحات الإعلامية العالمية: خدمة الصفحات الإعلامية العالمية wwwهي خدمة فعالة جدا على شبكة الأنترنت فهي تستعرض البيانات والمعلومات، وتملك من الصفات التي يميزها عن بقية الخدمات وهي سهولة الوصول للمعلومة عن طريقها و سهولة فهم المستخدم لها، بالإضافة إلى أنها تستطيع ربط معظم خدمات المعلومات السابق ذكرها.

10.6. القوائم البريدية: هي قوائم لعناوين بريدية إلكترونية لعدد من المشتركين ولكل قائمة عنوان خاص بها وموضوع أو خدمة يتبادل المشتركون الرسائل حول ذلك الموضوع أو الخدمة محور المناقشة، فكل رسالة ترسل إلى تلك القائمة تتولى القائمة البريدية إرسالها إلى جميع عناوين المشتركين المدرجين في القائمة، مما يسهل على المشترك متابعة الرسائل والبحث إضافة إلى الاطلاع على الجديد فيما طرح.

والقوائم البريدية من أهم الخدمات المنتشرة والمستخدمة بشكل كبير من قبل الهيئات الأكاديمية والتجارية.

11.6.محركات البحث: محرك البحث هو برنامج حاسوبي مصمم للمساعدة في العثور على مستندات مخزنة على شبكات معلوماتية، الشبكة العنكبوتية العالمية أو على حاسوب شخصي.

بينت محركات البحث الأولى اعتمادا على التقنيات المستعملة في إدارة المكتبات الكلاسيكية، حيث يتم بناء فهارس للمستندات تشكل قاعدة للبيانات تفيد في البحث عن أي معلومة.

يسمح محرك البحث للمستخدم أن يطلب المحتوى الذي يقابل معايير محددة (والقاعدة فيها تلك التي تحتوي على كلمة أو عبارة ما) ويستدعي قائمة بالمراجع توافق تلك المعايير، تستخدم محركات البحث مؤشرات/ فهارس/ مصادر منتظمة التحديث لتشتغل بسرعة وفعالية[1].

1. مجال الخدمات التي تقدمها شبكة الأنترنت للجمهور:

من بين أهم الخدمات التي تقدمها شبكة الأنترنت للباحثين هي:

- خدمة المشاركة في المؤتمرات عن بعد.
- خدمة النسخ الآلي plug-ins يتمكن الباحث من نسخ الصوت وإظهاره بأبعاده المختلفة.
- خدمة البث الإذاعي real audio.
- خدمة عبر الشبكة on- line.

يحصل الباحث على قواعد وبيانات هائلة لموضوعات مختلفة ويطلع على أحدث المعلومات[2].

8.أهم الأسباب التي تجعلنا نستخدم الأنترنت:

هناك أربعة أسباب رئيسية تجعلنا نستخدم الأنترنت وهي:

- الأنترنت مثال واقعي للقدرة على الحصول على المعلومات من مختلف أنحاء العالم؛
- تساعد الأنترنت على التعلم التعاوني الجماعي، نظرا لكثرة المعلومات المتوافرة عبرها فإنه يصعب على الطالب البحث في كل القوائم، لذا يمكن استخدام طريقة العمل الجماعي بين الطلبة، حيث يقوم كل طالب بالبحث في قائمة معينة ثم يجتمع الطلبة لمناقشة ما تم التوصل إليه؛
- تساعد الأنترنت على الاتصال بالعالم بأسرع وقت وبأقل تكلفة؛

---

[1]– حورية بولعويدات: الصحافة الإلكترونية، مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة الأولى ماستر، تخصص الصحافة المطبوعة و الإلكترونية، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2018/2017، ص17-19.

2- نورية العاج: إستخدام الشبكة العنكبوتية (الأنترنت) في الدراسة وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى المراهق من (12-14) سنة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي، جامعة أكلي محمد أولحاج، البويرة، 2013/2012، ص62.

– تساعد الأنترنت على توفير أكثر من طريقة في التدريس، ذلك أن الأنترنت هي بمثابة مكتبة كبيرة تتوافر فيها جميع الكتب سواء كانت سهلة أم صعبة، كما أنه يوجد في الأنترنت بعض البرامج التعليمية باختلاف المستويات[1].

9.الأنترنت والصحافة:

لقد أدت الثورة المعلوماتية والتكنولوجية إلى وضع الصحافة المعاصرة أمام تحديات جديدة أتاحت لها فرصا لم يسبق لها مثيل سواء كان ذلك في غزارة مصادر المعلومات أو في سرعة نقلها أو في استخدامها، وانعكست هذه التطورات على أساليب جمع وإنتاج وتوزيع المعلومات في أجهزة الإعلام الرئيسية الثلاث المطبوعة والمسموعة والمرئية، وكذلك خلقت هذه التطورات جمهورا جديدا متميزا يعتمد على الأنترنت وشبكات نقل المعلومات الإلكترونية في تلقي المعلومات، وسارعت بالتالي أجهزة الصحافة العصرية إلى استقطاب هذا الجمهور الجديد عن طريق إضافة شبكة الأنترنت إلى وسائلها التقليدية في نقل وتسويق الإنتاج الصحفي، إن وفرة المعلومات وتدفق الاتصال سوف يسهم في إتاحتها بشكل لا يمكن لأي متخصص أن يتابع معه ما يستجد في حقل تخصصه.

لقد وسع استخدام الأنترنت في الاتصال الإنساني مفهوم الاتصال التقليدي ليشمل الاتصال الإنساني التبادلي عبر أجهزة الكمبيوتر، فلم يعد الاتصال الحديث موقفا سلوكيا ينقل فيه مصدر الرسالة على المستقبل بهدف التأثير فيه، وإنما أصبح موقفا تبادليا يتبادل فيه شخصان أو أكثر معلومات أو أفكار، و لم يعد الاتصال الجماهيري يسير وفق نموذج من فرد إلى أفراد عديدين "oneto Manny Fromm" وأصبح يسير وفق نموذج من أفراد عديدين إلى أفراد عديدين "FrommManny to Manny"[2].

1-محمد محمود حيلية، مرجع سبق ذكره، 384.

[2] – عبد الأمير الفيصل: الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، ط1، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، 2006، ص32.

لقد ألغت الأنترنت تقريبا النموذج الخطي التقليدي للاتصال، بما كان يتضمنه من قيود على العملية الاتصالية، فقد كان هذا النموذج يعطي سلطة كبيرة و ربما مطلقة للقائم بالاتصال (المرسل) وكانت العلاقة بين المرسل والمستقبل أقرب إلى العلاقة الاستبدادية أما بعد ظهور الأنترنت فلم يعد للمرسل سلطة مطلقة على المستقبل.

ويمنح الاتصال على شبكة الأنترنت للمستقبل صلاحيات و حرية أكبر في الوصول إلى ما يريده من وسائل على الشبكة دون قهر أو إجبار من بين آلاف الصفحات و المواقع المنتشرة على الشبكة في الوقت الذي يريده و بالتتابع الذي يريحه.

وإذا كانت الوسيلة هي الوسيط الذي ينقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل فإن الأنترنت في هذا المقياس تعد وسيلة إعلامية جديدة لها وذلك لخدماتها المختلفة عن الوسائل الأخرى، غير أنها تتعدى هذا المفهوم لتكون مصدرا ثريا للمعلومات والأخبار والصور للعاملين في مجال الإعلام والأنترنت أيضا وسيلة اتصال من خلال الاتصال الخارجي للمتدربين والمراسلين وتلقي موادهم عبر البريد الالكتروني، والاتصال بالمصادر لإجراء أحاديث عن بعد معهم، أو الاتصال الداخلي بالمؤسسة مع ربطه بشبكة الأنترنت خاصة قسمي الأخبار والمعلومات وهي أيضا وسيلة اتصال تفاعلي وذلك عن طريق مشاركة القراء عن طريق البريد الالكتروني وغرف الحوار[1].

10.مستويات استفادة الصحافة الالكترونية من الأنترنت:

أصبحت الأنترنت الآن وسيلة إعلامية لها خصائص جعلت منها وسيلة لنشر الصحف، وقد سعت المؤسسات الصحفية وراء استخدام ونشر صحفها من خلالها وجعلتها منافسا حقيقيا للوسائل التقليدية.

وفي إطار خدمات الأنترنت، تحدث بعض الخبراء عن إمكانية استفادة الصحافة من شبكة الأنترنت على أكثر مستوى كما يلي:

[1] – رضا عبد الواجد أمين، مرجع سبق ذكره، ص70، 71.

1.10.كمصدر للمعلومات: وذلك من خلال مساعدتها في التغطية الإخبارية ومدها بالمصادر السياسية لتغطية الأحداث الإخبارية العاجلة من المواقع الإحبارية الأخرى، كما يمكن الاستفادة منها كمصدر لاستكمال المعلومات والتفاصيل والخلفيات عن الأحداث، وفي التعرف على أحدث الكتب والإصدارات.

2.10.كوسيلة اتصال: سواء داخلية كنظام اتصالات داخلي للمؤسسة، أو خارجية يتم عبرها الاتصال بالمندوبين والمراسلين والمصورة بواسطة البريد الالكتروني، وتلقي رسائلهم المكتوبة والمرسومة والمصورة، والاتصال بالمصادر الصحفية المختلفة، كما يمكن عبر الانترنت عقد الاجتماعات التحريرية.

3.10.كوسيلة للاتصال التفاعلي مع الجمهور: تتيح الأنترنت للمستخدم عن طريق "البحث" الذي توفره المؤسسات الصحفية على مواقعها، أن يقوم بعمل بحث عن معلومة إخبارية معينة، وأن يختار الوقت الملائم لهذا البحث، والأهم من هذا هو التفاعلية التي توفرها الأنترنت من خلال توسيع فرص المشاركة لقراء الصحيفة، وتوفير قنوات اتصال الجمهور عبر البريد الالكتروني والهاتف والتعليق والتصويت، وصولا إلى الأنظمة التفاعلية الكاملة.

4.10.كوسيط للنشر الصحفي: من خلال إصدار نسخ من الجريدة نفسها، فقد تكون نصا ثابتا أو متحركا، وقد تكون الجريدة نفسها أو ملخصا لها، وكأرشيف للصحيفة أو إصدار جرائد ومجلات كاملة على الأنترنت.

5.10.كوسيط إعلاني: وذلك من خلال عرض السلع والمنتجات والتسويق والدعاية والإعلان لكل من الشركات والأفراد عبر العالم إذ تستفيد المؤسسات الصحفية التي تمتلك مواقع لها على الأنترنت من الشركات المعلنة للسلع التي ترغب في وضع إعلاناتها على شبكة الأنترنت مما يجعل من الصحافة المتواجدة على الأنترنت وسيلة إعلامية إعلانية ورغم أن العديد من المعلنين لا يرغبون في نشر إعلاناتهم في الصحافة الالكترونية خاصة في الدول الأقل إقبالا عليها، إلا أن الاتجاه إلى

ذلك أمر حتمي في المستقبل وهو ما يؤدي إلى إضافة دخل جيد للمؤسسة من خلال نشر إعلانات على موقعها الالكتروني.

6.10.كأداة لتسويق خدمات المؤسسة: ويتم ذلك من خلال إنشاء المؤسسة لموقع إلكتروني أو أكثر يقدم معلومات أساسية عنها وعن تاريخها وتطورها وخدماتها، ويحدثها بشكل مستمر.

7.10.لتقديم خدمات معلوماتية: يحدث من خلال تحول المؤسسة الصحفية إلى مزود بخدماتها إلى أي مشترك، وتقديم خدمات تصميم المواقع وإصدار الصحف والنشرات عليها لحساب الغير[1].

11.أثر الأنترنت على عناصر العملية الاتصالية في الصحافة الالكترونية:

نمت وتطورت أطراف العملية الاتصالية حيث أن التطور الأكثر موضوعية للصحيفة الالكترونية لا يعني مجرد النظر إلى التحول في الوسيلة الناقلة للمادة الاتصالية، فثمة تغيرات تحدث وتؤثر على كافة أطراف العملية الاتصالية، وفيما يلي سنعرض الآثار التي أحدثتها الأنترنت بدخولها عالم الصحافة:

1.11.القائم بالاتصال: المرسل هو مصدر الرسالة أو النقطة التي تبدأ عندها عملية الاتصال عادة، لكننا نلاحظ أن المرسل في ظل الصحافة الجديدة يخضع لرقابة صارمة من جمهوره الذي أتيحت له فرص التعليق وغير ذلك من الإجراءات الرقابية التي وفرتها الأنترنت ليصبح في الكثير من الأحيان يحتل مكان المستقبل، ففي الصحيفة الالكترونية لابد أن يعرف على الأقل استخدام الكمبيوتر وتصفح الأنترنت، ومن جهة أخرى يتوقع الخبراء في المستقبل القريب أن يستفيد من الوكيل الآلي ليقوم مقام المندوب الصحفي العالمي الذي يبحث عن المعلومات على شبكة الأنترنت، ويضيفها إلى موقع الصحيفة الالكترونية معتمدا على الذكاء الاصطناعي في هذه المسألة، ومن المتصور أنه من الممكن في ظل هذه التحولات أن يصبح داخل المؤسسات الصحفية نوعان من العمالة: الأغلبية وهي العمالة التي ستتحول إلى مجموعة من المستغلين، و الأقلية التي تتمثل في

[1]– قوراري صونية: مرجع سبق ذكره، ص ص 199، 200.

الخبراء الذين يستولون على عملية تحليل النظام و تطوير البرامج التي تعتمد عليها العمالة داخل المؤسسات الصحفية[1] .

2.11.الرسالة: لا يختلف مضمون الرسالة الصحفية عبر الصحافة الالكترونية تماما مع مضمون الرسالة عبر الصحافة المطبوعة، ولكن الاختلاف يأتي من سهولة التعامل مع هذه الرسالة سواء في الوصول إليها أو حفظها أو تخزينها فقد وفرت الأنترنت للصحافة ميزات كثيرة، أهمها أن الرسالة لم تعد تلك الجامدة التي لا حراك فيها بل أصبحت الرسالة مدعومة بالصورة الثابتة والمتحركة والصوت و الرسوم والخرائط التوضيحية، وتقترب الرسالة في الصحافة الالكترونية من الوسيلة الناقلة لها، بحيث يصبحان وجهين لعملة واحدة، فالوسيلة هي الرسالة كما يقول "ماكلوهان" ولكن يأتي الاختلاف المهم في كتابة الرسالة واستقبالها فإذا كان الصحفي عازما على إعداد موضوعه للشبكة فإنه يحتاج إلى تخطيط للوحدات الفوقية hyper linksوللشكل غير الخطي non* liner من أخبار الشبكة[2].

3.11.الوسيلة:يختلف شكل الصحيفة المطبوعة التقليدي عن شكل الصحيفة الالكترونية وتتزايد أوجه الاختلاف خصوصا في ظل دخول أنظمة الوسائط المتعددة، حيث يمكن استقبال مادة الموضوع الصحفي على مستويات عديدة نصية وصور ثابتة وصور متحركة، وهناك إمكانية لاستقبال هذه العناصر الخاصة بالموضوع إما على شاشات عديدة أو على شاشة واحدة منقسمة على أجزاء عديدة ومن المؤكد أن دخول عنصر الصورة المتحركة في إطار الصحيفة الالكترونية سيحدث تحولا جذريا في الشكل الإخراجي العام لها، وإذا أضفنا العنصر السمعي فلنا أن نتصور

1-محمود خليل: الصحافة الالكترونية، أسس بناء الأنظمة التطبيقية في التحرير الصحفي، العربي للنشر و التوزيع، القاهرة، 1997، ص25.

*- إن الصفحة غير الخطية تعني أن بإمكان القراء الدخول إلى الخبر و الصفحة عند بداية اية نقطة، و للتحول من عنصر إلى آخر بالضغط على وحدات فائقة السرعة تنقلهم إلى موضوعات أخرى.

2-فيصل علي فرحات المخلافي : المؤسسات الإعلامية في عصر التكنولوجيا و المعلومات، دراسة لواقع المؤسسات الصحفية اليمنية، المكتب الجامعي الحديث، 2005، ص163.

حجم هذا التحول، فضلا عن ذلك فإن المادة الصحفية الواحدة داخل الصحيفة الالكترونية ستعتمد على مجموعة من الملفات المعلوماتية المساندة التي يمكن فتحها بسهولة.

4.11.المستقبل: تساهم المعطيات التكنولوجية المتاحة في إطار الصحيفة الالكترونية المعتمدة على تقنية الحاسبات في تخطي مسألة القراءة يتكاسلون عن القراءة لسبب أو لآخر مما جعلهم يهربون عن الصحافة المطبوعة إلى الراديو والتلفزيون بصورة كبيرة، إلا أن التكنولوجيا الحديثة في إطار الصحف الالكترونية بإمكانها تخطي هذه العقبة، حيث يمكن لجهاز الوسائط الإعلامية المتعددة قراءة مضمون المادة الصحفية داخل الصحيفة الالكترونية، بل إنه من الممكن في حالة رغبة المتلقي الذي يجيد القراءة أن يوفر على نفسه عناء المتابعة البصرية في تصفح النص على شاشة الحاسوب أن يعطي إيعازا للبرنامج بقراءة المادة الصحفية المطلوبة.

5.11.التغذية العكسية: تكون التغذية العكسية في الصحافة الالكترونية تغذية مرئية منقولة بالصوت و الصورة و مباشرة بين المرسل و المستقبل، بمعنى آخر هي تغذية تفاعلية تتم بصورة ثنائية مباشرة[1] .

12. أنواع المواقع الالكترونية على شبكة الأنترنت:

يقسم الدكتور "محمد جاسم فلحي" أنواع المواقع الالكترونية على شبكة الأنترنت من زاوية المحتوى و المضمون الذي يتم بثه عليها كما يأتي:

1.12.مواقع تجارية: تتولى هذه المواقع دعم المنتج الذي تصنعه أو تبيعه الشركة التي ترعى الموقع، من خلال الإعلان عنه وتسويقه عبر الشبكة، ولا تحتوي هذه المواقع على مواد صحفية سواء إخبارية أو معلوماتية، ولا تستخدم غالبا قوالب إعلامية أو صحفية بل تقتصر على التعريف بالشركة

أو المؤسسة والتعريف بالسلع والخدمات التي تقدمها و ربما تقوم بعرض منتجات لشركات أخرى، وعمل إعلانات تجارية لسلع وخدمات غالبا ما تدخل في مجال تخصص الشركة التجارية، كما لا

[1]– فيصل فرحات المخلافي، نفس المرجع السابق، ص137، 138.

تعتمد هذه المواقع على هياكل إدارية كبيرة، وغالبا ما يتم متابعتها من خلال شركات متخصصة تقوم بتحديث بيانات الشركة أو إضافة الإعلانات المطلوبة ويتم تدريب بعض الموظفين في الشركة أو المؤسسة للقيام بمهمة تحديث بياناتها.

2.12. مواقع تفاعلية: تركز هذه المواقع على عملية التفاعل مع الزوار من خلال المنتديات وساحات الحوار المكتوبة، وغرف الدردشة والحوارات الصوتية التفاعلية والمجموعات البريدية، ولا تعتمد مثل هذه المواقع على هياكل إدارية كبيرة، وتقتصر في الغالب على عملية المتابعة و المراقبة من خلال مشرفي المجموعات البريدية أو مشرفي ساحات الحوار، ولا تشترط هذه المواقع كفاءة أو خبرة فنية إعلامية أو صحفية للمشاركين فيها أو المشرفين عليها، ولكنها تحتاج إلى توفر مهارات النقاش والتفاعل الشخصي مع الزوار لدى مشرفي الموقع.

3.12.مواقع تعريفية: تقوم هذه المواقع بالتعريف بأنشطة وفعاليات المؤسسات التي أسستها، وهي غالبا ما تكون مؤسسات غير ربحية، مثل المؤسسات الخيرية والعلمية والفكرية والثقافية، وغالبا ما تكتفي مثل هذه المواقع بنشر الفعاليات الخاصة بالمؤسسة دون الاهتمام بالتغطيات الصحفية الإعلامية، أو حتى الاستعانة بمتخصصين لتغطية أنشطتها وفعالياتها، وقد تقدم بعضا من الخدمات المعرفية أو المعلوماتية للمهتمين إلا أنها تتسم في الغالب بتباعد مدة التحديث للموقع.

4.12. مواقع إعلامية تكميلية: تتكامل هذه المواقع مع مؤسسات إعلامية سواء كانت صحفية أو إذاعية أو تلفزيونية مثل مواقع الصحف الورقية والمحطات الفضائية وتتسم هذه المواقع بعدد من المواصفات أهمها الترويج للمؤسسة الإعلامية التي تتكامل معها وتدعم دورها الإعلامي، ولا تنتج هذه المواقع مادة إعلامية أو صحفية غير منتجة في مؤسساتها الأصلية إلا في نطاق ضيق، وربما يتم إعادة إنتاج المواد المتوفرة في المؤسسة بما يتلاءم مع طبيعة شبكة الأنترنت.

ونلاحظ أن معظم مواقع الصحف الجزائرية المتواجدة على الشبكة يتلاءم عرضها مع مواصفات هذا النوع من المواقع.

5.12.مواقع صحفية: وتعد هذه المواقع الصحفية إلكترونية بحتة، فهي لم تنشأ من خلال مؤسسة تجارية و لم تنشأ مكملة لمؤسسة إعلامية ولكنها تأسست لتقوم بدور صحفي منذ البداية، وتتميز هذه المواقع أنها تعتمد على هياكل إدارية منتظمة وعلى محترفين في المجال الصحفي وتركز على تقديم مواد صحفية في قوالب صحفية[1].

13. الظواهر والقضايا الصحفية التي تثيرها الأنترنت:

تتميز الأنترنت في علاقتها بالصحافة العديد من القضايا المهمة مثل ظاهرة العولمة وتخطي الحدود الوطنية أو السيادة القومية وتهديد هويات العديد من المجتمعات الصغيرة لصالح اكتساح ثقافة وتقاليد المجتمعات الغربية، كما تثير من جديد قضية التبعية الإعلامية لمصادر المعلومات الغربية وكذلك طبيعة توظيفها، وهل يتم ذلك لخدمة المجتمع أم في غير صالحه؟ وهل اختراقها للحدود جاء على حساب انتهاك خصوصية الأفراد وحرماتهم؟ وفي أي المجالات تستخدم؟ وهل ترتكز على المعلومات أم الترفيه؟ وهل هناك تأثيرات سلبية لاستخدامها؟ وهل يؤدي غياب وجود حراس البوابة على الشبكة إلى معاناة مستخدميها من خطر التزاحم ومن وجود معلومات لا قيمة لها أو معلومات مضللة أو غير مصنفة بدقة؟

كما أنها تثير تساؤلات عديدة حول تأثير الأنترنت على الوظائف التقليدية للعمل الصحفي، حيث قللت من أهمية وظيفة الرقابة على الأخبار من قبل صحفيين حراس بوابة يقرون ما يستحق أن ينشر وما لا يستحق، كما قللت الأنترنت من أهمية وظيفة التفسير في الصحيفة حيث تكتظ بالآراء والتحليلات في قطاعات متعددة[2].

و يمكن عرض الأنترنت في علاقتها بالصحافة العديد من القضايا المهمة منها:

---

[1]– قوراي صونية: مرجع سبق ذكره، ص ص197، 198.

2–عبد الأمير الفيصل: الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، عمان، دار الشروق للنشر و التوزيع، 2006، ص ص 45، 46.

1.13.ظاهرة العولمة: أو الكونية و تخطي الحدود الوطنية، أو السيادة القومية [1] وتهديد هويات العديد من المجتمعات الصغيرة لصالح اكتساح ثقافة وتقاليد المجتمعات الغربية.

2.13.قضية التبعية الإعلامية: بالنسبة لمصادر المعلومات الغربية وكذلك طبيعة توظيفها وهل يتم ذلك لخدمة المجتمع أم في غير صالحه؟ وهل اختراقها للحدود جاء على حساب انتهاك خصوصية الأفراد؟ وهل ينظر الجمهور إلى الصحافة عبر الأنترنت باعتبارها وسيلة موازية للصحيفة المطبوعة؟ وفي أي المجالات تستخدم؟ وهل تركز على المعلومات أم الترفيه؟ وهل هناك تأثيرات سلبية لاستخدامها، وهل يؤدي غياب وجود حراس البوابة على الشبكة إلى معاناة مستخدميها من خطر التزاحم، ومن وجود معلومات ليست ذات قيمة أو معلومات مضللة أو غير مصنفة بدقة؟

كما تثير الأنترنت عدة تساؤلات حول تأثير الأنترنت على الوظائف التقليدية للعمل الصحفي، حيث قللت من أهمية وظيفة المراقبة في الصحافة، حيث الأخبار تتولد من طرف أناس قريبين منها أو لهم مصلحة في نشرها و ليس فقط من قبل صحفيين "حراس البوابة" يقررون ما يستحق أن ينشر وما لا يستحق، كما قللت الأنترنت من أهمية وظيفة التفسير في الصحافة حيث تكتظ بالآراء والتحليلات في قطاعات مختلفة.

3.13.التفاعلية: وتثير الأنترنت أيضا ظاهرة التفاعلية في العملية الصحفية، أي بين الصحفي وقراءه، حيث لم يعد الاتصال عملية أحادية الاتجاه، بل عملية تفاعلية، و لم يعد المستقبل متلقيا سلبيا بل يلعب دورا إيجابيا ومؤثرا في العمل الصحفي، كما أصبح بمقدوره التحكم في المضمون الصحفي، من خلال عملية الانتقاء والاختيار والتوليف مما يعطيه سيطرة أكبر على الآداء الصحفي وهو الأمر الذي يمكنه من التكيف مع انفجار المعلومات والسيطرة عليه.

4.13.قضية أخلاقيات العمل الصحفي: ومدى الالتزام بالآداب من حيث التزام الدقة، و تحري الصحة و اتباع الموضوعية و احترام المواثيق المهنية وحقوق الآخرين وطبيعة القوانين الصحفية التي ينبغي أن تحكم العمل الصحفي الذي يمتد مجاله عبر الفضاء، متخطيا الحدود الجغرافية والسياسية،

[1]-أحمد محمد صالح: الأنترنت و المعلومات بين الأغنياء و الفقراء، دار الأمين للنشر و التوزيع، القاهرة، 2001، ص17.

وقد فرضت الثورة المعلوماتية في مجال الصحافة تساؤلات عديدة ليس فحسب فيما يتعلق بأثرها على أسس ومبادئ وأخلاقيات مباشرة مهنة الصحافة بل كذلك فيما يتعلق بالمشكلات القانونية التي أفرزتها[1] .

14. دخول الأنترنت إلى الجزائر:

كان أول ربط للجزائر بشبكة الأنترنت في سنة 1993م، و ذلك عن طريق خط هاتفي متخصص (pardial up)، وفي مارس 1994م أقامت الجزائر الربط الكامل (full connexion) بشبكة الأنترنت عن طريق الكابل (من الليفة الضوئية (fibre optique) يربط مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني بمدينة "بيز Pise" الإيطالية وتقدر طاقة هذا الربط بـــ 9600 بايت bits في الثانية، ويندرج هذا الربط في إطار مشروع تعاون مع اليونيسكو.

وبالتعاون مع مصالح البريد الجزائري تم ربط الكابل بخط متخصص (Liaison spécialisée) يمر بمدينة باريس وتبلغ سرعته 256 كيلوبايت في الثانية[2]، و في عام 1998م تم ربط الجزائر بواشنطن عن طريق الساتل الأمريكي (MAA) و خلال سنة 1998-200م ارتبط المركز بالشبكة عن طريق القمر الصناعي الرابط بالولايات المتحدة الأمريكية، وتم إنشاء خط هاتفي من خلال نقاط الوصول التابعة للمركز عبر ولايات الوطن، ولنشر خدمات الأنترنت على المستوى الوطني تم ربط Cérite المزود الوحيد بالاتصال بمواقع جهوية مختلفة مهمتها تزويد الاتصال بالأنترنت والاستشارة التقنية وقد تم بعد ذلك فتح هذا المجال للخواص، فظهرت عدة مؤسسات خاصة للتزويد بخدمة الأنترنت، من أهم هذه المؤسسات Geckos، وقد أفاد آخر إحصاء سنة 2007م بأن عدد مقاهي الأنترنت في الجزائر يتجاوز سبعة آلاف مقهى أنترنت.

ومنذ سنة 2001م عرفت شبكة الأنترنت زيادة مذهلة بسبب تبسيط الإجراءات التي تم حصرها في رخص تأسيس مزودي الاستفادة من الأنترنت (FAI).

---

[1]– أشرف جابر السيد: الصحافة عبر الأنترنت وحقوق المؤلف، دار النهضة العربية، القاهرة، 2003، ص6.

2–محمود إبراقن، المبرق، الجزائر، المجلس الأعلى للغة العربية، 2004، ص379.

من جهة أخرى تحصلت اتصالات أوراس كوم الجزائر (OTA) على رخصة تزويد خدمات الأنترنت استلمتها من سلطة الضبط (ARPT)[1].

وسبق أن أطلقت الشركة القابضة للاتصالات أوراس كوم "الشركة الأم لاتصالات أوراس كوم الجزائر OTA خدمة الاستفادة من الأنترنت تحت اسم LINK DOT NET وذلك بعد نجاح MOBINIL المتعامل في مجال الهاتف النقال، وتعد خدمة "لينك دوت نت" مصدر خدمة إطلاق الرسائل الإلكترونية الفورية لميكروسوفت MSN العربية باللغتين العربية والانجليزية[1].

ثانيا: الصحافة الالكترونية.

1. مفهوم الصحافة الالكترونية:

إن مصطلح الصحافة الالكترونية غالبا ما يشير إلى استعمال قواعد المعلومات ولكنه كذلك يشير إلى استعمال الأنترنت للحصول على مصادر ووثائق ومعلومات عن ملايين الموضوعات.

– يرتبط مفهوم الصحافة الالكترونية بمفهوم آخر أكثر و أعم و هو مفهوم النشر الالكتروني الذي يستخدم للإشارة إلى استخدام الكمبيوتر في عمليات إنشاء وتحرير و تصميم وطباعة وتوزيع المطبوعات، وهناك من وضع تعريفا محددا للصحافة الالكترونية وهي نوع من الاتصال بين البشر يتم عبر الفضاء الالكتروني الأنترنت وشبكات المعلومات والاتصال الأخرى تستخدم فيه فنون وآليات ومهارات العمل في الصحافة المطبوعة مضافا إليه مهارات وآليات وتقنيات المعلومات التي تناسب استخدام الفضاء الالكتروني كوسيط أو وسيلة اتصال بما في ذلك استخدام النص والصوت والصورة والمستويات المختلفة من التفاعل مع المتلقي لاستقصاء الأنباء الآنية و غير الآنية ومعالجتها وتحليلها ونشرها للجماهير عبر الفضاء الالكتروني بسرعة.

ومن بين جملة التعريفات التي عرفها الباحثون الغربيون أمثال (ماكلوهان وسمث وتوفلر....) والعرب أمثال (فايز عبد الله الشهري و إحسان محمود الحسان) يعرف الصحافة الالكترونية

[1]– محمود إبراقن: نفس المرجع السابق، ص 381.

الدكتور عبد الأمير الفيصل في كتابه الصحافة الالكترونية في الوطن العربي بأنها جزء من مفهوم واسع و أشمل وهو النشر الالكتروني الذي لا يعني فقط مجرد استخدام أنظمة النشر المكتبي الالكتروني وأدواته أو أنظمته المتكاملة إذ يمتد حقل النشر عبر الأنترنت أو توزيع المعلومات والأخبار من خلال وصلات اتصال عن بعد أو من خلال تقنية الوسائط المتعددة وغيرها من النظم الاتصالية التي تعتمد على شبكة حاسبات[1].

2. نشأة الصحافة الالكترونية:

مرت الصحافة الحديثة بعدة مراحل في استخدام الوسائل الالكترونية الجديدة حيث بدأت الصحف منذ الستينات في استخدام أنظمة الجمع الالكتروني وفي بداية التسعينات بدأت أجهزة الحاسوب والأنترنت تدخل بشكل مكثف إلى غرفة الأخبار في الصحف الأمريكية والكندية حتى صارت الأنترنت وسيلة أساسية في جمع المعلومات والأخبار والاتصال وهو ما أسفر عن تحول كبير في الأداء الصحفي والممارسات الصحفية للصحفيين.

– يعود تاريخ بداية الصحافة الالكترونية إلى عام 1976 حيث جاءت نتيجة تعاون بين مؤسستين BBC الإخبارية و الأند بنت نت بروكاستينغ أوثوريتي IBA ضمن خدمة تلتكست فالنظام الخاص بالمؤسسة الأولى ظهر تحت اسم سيفاكس Ceefax بينما عرف نظام المؤسسة الثانية باسم أوراكل Oracle وفي عام 1979 ظهرت في بريطانيا خدمة ثانية أكثر تفاعلية عرفت باسم خدمة الفيديو تكست مع نظام بريستل Prestel قدمتها مؤسسة بريتش تلفون أوثوريتي.

وفي منتصف التسعينات ظهرت هذه الصحافة بوجه جديد وشكلت ظاهرة إعلامية جديدة مرتبطة بثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فأصبح المشهد الإعلامي والاتصالي أقرب لأن يكون ملكا للجميع حيث أصبح بمقدور من يشاء الإسهام في إيصال صوته ورأيه لجمهور واسع من القراء.

[1]– علي عبد الفتاح كنعان: الصحافة الالكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان، الأردن 2014، ص ص8، 9.

ومع العلم أن بداية الصحافة الالكترونية كانت مجرد مواقع تحتوي على مقالات وموضوعات وأفكار وأطروحات ورؤى بسيطة.

في عام 1992 أنشأت شيكاغو أونلاين أول صحيفة إلكترونية على شبكة أمريكا أونلاين وأول موقع للصحافة الالكترونية على الأنترنت انطلق عام 1993 في كلية الصحافة والاتصال الجماهيري في جامعة فلوريدا وهو موقع ألتو لتصبح الصحيفة الأولى التي تنشر بانتظام على الشبكة ثم جاء بعده موقع آخر في 19 جانفي 1994 هو ألتوبالوويكلي وتعد هذه الصحيفة أولى النماذج التي دخلت صناعة الصحافة الالكترونية.

وبدأت غالبية الصحف الأمريكية تتجه إلى النشر عبر الأنترنت و خلال الأعوام 1994، 1995، 1996 زاد عدد الصحف اليومية الأمريكية التي أنشأت مواقع إلكترونية من 60 صحيفة نهاية عام 1994 إلى 368 في منتصف عام 1996.

وفي شهر نيسان 1997 تمكنت صحيفتنا اللوموند والليبراسيون من الصدور بدون أن تتم عملية الطباعة الورقية بسبب إضراب مطابع الصحف الباريسية، الصحيفتان صدرتا على مواقعهما في الأنترنت لأول مرة وتصرفت إدارتا التحرير بشكل طبيعي وتعد صحيفة "الواشنطن بوست" أول صحيفة أمريكية تنفذ مشروعا كلف تنفيذه عشرات الملايين من الدولارات يتضمن نشرة تعدها الصحيفة يعاد صياغتها في كل مرة تتغير فيها الأحداث مع مراجع وثائقية وإعلانات مبوبة وأطلق على هذا المشروع اسم "الحبر الورقي" والذي كان فاتحة لظهور جيل جديد من الصحف هي "الصحف الالكترونية" التي تخلت للمرة الأولى في تاريخها عن الورق والأحبار والنظام التقليدي[1].

3. عوامل تطور الصحافة الالكترونية:

بالنسبة للصحافة الالكترونية فقد امتزجت عدة عوامل ساعدت على تطورها ونجاحها ومنها:

1.3.العامل التقني: حيث تقدمت تكنولوجيا الحاسوب ببرمجياته المختلفة، وتطورت قواعد البيانات ومجالات نقل النصوص شبكيا مما ساعد على ازدهار الصحافة عبر الأنترنت.

[1]– ماهر عودة الشمالية: الصحافة الالكترونية الرقمية، دار الإعصار العلمي للنشر و التوزيع، عمان، الأردن،2015، ص ص75، 76.

2.3. العامل الاقتصادي: فالعولمة الاقتصادية أصبحت تتطلب سرعة في حركة رؤوس الأموال والسلع وهو ما يتطلب سرعة في تدفق المعلومات، لكون المعلومة في حد ذاتها سلعة تتزايد أهميتها يوميا.

3.3. العامل السياسي: والمتمثل في الاستخدام المتزايد لوسائل الإعلام من طرف السلطات السياسية بهدف إحكام قبضتها على الأمور في البلاد وحفظ الاستقرار.

4.3.عائدات الإعلانات: رغبت الصحافة في الاشتراك في شبكة الأنترنت بهدف الحصول على عائدات هائلة من الإعلانات التي تنشر عبر الأنترنت.

5.3. مشاكل الصحيفة المطبوعة: تعاني الصحف المطبوعة من عدد من الضغوط بشأن عمليات التمويل وارتفاع تكلفة الطباعة والتقيد بمساحات معينة داخل الصفحة الورقية وأيضا طوال المدة الزمنية بين تسلم المقال وطبعه ونشره.

ويشير عدد من الاستطلاعات والدراسات إلى تزايد معدلات الإقبال على الصحف الالكترونية في العالم فقد كشفت دراسة أجرتها الأبحاث NELSEN/NET RATINGS مؤخرا عن تزايد عدد زائري مواقع الصحف اليومية على الأنترنت، ليصلوا إلى 39.3 مليون زائر.

حيث قال 22 % تقريبا ممن شملتهم الدراسة أنهم يفضلون قراءة صحف الأنترنت بينما قال 17% إنهم يقسمون وقتهم بين صحف الأنترنت و الصحف المطبوعة[1].

4. مراحل تطور الصحافة الالكترونية:

لقد مرت الصحافة الالكترونية بعدة مراحل أطلق عليها فان كروسبي الموجات الثلاث وطرح رؤية خاصة بمراحل هذا التطور في المؤتمر الثالث لصحافة الأنترنت لعام 2001 بجامعة تكساس بأوشن، ومن ثم لخص لاري بيرو أفكار كروسبي في مقال نشره وعلق عليه و على أفكار أخرى طرحت في نفس المؤتمر بمجلة أون لاين جورناليزم ريفيو، ينقل بيروغن كروسبي ما يلي:

[1]– أشرف فهمي خوجة: الإخراج الصحفي و الصحافة الالكترونية، دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع، 2011، ص ص121، 122.

– في الموجة الأولى (1982– 1992) سادت تجارب للنشر الالكتروني الشبكي من نوع الفيديو تكست، ثم آلت الأمور في النهاية إلى شبكات ضخمة مثل كيبوسيرف.

– الموجة الثانية (1993–2001) أخذت المؤسسات الإعلامية علما بالأنترنت فبدأت بالتواجد فيها.

– الموجة الثالثة (التي بدأت قريبا جدا أي المرحلة الراهنة) هي مرحلة البث المكثف التي تنبؤ بالقوة في التطبيقات الإعلامية كما تنبؤ بالربحية أكثر من المرحلتين 1 و2.

– لقد رسخت الصحافة الالكترونية وجودها عبر هذا الزمن القصير نسبيا وأصبح لها تقاليدها ومعاييرها الخاصة بها والأكثر أهمية أنها استطاعت أن تستقطب جمهورا واسعا على حساب جمهور الصحافة التقليدية، هذا ما تعكسه العديد من المؤشرات كما أشار إليها جاسم جابر منها:

*النمو الهائل في أعداد الصحف والمواقع الإخبارية ذات الصلة على شبكة الأنترنت وكذلك أعداد زوار جمهور هذا النوع من الصحافة.

* أغلب وسائل الإعلام والصحف التقليدية أنشأت لها مواقع على شبكة الأنترنت وراحت تقدم موادها وخدماتها لمستخدمي الأنترنت.

* نزوع الصحف التقليدية إلى استعارة بعضا من خصائص وسمات الصحافة الالكترونية لغرض المواكبة والمنافسة[1].

5. خدمات الصحافة الالكترونية:

1.5. خدمة رجع الصدى FEED BACK : تنتج هذه الخدمة للمستخدم التعليق على ما نشر بالصحيفة وإرسال رسائل إلكترونية إلى المحور يعلق فيها ما نشر بالصحيفة أو يقدم فيها اقتراحا أو تصحيحا لما نشره، وتتباين مسميات هذه الخدمة في مواقع الصحف المختلفة مثل: SENID US FEED BACK، كما تتفرع منها خدمات أخرى في بعض المواقع مثل خدمة التصحيح CORRECTIONS، وبهذه الخدمة تتميز الصحف الالكترونية عن الصحف الورقية التي لا

[1]– ماهر عودة الشمالية: الصحافة الالكترونية الرقمية، دار الإعصار العلمي للنشر و التوزيع، عمان، الأردن،2015، ص ص 80 -81.

تسمح طبيعة إنتاجها والتكنولوجيا المستخدمة فيها بتقديم خدمة رجع الصدى الفوري أو المباشر وهو ما تعاني منه وسائل الإعلام التقليدية خاصة الصحف حيث يتميز رجع الصدى فيها بأنه غير مباشر ومتأخر.

2.5. خدمة البريد الالكتروني E- MAIL: وتختلف هذه الخدمة من صحيفة إلى أخرى إذ يقتصر الأمر في الصحف الصغيرة على إتاحة الفرصة أمام المستخدم لتوجيه رسائل الكترونية إلى محرري الصحيفة أما الصحف الالكترونية الكبيرة فإنها توسع من نطاق هذه الخدمة لتقديم خدمة إنشاء بريد إلكتروني شخصي على الموقع، يمكن المستخدم من إرسال واستقبال الرسائل البريدية على أي جهاز كمبيوتر متصل بشبكة الويب في أي وقت، كما تقدم نشرة إخبارية يتم إرسالها يوميا للمستخدم على عنوان بريد إلكتروني تتضمن ملخصات الأخبار وخدمات ملخصة أخرى، وتهدف الصحيفة الالكترونية من وراء ذلك ربط المستخدم بالموقع أطول فترة ممكنة خلال الاستخدام حتى لا يغادره للقيام بأنشطة البريد الالكتروني من مواقع أخرى.

3.5. خدمة مجموعات الحوار : وهي خدمة تقدمها الصحيفة للمتصفحين للتعبير عن آرائهم في القضايا والموضوعات التي يهتمون بها والمستمدة مما تنشره الصحيفة من أخبار وتقارير ومقالات وتقدم الصحيفة الالكترونية عددا كبيرا ومتغيرا وبشكل يومي من مجموعات الحوار أو النقاش التي يمكن المتصفح الدخول إليها وقراءة آراء الآخرين والإدلاء برأيه في الموضوع المطروح.

4.5.التخاطب الفوري : هذه الخدمة تؤمن نقل الرسائل المكتوبة بصفة فورية بين الباث والمستقبلين في الطرف الآخر الذي يرد على الرسالة برسالة أخرى يقوم بكتابتها باستخدام لوحة المفاتيح لترسل إليه على الفور وهكذا يتم التخاطب الفوري.

5.5.الاتصال الهاتفي: وذلك عن طريق تزويد جهاز الكمبيوتر ببعض المكونات الصلبة HARD WARE مثل بطاقة الصوت وميكروفون وتتيح هذه الخدمة استخدام الشبكة في الاتصالات الهاتفية الدولية بالمجان أو بتكلفة أقل كثيرا عن تكلفة الاتصال الهاتفي العادي.

6.5.القوائم البريدية: وهي قريبة من خدمة جماعات النقاش وتتيح إرسال واستقبال الرسائل إلى مجموعة معينة بموضوع ما ويطلق عليها أيضا منتديات الويب WEB FORUS 2 .

7.5.الاستفتاءات: أو سبر الآراء حول موضوع معين يكون عادة أسبوعي أو شهري حول قضية أو حدث مميز تلك الفترة الزمنية مع تقديم مسح يومي لهذه الآراء ونشرها على الموقع حتى يتسنى للمشارك معرفة النتيجة الحاصلة قبل قيامه بعملية التصويت[1].

8.5. المدونات BLOC WEB: وهي عبارة عن مدونات شخصية يقصد بها دفتر يوميات إلكتروني يكتب فيها الجمهور اهتماماتهم وتفاصيل حياتهم مع إمكانية تأثيثها بالصوت والصورة لكنها تطورت لتصبح وسيلة للتعبير وتفرض نفسها كنمط جديد للصحافة الالكترونية[2].

6. أنواع الصحف الالكترونية:

المواقع الصحفية الالكترونية في الغالب الأعم تنقسم إلى أربعة أنواع هي:

1.6.صحافة الأفراد والشخصيات: وهي صحافة تحمل الطابع الشخصي وتعكس وجهات نظر للشخصية التي أسسها وأشرفت على تنفيذها وهذا القسم هو أكثر الأقسام انتشارا في الشبكة ويتسم هذا النوع بالسمات الآتية:

– هو جهد يدخل في إطار الدعاية لمالك الصحيفة حتى وإن ادعى مالكها الحيادية والنزاهة، والقصد بالدعاية ترويج اسم المؤسس والحصول على منافع إعلانية مالية.

– يدخل هذا النوع من الصحافة في إطار الارتجالية الخالية من التخطيط المسبق وتصبح الصحيفة منبرا للأتباع والمريدين . وتغدو شخصية المؤسس هي الطاغية في مجمل العمل الصحفي وهذا بالطبع يضعف أبرز مبادئ و كائز العمل الصحفي كالحيادية والموضوعية والتوازن.

[1]– علاء الدين ناطورية: الصحافة الالكترونية النشأة و التطور و الاستراتيجيات، ط1، دار زهران للنشر و التوزيع، عمان، 2013، ص ص23-25.

[2]–رضا عبد الواجد أمين،مرجع سبق ذكره، ص104.

– لا يتقيد هذا النوع بأبرز القوانين والمواثيق الصحفية بل إنه (من منطلق جلب المنافع) يقوم بالبحث عن الإشكالات والمنازعات وقد يعمد لإثارة الفتنة للحصول على الانتشار.

– يعتبر دور هذا النوع في مجال التثقيف والتوعية دورا محدودا للغاية لأنه يظل داءم البحث عن الاستقطاب لغرض الرفعة الشخصية.

– لا تلتزم غالبية هذا النوع بحقوق الملكيات الفكرية بل تسعى لسرقة الحقوق والملكيات الفكرية.

2.6.صحافة التكتلات والتجمعات : وتشمل الجمعيات والمؤسسات والروابط الأهلية والشعبية ومن سمات هذا النوع ما يلي:

– التركيز على الدعاية للرابطة والجمعية كبديل عن الإسم الشخصي وما يتبع ذلك من نشر المبادئ الأساسية للجمعية والرابطة أو التكتل.

2– وضوح الدعاية بمختلف أنواعها وأشكالها لجهات دعم هذه الرابطة أو الجمعية.

3– استخدام الموضوعات الصحفية كخادم للفكرة أو لأهداف الرابطة أو الجمعية.

3.6.صحافة الماكياج الورقي : وتعني الصحف الورقية التي افتتحت لها مواقع إلكترونية لغرض جلب الدعاية للمطبوعات الورقية وهذا النوع يختلف عن النوعين السابقين فيما يلي:

– تخصيص الموقع الإلكتروني لغرض الدعاية للمطبوع الثقافي، فتحجب مواقع كثيرة تفصيلات الأخبار والمقالات المهمة حتى يضطر القارئ لشراء الصحف الورقية.

– جعل الموقع الالكتروني خادما فقط للصحيفة الورقية فتبخل رئاسة الصحيفة عن تعيين طاقم صحفي مستقل للموقع الالكتروني مما يجعلها ترى نفسها بمراياها الخاصة فقط.

– إن تأثير هذا النمط في مجال التوعية والتثقيف العام محدود والسبب يعود إلى الغاية الرئيسية منه وهي الدعاية والإعلان بالدرجة الأولى.

4.6.الصحافة الحزبية والسلطوية: وهي مجموعة المواقع التي تشرف عليها الأحزاب والمؤسسات والدوائر والوزارات الحكومية في النظام الإعلامي السلطوي.

وهذا النوع يتميز بخصائص منها:

– يمنع التفاعلية الحرة على الموقع والتي تتمثل في آراء المتابعين والقارئين أو يقوم بتزييف الآراء لغرض مدح السلطات صاحبة الموقع.

– إجبار الشركات والمؤسسات الوطنية على وضع إعلاناتها في الموقع لغرض تمويله والحفاظ على بقائه.

– معالجة المشكلات من خلال رؤية الحزب وتحريف الأحداث والأخبار الصحفية لتخدم الحزب أو السلطة صاحبة الموقع الصحفي الإلكتروني[1].

وعلى العموم لخص الباحث الجزائري إبراهيم بعزيز أنواع الصحف الالكترونية في الشكل التالي[2]:

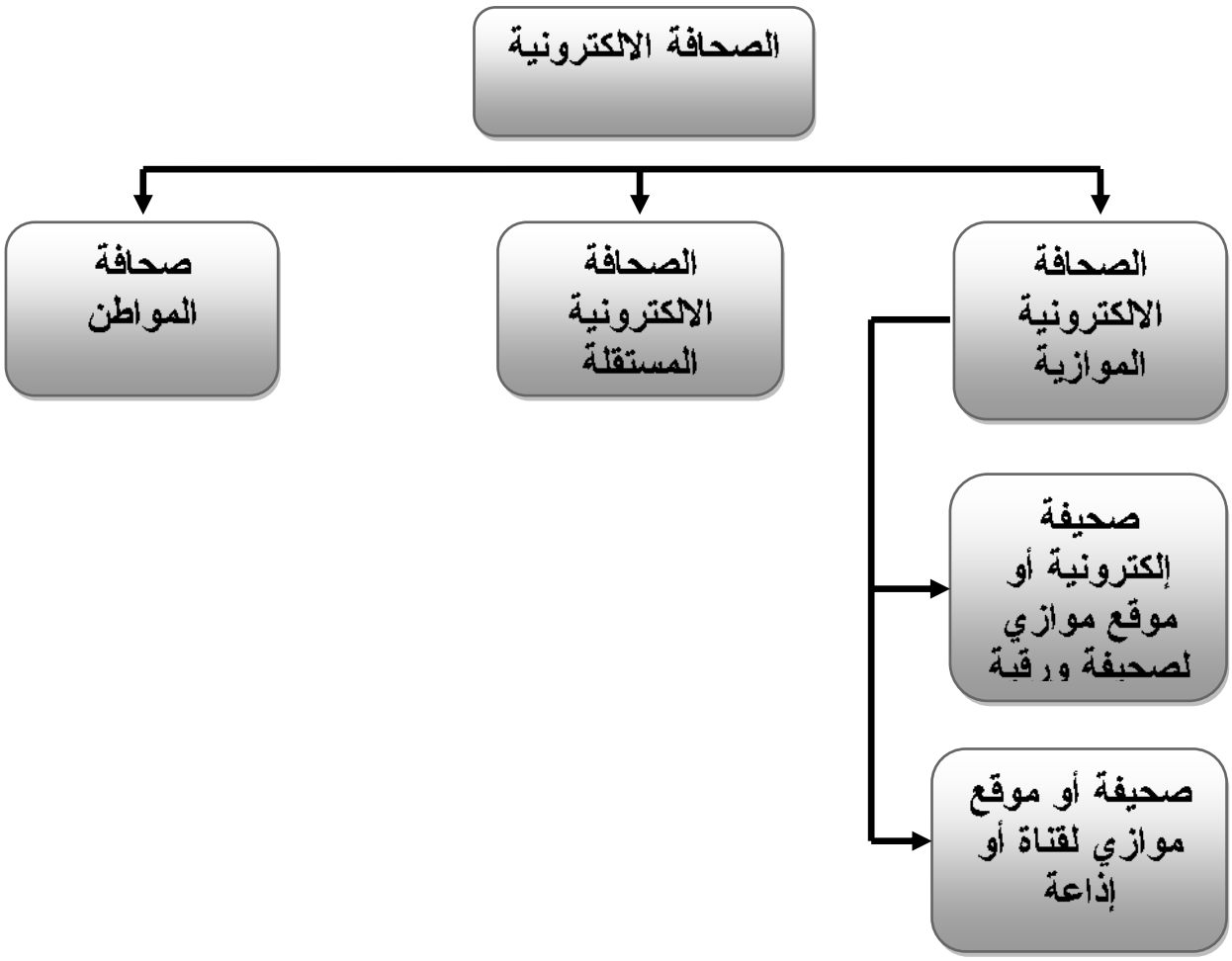

شكل رقم (02):يبين أنواع الصحف الالكترونية.

[1]– ماهر عودة الشمالية ، مرجع سبق ذكره،ص ص 83، 84، 85.

[2] – إبراهيم بعزيز: الصحافة الالكترونية و التطبيقات الإعلامية الحديثة، دار الكتاب الحديث، ط1، القاهرة، 2011، ص59.

7. خصائص الصحافة الالكترونية:

من بين الخصائص التي تميز الصحافة الالكترونية نجد:

1.7. الوصلات الشعبية: وهي توفر وصلات إلى نصوص متصلة بالموضوع والموقع نفسه وهذا التفصيص في النص يستفيد من ميزات الأنترنت في تتبع مصادر الموضوع، ويوفر نظام النشر الالكتروني القدرة على إتاحة التصفح الحر أمام القراء انطلاقا من استخدامه لنظامي الكتابة الالكترونية "الهيبرتكست hyper texte" و"الهيبر ميديا" اللذين يتيحان قدرات عالية من المرونة و التنوع، إضافة إلى قابليتها للدمج و التحول بما يساعد على ربط النصوص المنشورة بأجزاء متعلقة بها في مواقع أخرى من الشبكة[1].

2.7. الإشارة إلى الموضوعات ذات الصلة بالموضوع: وذلك بتوفير وصلات إلى نصوص متصلة بالموضوع في الموقع نفسه أو في مواقع أخرى بما يضيف المزيد من المعلومات إلى الموضوع الأصلي.

3.7.الإشارة إلى المواقع ذات الصلة بالموضوع: و هي توفر وصلات إلى المواقع ذات الصلة بالموضوع المطروح.

4.7. أداة البحث في الموقع:وتخدم هذه الأداة الباحثين عن المعلومات والموضوعات التي سبق وأن نشرها الموقع الصحفي.

5.7. وجود أرشيف للموضوعات السابقة والأعداد السابقة: وهذه الميزة تفيد استرجاع ما سبق نشره على اعتبار أن الصحافة دائمة التجدد [2]، حيث أن بيئة العمل في الصحافة الالكترونية تقدم للجمهور سلسلة من الخدمات القيمة المضافة القائمة على فكرة السرعة أو الآنية بين جمهورها عبر حلقات النقاش والحوار وقوائم البريد ومواقع تبادل البريد الالكتروني[3].

---

[1]– فهد العسكر: التقنيات الصحفية الحديثة و أثرها على الآداء المهني للصحف المعاصرة، دار عالم الكتب، الرياض، 1998، ص13.

[2]– عباس مصطفى صادق: الصحافة و الكمبيوتر، الدار العربية للعلوم ، ط1، بيروت 2005، ص ص106، 107.

[3]– خالد محمد: صناعة الأخبار في عصر المعلومات، دليل إنتاج النشرات الإخبارية، دار الأمين، القاهرة، 2005، ص 252.

6.7.المباشرة والتحديث المستمر:ويقصد بذلك تقديم الصحف الالكترونية خدمات إخبارية آنية (on- line) وينطلق عمل الصحف الالكترونية على تحديث خدماتها الإخبارية بشكل مستمر طوال اليوم من رغبتها في مسايرة الطبيعة الخاصة بالأنترنت التي تعد المباشرة الفورية إحدى خدماتها، كما أن الفورية التي تتسم بها الصحيفة الإلكترونية يصاحبها مرونة غير مسبوقة في الاستفادة من هذه الفورية وتطبيقاتها وهو ما يظهر في قدرة الصحيفة الإلكترونية على تحديد محتواها، ونقل الأخبار المهمة فور وقوعها مقارنة بوسائل الإعلام الإلكترونية التقليدية "الإذاعة والتلفزيون" التي تتسم بالفورية إلى حد ما وهو ما يجعل فورية هذه الوسائل في عرض الأخبار المهمة منقوصة لأن إضافة مادة جديدة طارئة تقتضي وقف نقل أو عرض بقية المواد.

7.7.سهولة التعرض: حيث تعد التعرض أحد أهم عوامل تفضيل الوسائل لدى الجمهور ولذلك فإن إقبال الجماهير على الوسائل التي قل ما يجب أن يبذله من جهد جسدي وعقلي لفهم واستيعاب ما تتوافر عليه من مواد، وتبعا لما تتيحه الصحف الإلكترونية من مزايا عديدة تستهدف تسهيل عملية التعرض لها.

8.7.إمكانية توزيعها: و بالتالي تعرض القارئ لها على مدى 24 ساعة بينما ينتظر القارئ يوما كاملا للحصول على العدد الجديد من الصحافة الورقية.

9.7.خاصية التنوع:عندما جاءت الأنترنت سمح بإنشاء صحف متعددة الأبعاد ذات حجم غير محدد نظريا يمكن من خلالها إرضاء مستويات متعددة من الاهتمام[1].

8. فئات الصحافة الالكترونية:

صنفت الصحافة الإلكترونية على شبكة الأنترنت إلى ثلاث فئات وهي:

- المواقع التابعة لمؤسسات صحفية تقليدية كالصحف وبعض الفضائيات ويندر أن تحدث هذه المواقع خلال اليوم ولا يعمل بها صحفيون إنما مبرمجون ينقلون ما في الصحيفة المطبوعة إلى الموقع الإلكتروني.

[1]– ماجد سلمان تريان: الأنترنت و الصحافة الإلكترونية، رؤية مستقبلية، الدار المصرية اللبنانية؟، القاهرة، 2003، ص ص 131، 132.

-المواقع الإخبارية كالبوابات الإعلامية وهي مواقع إلكترونية متخصصة تنشر أخبارا و تحليلات وتحقيقات أعدت خصيصا للنشر على شبكة الأنترنت وتحدث على مدار الساعة.

-الصحف الإلكترونية البحتة التي ليس لها صحيفة مطبوعة وتدار عادة بجهد فردي وتغطي مجالات الأخبار كافة من سياسية واقتصاد واجتماع وفن ....إلخ[1].

9. سمات وعيوب الصحافة الالكترونية:

1.9. سمات الصحف الإلكترونية: تتسم الصحف الإلكترونية بالعديد من الخصائص وأهم هذه الخصائص الإتصالية للصحافة الإلكترونية هي:

1.1.9التفاعلية: حيث لا تعد التفاعلية سمة للوسيلة بقدر ما هي عملية ترتبط بالاتصال نفسه، وهي في الصحف الإلكترونية بمثابة نقطة التقاء بين الاتصال المباشر والوسطي والاتصال الجماهيري، ويؤكد "هربت" على أن الصحافة الإلكترونية تعد من الصحف التفاعلية لأنها تتميز بفتح المجالات للحوار و المناقشات في مختلف أنواع القضايا والموضوعات بفضل إفادتها من التقدم التكنولوجي.

2.1.9.العمق المعرفي: تتميز الخدمات الصحفية المقدمة في الصحف الإلكترونية بالعمق المعرفي والشمول، ويتهيأ ذلك من اتساع المساحة المتاحة لهذه الصحف، وإلى جانب ذلك يتوافر في المواد الصحفية المنشورة بالصحف الإلكترونية قدر معرفي مناسب حيث تعمل هذه الصحف على تقديم عمق معرفي إضافي للمواد المنشورة، وتستهدف هذه الخدمات تقديم خلفيات الأحداث وربطها بالقضايا أو الموضوعات المتعلقة بها ويتم ذلك من خلال النمط الإلكتروني.

3.1.9.المباشرة أو الفورية: ويقصد بذلك تقديم الصحف الإلكترونية لخدمات إخبارية آنية، تستهدف إحاطة مستخدميها بآخر الأخبار والمعلومات في مختلف المجالات وهناك من يطلق على الصحيفة الإلكترونية بالصحيفة الفورية إشارة لإمكانية نقل الأخبار والأحداث فور وقوعها.

[1] – ماهر عودة الشمالية ، مرجع سبق ذكره، ص90.

4.1.9.التحديث المستمر للمضمون المقدم: وذلك لمسايرة الطبيعة الخاصة بشبكة الأنترنت التي تعد الفورية إحدى سماتها وتفترض علاقة الوقت بطبيعة المحتوى المقدم في الصحف الإلكترونية ونشر المعلومات واستكمالها وتصحيحها وتحديثها بشكل دائم.

5.1.9.سهولة التعرض: وذلك تبعا لما تتيحه الصحف الإلكترونية من مزايا عديدة تستهدف تسهيل عمليات التعرض لها، حيث أصبح الخيار الاتصالي المفضل للجيل الجديد من القراء الشباب.

6.1.9.استخدام الوسائط المتعددة: هناك إمكانيات هائلة توفرها شبكة الأنترنت كاستخدام الوسائط المتعددة من صور وفيديوهات وغيرها لتقديم محتوى فائق الجودة يفيد المستخدمين ويلبي احتياجاتهم.

7.1.9.الأرشيف الإلكتروني الفوري: تتيح الصحف الإلكترونية إمكانية استخدام الأرشيف الخاص بها وهي بهذا تقدم مخزونا وافرا من المعلومات حول نقطة واحدة وفي ثوان معدودة.

8.1.9.الشخصنة: لا تستطيع الصحيفة المطبوعة أن تقدم نسخة مفصلة حسب احتياجات كل قارئ على حدى بيد أن بيئة عمل الصحافة الإلكترونية بما تحمله من مرونة واعتماد كثيف على تكنولوجيا المعلومات بإمكانها أن تجعل كل زائر للموقع قادرا على أن يحدد لنفسه وبشكل شخصي الشكل الذي يريد أن يرى به الموقع فيركز على أبواب ومواد بعينها ويحجب أخرى.

9.1.9.العالمية: قدرة الصحف الإلكترونية على اختراق الحدود والقارات والدول دون رقابة أو موانع أو رسوم، بل وبشكل فوري ورخيص التكاليف وذلك عبر الأنترنت.

10.1.9.التمكين: من خلال تمكين الجمهور من تبسيط نفوذه على المادة المقدمة وعملية الاتصال ككل من خلال الاختيار بين الصوت والصورة والنص الموجود مع المحتوى الصحفي، وتوفر الصحافة الإلكترونية إمكانية تسجيل أعداد قراء الصحيفة حيث يقوم كل موقع على الشبكة بالتسجيل التلقائي لكل زائر وتسجيل اسم وعنوان الزائر وإمكانية تعليق القارئ وغيرها[1].

[1]– نفس المرجع السابق، ص ص 94، 99.

2.9. عيوب الصحافة الإلكترونية:

-الحاجة للسرعة في الأخبار الإلكترونية والسرعة سلاح ذو حدين، قد تحمل المؤسسة إلى النجاح الصارم و قد تدفعه إلى الخسارة.

-الإعلام الإلكتروني يتطلب من الشخص الجلوس خلف حاسب آلي مربوط بالأنترنت.

-الأمية الإلكترونية المنتشرة في المجتمعات العربية ودول العالم الثالث حيث يبلغ مستخدمي الأنترنت في الدول العربية حوالي 7.5% من إجمالي عدد السكان في الشرق الأوسط في حين يصل في بعض المناطق مثل أمريكا الشمالية إلى 67.4% و أوروبا 35.5% طبقا لأحدث الإحصائيات.

-خدمات الأنترنت السيئة.

-عدم القدرة على التأكد من صحة المعلومات، الشك لا يزال يحيط بالمعلومات التي ترد عبر الأنترنت و الثقة لا تزال أكبر بالمعلومات والأخبار التي تنشر في الصحف.

-وفرت الصحافة الإلكترونية بيئة خصبة لانتشار الإشاعات والأخبار الكاذبة والملفقة بسرعة فائقة وغير معهودة في الصحافة المطبوعة[1].

-10. مظاهر الصحافة الالكترونية:

--الامتدادات الإلكترونية لوسائل الإعلام (مواقع الصحف والقنوات الفضائية والمجلات) حيث في ظل الاتجاه المتزايد نحو استخدام الأنترنت كوسيلة للإعلام والحصول على الأخبار تعين على الصحف المطبوعة أن تنشئ لنفسها مواقع إلكترونية تخاطب بها جمهور الأنترنت من خلال ضرورة الاحتكام للجودة في الموقع والتصميم والتبويب ودورة تحديث بيانات الموقع.

-- الصحف الإلكترونية (بوابات صحفية بلا صحف ورقية).

-- الصحف الإلكترونية التليفزيونية (قنوات المعلومات) حيث تعد قنوات المعلومات عبر التلفزيون أحد أوجه ظاهرة الصحافة الإلكترونية الحديثة التي لا يمكن إغفالها فهي عمليا تقدم

[1]- ماهر عودة الشمالية ، مرجع سبق ذكره، ص100.

نوعا من الصحافة المقروءة على الشاشة خاصة فن الخبر والتقرير وإن كانت تعتمد على السرعة والتركيز على العرض.

-- الإمتدادات الإلكترونية للمؤسسات غير الإعلامية من مظاهر الصحافة الإلكترونية حيث يجعلنا أمام مظهر مستقل قائم بذاته تمتزج فيه السياسة والعلوم والاقتصاد والصحافة وتتلاشى فيه الحدود بين مصدر المعلومة والجهة القائمة على بثها ونقلها[1] .

11.جمهور الصحافة الالكترونية: في خطوة تعكس مدى الاهتمام بالصحافة الإلكترونية الوليدة قام الصحفي "أحمد عبد الهادي" رئيس تحرير جريدة "شباب مصر الإلكترونية" بتأسيس الاتحاد الدولي للصحافة الإلكترونية في القاهرة ولقد أظهرت الندوات والنشاطات التي ناقشت موضوع جمهور الصحافة الإلكترونية أن عدد مستخدمي الأنترنت في الدول العربية منخفض نسبيا حيث يصل إلى حوالي 7.5% من إجمالي عدد السكان في الشرق الأوسط، في حين يصل في بعض المناطق مثل أمريكا الشمالية إلى 67.4% ، فرغم أن عدد مستخدمي الأنترنت في الدول العربية قد تجاوز 7 ملايين أي أكثر من 25 مليون مستخدم عام 2005، إلا أن ذلك يمثل سوى 1.3% من إجمالي عدد مستخدمي الشبكة.

-وفي دراسة للباحثين "فايز بن عبد الله الشهري" و"باري قنتر" تم الاعتماد فيها على نتائج استجابات عينة من قراء الصحف الإلكترونية العربية ذكرت بعض خصائص قراس الصحف الإلكترونية من حيث أنهم في الغالب ذكر وشباب، ويشكل الطلبة والمهاجرون العرب حول العالم نسبة كبيرة منهم وأن ما يزيد على نصف العينة يقرن بأنهم يتصفحون الصحف الإلكترونية بشكل يومي[2].

[1] – علي عبد الفتاح كنعان (2014): الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ص ص70، 71.

[2] – نفس المرجع السابق، ص ص 100، 101.

12. ظهور الصحافة الالكترونية في الجزائر:

رغم أن الجزائر كانت متأخرة نوعا ما في مجال الصحافة الإلكترونية مقارنة بالدول العربية والأوروبية، إلا أن تجربة الصحافة المكتوبة مع الأنترنت لأول مرة كانت نهاية سنة 1997 حيث كانت جريدة الوطن باللغة الفرنسية السباقة إلى اعتناق النشر الإلكتروني وإنشاء أول موقع لها على الواب، وهذا بعد إلغاء الاحتكار على مركز البحث العلمي والتقني أمام المزودين الخواص للأنترنت، حيث يتطلب الحصول على موقع بشبكة الأنترنت من مسؤول أي جريدة سجلا تجاريا لكل هيئة ذات طابع تجاري ووجود مقر مركزي أو مكتب تنسيق بالجزائر مع دفع اشتراك مالي كل سنة بقيمة 1000دج.

- في هذا المقام لجأت الصحف المكتوبة الجزائرية إلى إنشاء مواقع إلكترونية لها مع المحافظة على النسخة الورقية لغرض تحقيق رواج أكبر للجريدة واللحاق بركب التطور التكنولوجي في مجال النشر الإلكتروني، فبعد تجربة الوطن الناجحة تلتها جريدة ليبارتي باللغة الفرنسية أيضا في جانفي 1998، لتكون جريدة اليوم أول صحيفة باللغة العربية تنشر على الأنترنت وهذا في فيفري 2008، ولحقت بها جريدة الخبر في أفريل 1998.
- وبهذا أصبح لكل صحيفة مكتوبة في الجزائر موقع إلكتروني على الشبكة أما فيما يخص الصحف الإلكترونية التي لا تملك نظيرا لها في النسخة المطبوعة، فكانت أول تجربة في الجزائر لجريدة ALGERIA INTERFACE والتي أسسها أحد الإعلاميين الجزائريين سنة 1996.
- حيث كانت تقدم تقارير وأخبار حول المسائل السياسية والاقتصادية والاجتماعية بمشاركة وكالة التنمية السويدية SIDA ثم تم التخلي عنها لاحقا وتحولت الفكرة إلى إنشاء جريدة على الأنترنت.
- في سنة 1998 ظهرت صحيفة Algéria Watch، لتظهر بعدها العديد من الصحف الإلكترونية، أشهرها في وقتنا الحالي "كل شيء عن الجزائر" أو Tout sur l'Algérie، ومعظم هذه الصحف تصدر من خارج الوطن وتنطق باللغتين الفرنسية والإنجليزية.

-هذا وتوالت العديد من الصحف في الظهور على الأنترنت والتي لا يمكن حصرها أو تحديد عددها لعدم وجود بيانات دقيقة في هذا الشأن وفي دراستنا هذه سنحاول التطرق إلى واحدة من الصحف الإلكترونية التي تملك نسخة ورقية واستطاعت في فترة وجيزة كسب عدد كبير من القراء في الداخل وحتى خارج الجزائر[1].

13. تجربة أول جريدة جزائرية في عالم الصحافة الإلكترونية: جريدة الوطن الناطقة بالفرنسية:

تعتبر جريدة الوطن أول جريدة وطنية جزائرية اكتسحت عالم الأنترنت، من خلال استغلال الشبكة فور دخولها إلى الجزائر سنة 1993، وتم استغلالها في عمليات البحث والاطلاع على العالم الخارجي.

إن وعي الجريدة بأهمية ودور الأنترنت كحلقة وصل بين عالم الصحافة عموما وباقي العوالم جعل إدارة الجريدة تتصل مباشرة بمركز البحث التقني والعلمي باعتباره الهيئة الأولى في الجزائر المكلفة بالأنترنت وواقعة تحت احتكارها.

تقدم هذا الأخير بالعروض المتوفرة آنذاك، والتي واكبت من خلالها الجريدة باقي التطورات في مجال الميغابايت، ففي البداية قدم عرض بـــ 64 ko/s ثم 256 ko/s وبعدها 10 mega/s.

لقد كان منذ البداية سعي إدارة الجريدة لمواكبة التطور التكنولوجي الهائل، وذلك حرصا منهم على:

- مواكبة ومحاكاة التجربة الفرنسية التي كانت تبحث لنفسها عن موقع عبر شبكة الأنترنت لتحقيق مكانة أكبر، ورواج أحسن للصحف المطبوعة، والوصول إلى أكبر فئة ممكنة لجمهور القراء بتحقيق أحسن توزيع، التوزيع الذي يتخطى الحدود والزمن ويتميز بالآنية والتجديد المستمر.

- النظرة التكنولوجية الحديثة والرغبة في إحداث تزاوج بين وسائل الإعلام وبينها جعل منها مطمح ومطلب لكل بل ولجميع الوسائل الإعلامية.

[1]– إلهام بوثلجي: الصحافة الإلكترونية الجزائرية واتجاهات القراء، دراسة مسحية لجمهور جريدة الشروق أون لاين، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، 2011/2010، ص ص 54، 55.

إلا أنه لم تكن في البداية الخدمة المتوفرة سوى كخدمة نصية، ويشترط مركز البحث أن يتولى هو بنفسه عملية الإعداد بصفة يومية، وعلى أحد المكلفين من الجريدة الذهاب بالمحتوى المرجو عرضه بصفة يومية، لذلك خلق هذا الأمر صعوبة الالتزام بالمواعيد نظرا لتأخر عملية إنهاء العمل المكتوب بالإضافة إلى أن نظام الغرافيك لم تعرفه الجزائر حتى سنة 1995.

قامت جريدة الوطن منذ 30 نوفمبر 1997 بإنشاء موقع على الأنترنت لتصبح بذلك أول جريدة جزائرية يومية تقدم طبعة إلكترونية أمام الطبعة الورقية بالمضمون والأفكار نفسها، ما عدا أخبار وكالات الأنباء.

بعد مرور ثلاث سنوات من إنجاز الموقع، استطاعت الجريدة أن تنجح في تقديم الأخبار بطريقة يومية بالتركيبتين "PDF" و"h.t.m.l" ومصلحة للأرشيف، وبذلك تقدم الوطن خدمة للقارئ لتحصيل المعلومة، والبحث عن كل الأخبار والقضايا من خلال استرجاعها في الحين.

كما تم تحديث الموقع معتمدين على تحويله وتعديله من موقع ساكن كخدمة نصية إلى موقع متحرك في سنة 2004، ما يعني تقنيا أصبح يقع نقل ليس فقط للجداول بل الصور المتحركة الألوان التي تتغير، مما يعني أن الموقع شاشة تلفزيون، أما إعلاميا فأصبحت الجريدة تتمتع بخاصية التفاعلية والتواصل عبر البريد الإلكتروني، عبر الإبحار في الأرشيف لتوفر أيقونة "ابحث"[1] .

14. الصحافة الإلكترونية تفرض نفسها في الجزائر:

تعرف الصحافة الإلكترونية في الجزائر انتشارا كبيرا خلال السنوات الأخيرة ورغم أنها لم تصل بعد للاحترافية وتعد في مرحلة الانطلاق فقط، إلا أنها خطت خطوة كبيرة للأمام خاصة في ظل غياب قانون يؤطر عملها، وتطورها يبقى مرهون بالاستثمار في هذا المجال وتوسيعه من طرف مختصي الإعلام كما يؤكده أصحاب الاختصاص.

[1]– يمينة بلعاليا: الصحافة الإلكترونية في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة ماجيستر في العلوم والاتصال، كلية الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2007، ص ص 164، 166.

وتحدث المحلل السياسي والإعلامي الأستاذ نصر الدين بن حديد خلال الدورة الإعلامية التي احتضنتها جريدة "الحوار" عن دور الصحافة الإلكترونية وآفاق تطورها في الجزائر والعوائق التي تواجه أصحاب هذا الاتجاه وعرفت الدورة التي حضرها العشرات من الإعلاميين والطلاب مناقشة هذا الموضوع و ما يعيق انتشاره، حيث أجمع الجميع على أن وسائل الإعلام الإلكترونية في الجزائر لا تزال لم تصل للاحترافية وتعد في مرحلة الانطلاق فقط وأمامها الكثير لتفرض وجودها خاصة في ظل غياب قانون يؤطر عملها، من جهته اعتبر الإعلامي بن حديد، أن الإعلام الإلكتروني انطلق بعد أن بادرت الصحف اليومية الجزائرية بالخوض في مجال الصحافة الإلكترونية بنشر طبعاتهم الورقية عبر موقعهم ثم تطورت لدى أهل الاختصاص وتعددت حيث لحق بها عدد كبير من الإعلاميين والصحفيين لخوض هذه التجربة الجديد والسريعة في نقل الخبر مشيرا أنها في بدايتها فقط وما ينتظرها أثير نقاش واسع وحاد حول الإعلام الإلكتروني يدور في الجزائر اليوم، و عن مخاوف من الإعلام الإلكتروني في الجزائر خاصة وأنه لا يوجد قانون يؤطر نشاطها ،وفي نفس السياق أشار أن الصحافة الإلكترونية في الجزائر بين تحديات كثيرة وتسير بشكل حثيث لتدارك تأخرها مقارنة مع العديد من دول الجوار.

وعن سعي العديد لركوب عالم الصحافة الإلكترونية وهو ما تجلى في رغبة عدد كبير من الإعلاميين والصحفيين في خوض هذه التجربة حتى لو كانت البيئة الاجتماعية والسياسية غير مواتية، أكد أن الجريدة الورقية تتطلب الكثير وهو ما دفع لولوج عالم الصحافة الإلكترونية والتي باتت أمرا سهلا وأقل كلفة من خلق وإنشاء جريدة ورقية، والفضاء الإلكتروني يوفر مساحة واسعة من الحرية، وأكثر بعدا عن القيود السياسية والبيروقراطية وأيضا التخلص من تكاليف طبع الصحيفة، حيث ظهر عدد من المواقع الإخبارية الإلكترونية، وجميع هذه المواقع الإخبارية يقول: تنشط من خارج الجزائر خاصة في فرنسا وسويسرا.

وتحدث الإعلامي من جديد في نفس المناقشة على أن الجميع بات مقتنع بأفضلية النشر الإلكتروني بعد تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على السبق الخبري، فالشبكات الاجتماعية ومواقع التواصل

تزدهر في الجزائر، وخاصة التي لديها أكثر من 6 ملايين مشترك، بالإضافة إلى مستخدمي الأنترنت ممن يفضلون استخدام "الفيسبوك" والأنترنت لقراءة ونقل المعلومة وأكد أن الصحافة الإلكترونية لم تعد حكرا على النخبة فقط.

وللإشارة وخلال اليوم الدراسي أشار إلى انه في الوقت الذي تنتشر فيه المواقع الإخبارية في عموم التراب الجزائري، ما تزال التشريعات القانونية تتجاهل معالجة مشكلة توسيع الأنترنت في البلاد، مما يجعل الولوج إلى الشبكات الإخبارية أمرا صعبا دون إغفال تحديد التشريعات القانونية التي تحكم عمل الصحفيين في هذه المواقع الإخبارية و التي ما تزال غامضة[1].

ثالث الوعي السياسي.

1. مفهوم الوعي السياسي و المفاهيم المشابهة:

1.2الوعي السياسي:

لغة:هو حفظ القيم الشيء: وعي الشيء والحديث يعيه وعيا وأوعاه حفظه وقبله هو واه، وفلان أوعى من فلان أي أحفظ وأفهم.

لغة: الوعي يشير إلى المعرفة أو الإدراك والاحتواء، فوعى الشيء وعيا أي جمعه و حواه ووعى الحديث أي فهمه وقيله وتدبره وحفظه، ووعى الإذن أي سمعت ، ووعى فلان أي انتبه من نومه أو غفلته، ووعى الشيء آخذه كله، وواعي اليتيم أي حافظه، والوعي أي الشعور الظاهر في مقابل فقدان الوعي، فوعى أي حفظ وفهم.

السياسة هي القيام على الشيء بما يصلحه، والسياسة من الفعل السائس، يقال: هو يسوس الدواب إذا قام عليها وراضها، والوالي يسوس رعيته، أبو زيد يسوس فلان لفلان أمر فركبه كما يقول له وزين له وقال غيره: سوس له أمرا أي روضه وذللـــه.

[1]—رزاقي جميلة: الصحافة الإلكترونية في الجزائر متاح على الرابط https://www.eldjazaironline.net/Accueil/- يوم 9 ماي على الساعة 15:15 مساءا.

والوعي السياسي كما يرى كوجان Wilson على أنه عبارة عن تصورات إيديولوجية ومفاهيم فكرية ثورية وممارسات سياسية تجعل لدى الفرد القدرة على الوصول للحقائق.

ويعرف كمال المنوفي الوعي السياسي بأنه ما يوجد لدى الفرد من معارف سياسية بالقضايا والمؤسسات والقيادات السياسية على المستوى المحلي والقومي والدولي.

ويشير أوليدوق في كتابه الوعي الاجتماعي إلى أن الوعي السياسي يعتبر أكثر الأدوار نشاطا في المجتمع، فهو يمثل حلقة الوصل بين الاقتصاد ومختلف أنواع الوعي الاجتماعي، ويتميز الوعي السياسي بأنه يسعى لتحقيق أهداف و مهمات محددة[1].

وهو الإدراك الصحيح لمجريات الواقع السياسي ولما يحصل فيه من أحداث وتطورات، وبعبارة أخرى هو المعرفة الدقيقة لغايات القوى المؤثرة في العالم المحيط بنا ومعرفة الأهداف المستترة وراء مواقفها وتحركاتها ومشاريعها.

وبالرغم من بساطة هذا التعريف إلى أن صعوبة تحقيقه تظهر من الشروط المفروضة فيه:

* **الإدراك**: ينبغي أن يكون صحيحا، أي ليس نابعا من أوهام أو ألاعيب.

* **المعرفة**: ينبغي أن تكون للغايات والأهداف المستترة وليس للظواهر.

* **المعرفة**: متعلقة بالقوى المؤثرة وليس بالقوى المنفعلة[2].

وبناء على هذه التعريفات فإن الوعي السياسي يشتمل على أربعة محددات رئيسية هي:

– الرؤية الشاملة للبيئة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية الوطنية والعالمية.

– الإدراك النافذ للواقع الداخلي المحلي والخارجي الإقليمي والعالمي.

– الإحساس بالمسؤولية والتي جوهرها الالتزام بالثوابت الإيجابية الاجتماعية القيمية والوطنية والإنسانية.

---

[1]– منصور بن كاري: دراسة البرامج السياسية في الإعلام الفضائي الجزائري الخاص و دورها في تنمية الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة بسكرة، 2015/2014، ص 64، منشورة.

[2] – عمار حمادة: الوعي و التحليل السياسي، دار الهدى، بيروت، 2005، ص ص29، 30.

– الرغبة في التغيير مع الاحتفاظ بالثوابت الوطنية والاجتماعية القيمية[1].

ومن جملة التعريفات السابقة هو مجموعة من الأفكار والمعارف التي تسهم في تكوين الثقافة السياسية لدى الأفراد التي يكتسبها من المجتمع يعتبرها فرد من أفراد ذلك المجتمع ووعي المواطن وتحرره من القهر السياسي والاجتماعي والاقتصادي ومحاولة ممارسة دوره في صنع القرار وشعوره بالمسؤولية ويكون الوعي إما عن طريق الأحزاب عبر الإعلام وإما عن طريق التلقين.

2.2. المفاهيم ذات الصلة بالوعي السياسي:

1.2.2. المشاركة السياسية:

يعد مفهوم المشاركة السياسية من المفاهيم التي أثارت الجدل والتساؤل حول ماهيته والأنشطة السياسية المختلفة التي تنضوي تحته ويقوم بها الأفراد المشاركون.

وقدم علماء السياسة و باحثيها – أجانب و عرب– العديد من التعريفات لهذا المفهوم منها:

المشاركة السياسية: هي الأنشطة الإدارية التي يقوم بها المواطن بهدف التأثير بشكل مباشر أو غير مباشر في عملية اختيار الحكام أو التأثير في القرارات و السياسات التي يتخذونها، وتشمل الأنشطة التصويت ومتابعة الأمور السياسية والدخول مع الغير في مناقشات سياسية وحضور ندوات أو مؤتمرات عامة أو المشاركة في الحملة الإنتخابية بالمال والدعاية والانضمام إلى جماعات المصالح والانخراط في عضوية الأحزاب والاتصال بالمسؤولين والترشيح للمناصب العامة وتقليد المناصب السياسية كما تتضمن أساليب الشكوى والتظاهر والإضراب وغيرها من السلوكيات التي يحددها القانون.

ويتناول "آلا نبيك وسينيمج Beek & Senimgs" مجالات المشاركة السياسية بمفهوم أوسع من خلال تعريفهما لها بأنها: العملية التي يحدث فيها إشراك المواطن في صياغة السياسة العامة بشكل

[1] – ناصر زين العابدين أحمد: مفهوم و أهمية الوعي السياسي تجاه الدولة و المجتمع، مجلة شكرب للعلوم السياسية، المجلد 3، السنة3، العدد 9، العراق، ص153.

مباشر أو غير مباشر على كافة مستويات النظام السياسي ويكون تحديد المشاركة السياسية من خلال متصل متدرج يمثل أقصى درجات المشاركة السياسية وأقل درجة منها مثل:

- تقلد منصب سياسي.
- السعي نحو منصب سياسي.
- العضوية الإيجابية في التنظيم السياسي.
- العضوية السلبية في التنظيم شبه السياسي.
- المشاركة في الاجتماعات السياسية والمظاهرات والمشاركة في المناقشات السياسية والرسمية والاهتمام العام بالسياسة والتصويت.

ويذكر بعض الباحثين أن هناك أربع مراحل للمشاركة السياسية هي:

- مرحلة الاهتمام السياسي أي متابعة القضايا العامة والأحداث السياسية.
- مرحلة المعرفة السياسية بالشخصيات ذات الدور السياسي في المجتمع على المستوى المحلي أو القومي.
- مرحلة التصويت السياسي ويتمثل في المشاركة في الحملات الانتخابية والمشاركة في التصويت.
- مرحلة المطالب السياسية وتتمثل في الاتصال بالأجهزة الرسمية وتقديم الشكاوي والالتماسات و الاشتراك في عضوية الأحزاب و الجمعيات التطوعية[1].

2.2.2. الثقافة السياسية:

يعد مفهوم الثقافة السياسية من المفاهيم الحديثة نسبيا في عالم السياسة، إذ أن ظهوره يرجع إلى عام 1956م، عندما استخدمه (غابرييل الموند) كبعد من أبعاد تحليل النظام السياسي، فكل نظام سياسي يترسخ حول أنماط محددة من التوجهات التي تضبط التفاعلات التي يتضمنها النظام الاجتماعي وبالمثل تكون الثقافة السياسية بمثابة التنظيم غير المقنن للتفاعلات السياسية وهي جزء

[1]– وديع العزعزي: دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي للشباب اليمني، صنعاء، ، ص7منشورة.

من الثقافة العامة للمجتمع وإن كانت تتسم بشيء من الاستقلالية داخلها، والقيم التي تحويها الثقافة السياسية للمجتمع تنتقل عبر عملية التنشئة السياسية وهي العملية التي يتم بواسطتها إدخال القيم الثقافية لنسق القيم لدى أفراد المجتمع، وتمثل الثقافة السياسية محصلة تفاعل الخبرة التاريخية والوضع الجغرافي والمعتقدات الدينية والظروف الاجتماعية والاقتصادية وهي تتأثر بالرأي العام[1].

3.2.2. مفهوم التنشئة السياسية Political socialization:

هناك من يرى أن للتنشئة السياسية مفهومان أحدهما ضيق والآخر واسع، ويقصد بالمفهوم الضيق أن التنشئة السياسية هي تلك العملية التي تؤدي إلى التعليم المقصود للمعلومات السياسية والقيم والممارسات الفعلية، وذلك عن طريق الهيئات التعليمية المسؤولة عن ذلك بصورة رسمية.

أما تعريف التنشئة السياسية في مفهومها الواسع فيتضمن: كل تعلم سياسي رسمي أو غير رسمي، مقصود أو مخطط له، بحيث تتصل هذه العملية بجميع مراحل دورة حياة الفرد، كما تشمل هذه العملية أيضا التعلم السياسي الصريح الواضح، والتعلم غير السياسي الذي يمكن أن يؤثر على السلوك السياسي وذلك من تعلم الأفراد بعض الاتجاهات الاجتماعية ذات الارتباط بالسياسة أو اكتساب الأفراد لصفات شخصية لها علاقة بالسياسة[2].

2.نشأة الوعي السياسي:

تعد نشأة الوعي السياسي عند الإنسان أثناء عملية الإنتاج الاجتماعي، ولهذا فهو ثمرة من ثمار التطور الاجتماعي، حيث يرتبط النشوء السياسي بشكل عام عند الإنسان بظهور اللغة، هذه الأخيرة التي أثرت تأثيرا بالغا في تكوين الوعي وتطوره وكانت للحضارات الإنسانية باختلافها تجليات واضحة على إبراز الوعي السياسي لدى الشعوب.

فالرومان كانت لهم إسهامات كبيرة في معرفة الفرد لحقوقه السياسية والقانونية، والدور الجلي على تحليل الأحداث السياسية أما اليونانيون فيرجع لهم الفضل في نشر الكثير من المفاهيم السياسية التي

[1]- كمال المنوفي: الثقافة السياسية للفلاحين المصريين تحليل نظري و دراسة ميدانية في قرية مصرية، بيروت، دار ابن خلدون،1980، ص.61

[2]– أحمد بدر: الرأي العام و السياسة العامة، القاهرة، الدار المصرية السعودية للطباعة و النشر و التوزيع،2010، ص ص 173، 174.

أصبحت بمثابة قواعد فكرية أرست فيما بعد للانطلاق الديمقراطي خاصة في أوروبا ويعتبر عصر النهضة من الظروف المساهمة في نمو الوعي لدى الفرد التي هدفت إلى إحداث التغيير والابتكار، ليس هذا فقط بل كان للمفكرين الذين ظهروا في تلك الفترة التأثير الواضح على الأفكار السياسية على غرار ميكايافيلي صاحب كتاب الأمير والذي أرجع سبب التخلف في إيطاليا وعدم استقرارها إلى وجود السلطة الدينية المطلقة[1].

وتشير الأحداث التاريخية إلى أن نمو الوعي القومي في إيطاليا و تأسيس الجمهوريات في مدنها، إذ أن العامل السياسي ومحاولة القضاء على التوترات التي كانت موجودة بين مدن إيطاليا ساعد على نمو الوعي السياسي لدى الفرد الغربي حيث أشعره بضرورة تحسين الأوضاع القائمة حينذاك، فالصراع الموجود بين السلطتين الزمنية والدينية، أي سلطة الإمبراطور وسلطة الباب، وبطبيعة الحال أن الصراع كان على تولي المراكز، فكانت الكنيسة محتفظة بالمركز الديني ومارست من خلال ذلك النفوذ أنواعا من الاستبداد والشمولية في السلطة[2] .

الأمر الهام في أفكار المفكرين وخاصة مفكري عصر النهضة والأنوار هو النهوض بالوعي السياسي وزيادة اهتمام الناس بالأمور السياسية وخاصة السلطة، وفلسفة الأنوار باعتبارها ظاهرة ثقافية أوروبية واسعة المدى، وقد تشابك عدة عناصر لتحدد حركة الأنوار، لكنها تطورت أساسا بوصفها نقدا للدين والسياسي والدين أكثر من السياسة فقد نسفت النظام القديم بكليته وفي جذوره[3].

انتشار هذه الأفكار الفلسفية ساعد الشعوب الغربية في التخلص من قيود الظلام والاستبداد والسلطة المطلقة وكل ما يتعلق بغلق الفكر والحرية الإنسانية.

1– زيرفان سليمان البرواري: الوعي السياسي و تطبيقاته، الحالة الكردستانية نموذجا، ط1، دهوك (العراق)، مطبعة خاني، 2006، ص ص14،17.

2–موسى إبراهيم: معالم الفكر السياسي الحديث والمعاصر، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، ط 1، بيروت، 1994، ص 13.

3 – هشام جعيط: أزمة الثقافة الإسلامية، دار الطليعة، بيروت، ط1، 2000، ص135.

أما في الشرق فكان العكس مما هو الحال عليه في أوروبا خاصة في العصور الوسطى، فقد عرف الشرق الاستقرار السياسي وذلك نتيجة لظهور الإسلام وقيام الحضارة الإسلامية وما جاءت به تلك الحضارة على مبادئ و أفكار على العكس مما كانت موجودة في الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام، و مثلت الحضارة الإسلامية حلقة غنية ربطت بين الحضارات القديمة الشرقية والإغريقية وبين حضارة العصور الحديثة، فالإسلام دين حقيقي إلهي، أخلاقي–عبادي، أي أن الإسلام لم ير ذلك الفصل بين ما هو ديني وما هو دنيوي الأمر الذي أدى إلى الإهتمام بالسياسة ضمن الشريعة الإسلامية وفي أول دولة إسلامية رأت النور على الأرض، وهنا يقول "غولدزييه Gouleideiz": " إن الإسلام قد جعل الدين دنيويا، لقد أراد أن يبني حكما لهذا العالم بوسائل هذا العالم"

إن الأمر الضروري فيما قاله هذان المفكران هو أن الإسلام منذ أن جاء إلى الواقع جاء بمفاهيم قابلة للانسجام مع الواقع البشري، و لم تكن خيالية فقد شكلت تلك المفاهيم وعيا سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وفقا للمنظور الإسلامي ومبادئه وتوجهاته، فقد استطاع الإسلام من معالجة الواقع الاجتماعي في مكة التي كان قبليا إلى حد كبير، حيث كان المجتمع منقسم إلى طبقتين: الأسياد والعبيد وهذا التغير على الواقع المكي مثل انبثاقا حضاريا في الشرق، فالمفاهيم والمبادئ والأفكار هي التي تساعد على نمو الوعي السياسي وكان الإسلام محتويا كل ذلك.

الوعي السياسي في الإسلام بدأ مبدئيا بظهور دولة المدينة والسلطة السياسية المعروفة في شخصية الرسول محمد صلى الله عليه وسلم[1].

إن حالة الوعي السياسي بصورة عامة في منتصف الأربعينات وحتى بداية التسعينات تأثرت إلى حد كبير بالمسألة الدولية والصراع الدولي، والعلاقات بين القطبين العملاقين في العالم حيث كان هناك صراعا إيديولوجيا بين الولايات المتحدة التي مثلت القطب الغربي وبين الإتحاد السوفياتي (السابق) والتي مثلت القطب الشرقي، فالبيئة الدولية كانت تعكس تجليات على البيئة الداخلية وخاصة الفكرية.

1- نفس المرجع السابق، ص138.

شكلت ظروف الحرب الباردة التي استمرت من 1945-1992 نظاما دوليا مرتبكا إلى حد كبير وأعطى للحكومات خاصة في الشرق الأوسط الحجة في إعلان حالة الطوارئ واستحالة إمكانية التغيير الديمقراطي بحجة الظروف التي تمر بها الدول، وتهديد التغيير على الأمن القومي كل ذلك أدى إلى بقاء المجتمعات العربية تحت الاستبداد السياسي، وبذلك أصبح الوعي السياسي قاصرا على مفاهيم الثورة ومصطلحات القائد الكاريزما وحتى وقتنا الحاضر ما تزال بعض البلدان تعيش حالة الطوارئ ولا ندري ما الذي يكمن في سر حالات الطوارئ ولا نرى أي مبرر لها سوى استخدامها للحفاظ على كراسي الحكم التي لا تتغير إلا بالجلطة الدماغية[1].

3. مكونات الوعي السياسي:

يجدر التنويه في البداية إلى حقيقة أولية وهي أن الوعي السياسي المزدهر يساعد على المشاركة والحرية السياسية ممارسة عقلانية، وأن ضعفه يؤدي لحجب أو تقليل مساحتها بل إن توسيع دائرة الحرية السياسية في ظل ضعف الوعي السياسي يعتبر شرطا مهما لتجاوز مواطن الضعف تدريجيا، وأن الواحدية السياسية بعكس التعددية تعمل على ضعف الوعي السياسي وتعمق الجهل بحقائق الفكر السياسي، هذا و إذا كان الوعي السياسي عاملا مساعدا في الممارسة السياسية الرشيدة فإن دور المواطن السياسي لن يتأتى إلا إذا توافرت فيه مجموعة من العناصر نذكر منها:

1.3.الشعور بالاقتدار السياسي:

الاقتدار السياسي حالة ذهنية يشعر فيها الفرد أنه يملك القدرة على فهم الفرد الصواب في النظام الاجتماعي العام، فيؤازرها ويسعى إلى تثبيتها وتنميتها وفهم الفرد الخلل أو الاعوجاج فيسعى إلى التنديد بها وكشف عواقبها السلبية على الفرد والجماعة ثم يبدي رأيه الصائب دون خوف من لوم أو عقاب وحتى يكون لهذا العنصر أثره الفعال فلابد أن يشكل الشعور الإيجابي ظاهرة عامة، بحيث يشعر كل أو أغلبية أفراد المجتمع السياسي بأنهم قادرون على التأثير في مجريات النظام الاجتماعي العام بالوسائل السياسية والدستورية السليمة سواء من خلال إبداء الرأي في مختلف القضايا التي

1- محمد حسنين هيكل: خريف الغضب، بيروت، الطبعة الحادي عشر، 1985، ص145.

تواجه المجتمع أو من خلال توجيه النقد البناء إلى من يملكون القرار عندما يخطئون في القول والممارسة وبالإضافة إلى ما تقدم فإن هذا العنصر يستلزم أمرين:

- **الأول:** أن يكون النظام السياسي مرنا من تقبل الرأي
- **الثاني:** أن يقتنع الفرد بأن آرائه النقدية سوف تعيها آذان واعية و أن لها قيمة.

2.3.الاستعداد للمشاركة السياسية:

إذا أنس الفرد من نفسه قوة وقدرة من الناحية الشعورية، فعليه أن يعي بأن ممارسة الحرية السياسية ممارسة فعلية تقتضي أن يمد يده إلى غيره من أفراد المجتمع السياسي بغية المشاركة في صياغة السياسات، والقرارات واختيار الحكام وأعضاء المجالس النيابية وغير ذلك من المشاركة السياسية المختلفة.

3.3.التسامح الفكري المتبادل:

يقصد بالتسامح الفكري المتبادل أن يكون النظام السياسي القائم مرنا، بحيث يسمح لكافة التوجهات السياسية أن تعبر عن نفسها من خلال قنوات مشروعة على المستويين الرسمي والشعبي، ولا يكفي تغليف ذلك التسامح الفكري بأطر قانونية بل لابد وأن يتوفر قدر من الإقناع بجدوى ذلك التسامح الفكري في نفوس الشرائح الاجتماعية أيا كان موقعها أي سواء كانت تضم أفراد المجتمع بعضهم على كراسي الحكم وبعضهم الآخر في ساحة المعارضة أو العكس.

4.3. توفر روح المبادرة:

مما لا ريب فيه أن شعور الأغلبية بأهمية المبادرة الفردية في الحفاظ على سلامة التوجيه السياسي كوسيلة اجتماعية لتنظيم وسياسة أمور الجماعة –يعتبر عنصرا هاما من عناصر الوعي السياسي[1].

4. خصائص الوعي السياسي:

للوعي السياسي خصائص و ميزات نجملها فيما يلي:

[1]– ريم فتيحة قدوري: دور الإعلام الرقمي في تشكيل الوعي السياسي للجمهور الجزائري، دراسة وصفية تحليلية لموقع "الجزيرة نت" نموذجا، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2018/2017، ص ص127، 128.

- الوعي السياسي إدراك قائم على الإحساس بالمجتمع.
- يهتم الوعي السياسي بمعرفة المشكلات والأسباب والآثار المترتبة عليها.
- يتكون الوعي السياسي ويتبلور أثناء مراحل نمو الفرد ومسيرة حياته.
- الوعي السياسي هو خطوة مهمة في تكوين الاتجاهات السياسية والسلوك السياسي.
- يتوقف الوعي السياسي للفرد على ثقافته السياسية، حيث يتكون نتيجة ما يتوافر للفرد من معرفة وفهم للأمور.
- ينمو ويتطور هذا الوعي خلال سنين عمر الفرد ليصبح محصلة للمؤثرات الثقافية التي يتعرض لها الفرد.
- يعتمد الوعي السياسي على الإدراك بصفة أساسية حيث أن الإدراك عملية عقلية يقوم الفرد من خلالها بعملية انتقاء الفرد للمعلومات وتنظيمها وتفسيرها.
- يتلازم المكون المعرفي والمكون الوجداني في الوعي السياسي حيث أن الوعي ينبع من الوجدان ومشبع بالمعرفة[1].

5. أنماط الوعي السياسي ودوائره:

يرى أولدولف OLDOLVE أنه ما دام المجتمع يتصف بالتباين والتنوع، وما دام الوعي السياسي لا يوجد من فراغ وإنما ينشأ من خلال الممارسة الواقعية للحياة الاجتماعية فإن الوعي السياسي لابد أن يتصف بالتنوع أيضا، ومنه يرى أنه يمكن أن نجد تنوعا في أنماط الوعي السياسي منها:

1.5.الوعي الفردي والوعي الجماهيري:

* **الوعي الفردي:** هو العالم الروحي للفرد يتحدد بالخصائص الفردية في وعي الإنسان مثل المشاعر والعواطف، الأفكار والعادات الشخصية.

[1] – عبد الله بن علي فردي: الوعي السياسي في الإسلام، ط1، الرياض (السعودية)، دار طريق للنشرو التوزيع، 2010، ص ص 67، 68.

* **الوعي الجماهيري:** هو الذي يعبر عن ذكر الجماهير ويشكل في إطار الممارسة العلمية ويرتبط بالواقع القائم وموجود على شكل أذكار وتوجيهات ومشاعر ورغبات تتميز بها مجموعة من الناس ويعبر عن المصلحة المشتركة لها[1].

2.5.الوعي الاعتيادي والوعي النظري:

* **الوعي الاعتيادي:** يعد الوعي الاعتيادي أحد أنماط الوعي السياسي الذي يتشكل لدى الناس من خلال ممارساتهم لنشاطاتهم اليومية، وكذا حالتهم الطبيعية في الواقع الاجتماعي والسياسي المميز لمكان عيشهم، ويشتمل هذا الوعي على المعايير والتطورات التي تكونت لدى الناس في حياتهم اليومية وعن أوضاعهم وأدوارهم في المجتمع والعالم المحيط بهم، سواء كانت تصورات واقعية حقيقية أو تصورات ساذجة وتنبثق تلك التصورات عن الظروف المباشرة لحياة الناس وأخرى عن الواقع المحيط بهم.

* **الوعي النظري:** فغالبا ما يرتبط بالنخب لأنه يعني محاولات تحديد القوانين و القواعد التي تحكم الواقع المعاش و كذا تحديد الكيفيات التي يتم بها التغيير، أو تحقيق الثبات لجماعة ما، و تساهم النخب العالمية في صياغة هذا الوعي النظري ليشكل منظومة معرفية تخص الجماعة التي ينتمون إليها[2]

أما المقصود من دوائر الوعي السياسي: فهي عبارة عن دوائر من الوعي بأمور أخرى تشكل الوعي السياسي و تدخل كعوامل مؤثرة فيه و هي:

أ- **الوعي بالمسألة السياسية:** يمكننا أن نعرف المسألة السياسية على أنها الممارسة السياسية والعمل السياسي الذي يقوم به الأشخاص وتتعلق المسألة السياسية دول –منظمات، أحداث السياسة من

[1]– عبد الله بن علي فردي: الوعي السياسي في الإسلام، ط1، الرياض (السعودية)، دار طريق للنشر و التوزيع،2010، ص71.

2– يحياوي عبد الحق: نشرات قناة الجزيرة الإخبارية والعي السياسي بالصراع العربي ال يحياوي عبد الحق: نشرات قناة الجزيرة الإخبارية والعي السياسي بالصراع العربي السرائيلي، رسالة ماجستير،كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2011/2010، ص 63.

حيث بدايتها وكيف تسير وتأثرها بالأحداث السياسية السابقة أو ما يعرف بالتاريخ السياسي أو الدبلوماسي.

ب- الوعي الاقتصادي: وهو معرفة حركة الاقتصاد والمال من حيث الطلب على السلع أو عرضها، وإدراك تأثير الاقتصاد على المسألة السياسية، إضافة إلى معرفة القروض الدولية والمؤسسات المالية الدولية وأثرها على أشخاص المسألة السياسية.

ج- الوعي بالجماعات: ويقصد بها معرفة الأحزاب وجماعات المصالح والضغط أو النقابات، ويتطلب الوعي بها معرفة أهدافها وأساليب عملها ومعرفة الأشخاص الذين يعملون في هذه الجماعة من حيث أيدولوجياتهم وانتمائهم الفكري، لأنهم من يحرك الجماعة.

د- الوعي الإعلامي: وهذا يتطلب معرفة بالمراحل الثلاث للعملية الإعلامية وهي:

- الجهة الإعلامية (المرسل) التي تقف خلف المضمون الإعلامي.
- المضمون الإعلامي (الرسالة) وهو يعتبر الشكل الخارجي لتلك الجهة بما يحمل من أفكار وأهداف يراد إيصالها للمستقبل والتأثير عليه.
- المستقبل للمضمون الإعلامي أو الشريحة المستهدفة من قبل الجهة الإعلامية.[1]

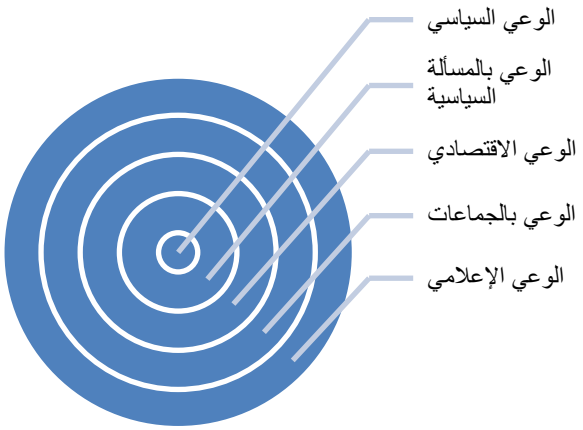

شكل رقم (03): يوضح دوائر أو العوامل المؤثرة في تشكيل الوعي السياسي[12]

[1]- ريم فتيحة قدوري، مرجع سبق ذكره، ص129.
[2]-نفس المرجع السابق، ص 130.

6.أهمية الوعي السياسي:

أبرز النقاط في موضوع أهمية الوعي السياسي:

-قضية النهضة الحضارية:فمن المعروف أن الواقع الذي تعيشه مجتمعات الشرق الأوسط يتميزبالتعارض في بعض المصطلحات الأساسية، واصطدام ما هو قديم بما هو حديث إلى الاصطدام والتداخل بين الحديث والتقليدي (وهنا يجب الاعتراف بأن هناك أزمة حضارية تفرض تعارضا واضحا بين تحقيق الهوية وتحقيق الحضارة وبين التراث الوطني والحداثة الراهنة، وأن التعارض يخلق انشقاقا في الوعي المجتمعي).

فالوعي هنا يساعد على النهضة الحضارية من خلال معرفة الأفراد بالظروف والتطورات ودور التكنولوجيا الحديثة في مجال التزويد بالمعلومات كل هذا يكون جسرا ناقلا للوعي السياسي باتجاه تطور المجتمع ونهضته، وأن النهضة الحضارية والفكرية لا يمكن تحقيقها دون الربط بين الوعي التاريخي والوعي بالأمور التي يمر بها الأفراد في الفترة الراهنة لأن الخلفية الثقافية غالبا ما ترتبط بمعرفة الأحداث التاريخية وتحليلها تحليلا علميا ثم بناء الخطط المستقبلية لها من حيث زرع المفاهيم المدنية في عقول الجيل الجديد لكي تمكنه من إحداث التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المطلوبة في المستقبل لأن بناء الوعي السياسي لا يمكن أن يتحقق في مرحلة واحدة وإنما يتطلب عدة مراحل لابد من توفيرها في سبيل النهوض بالواقع السياسي للمجتمع.

- إن الوعي السياسي العلمي يعمل على تحليل الأحداث بصورة موضوعية وعلمية بعيدة عن العواطف وتأثيرات البيئة والمبالغة في رصد عوامل التخلف، وكذلك رصد الإيجابيات حيث يساعد الوعي السياسي للمحيط الذي يعيش فيه الإنسان على تحليل الأمور السياسية من زوايا متعددة بحيث يعطي الواقع مشهدا علميا وأكاديميا يخدم الدارسين في هذا المجال، فالوعي بالواقع المجتمعي يقلل من دور العوامل التآمرية.

- تجنب الاعتراف بالمسؤولية الجماعية والسلبية والنواقص العامة للمجتمعات والقطاعات السياسية المختلفة في الممارسة والتعاطي مع الأداء السياسي العام و الرسمي شعبيا ورسميا.

– عن طريق الوعي السياسي يحدد دور الدولة ومؤسساتها في التعامل مع القضايا الحيوية التي تحدث في داخل المجتمع وأن الوعي السياسي الموجود لدى الأفراد غالبا ما يقيد حركة الدولة وعلى هذا لا يسمح له بأن يعمل بشكل مطلق في الساحة الداخلية وحتى على المستوى الدولي، ونرى تلك النماذج بصورة واضحة وجلية في البلدان المتقدمة والبلدان التي يرى (الرأي العام) فيها دوره في صياغة السياسات والممارسات السياسية.

– الوعي السياسي يساعد في القضاء على الاستبداد السياسي، إذ يعد الاستبداد السبب الرئيسي وراء التخلف في المجالات الأخرى: الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية وغيرها، فالشعوب المتقدمة تغيرت وتطورت نتيجة لنمو الوعي السياسي لديها، تحولت عداوات الدول في الغرب إلى تحالفات في مسائل الحرية والديمقراطية وغيرها من المسائل المتعلقة بحريات الأفراد والجماعات[1].

ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- يعزز الوعي السياسي الديمقراطية في نظرة الفرد ورؤيته لقضايا وطنه وأمته وكذلك للظروف التي تؤثر في المجتمع بصورة تحليلية واعية، فالوعي السياسي بالنسبة للمجتمعات بمثابة الأساس التطبيقي والفعلي للديمقراطية.
- يمنح الوعي السياسي الشعوب القدرة على فهم الواقع السياسي وإدراك المقاصد السياسية من كل التحركات التي تطرأ على الساحة السياسية.
- وكذلك يرفع الوعي السياسي من قدرة الأفراد على التحليل الموضوعي والعلمي للأحداث السياسية ويحصنها من اكتساب وعي زائف تحكمه الطائفية والعنصرية.
- ويساعد على استقرار المجتمع، فهو الركيزة الأساسية لبناء الأمة والنهوض بها[2].

[1] – فاروق أحمد يحي حسن: الإعلام التفاعلي و دوره في تعزيز الوعي السياسي بدار فور، بحث مقدم لنيل دكتوراه الفلسفة في علوم الاتصال، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا، كلية علوم الاتصال، يوليو 2017، ص 39، 40، 41، 42.

[2] – شرايرية طارق: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لدى المستخدم الجزائري (الفايسبوك نموذجا)، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2017/2016، ص57.

7.وظائف الوعي السياسي:

يقوم الوعي السياسي بوظائف عديدة ومختلفة ومهمة للغاية منها:

- تعميق الانتماء والولاء السياسي.
- يساعد على احترام العمل الجماعي والتعاون والإحساس المشترك بالمسؤولية.
- تتجسد مهمة الوعي السياسي أيضا في الحفاظ على أمن البلد واستقراره وديمومته واستمراره.
- توسيع المشاركة السياسية بتعميق روح العمل الجماعي من خلال بناء المؤسسات وتطوير قنوات للتعبير السياسي وتنمية دوافع الفرد للمشاركة في الحياة السياسية ووضع مناهج تقلل من ظاهرة الاتجاهات الانعزالية والسلبية في الحياة السياسية[1].

8.مستويات الوعي السياسي:

1.8.المستوى النظري: ويقصد به مستوى الأفكار والإيديولوجيات كالتي يحتويها موضوع الوعي من ثقافة ومعايير وعواطف، يمر هذا المستوى بمراحل ثلاثة هي:

أ/ مرحلة المعرفة و الإدراك:

وهي المرحلة التي أطلق عليها هيجل مرحلة الاستكشاف ويكون الفرد فيها على مستوى الإدراك المباشر، كما تعتبر هذه المرحلة استعداد الوعي لتقبل الأفكار ثم حصرها وانتقائها.

ب/ مرحلة الاهتمام السياسي:

أي الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد ذلك الارتباط الذي يخالف الحرص على استمرار تقدمها وتماسكها، وبلوغها أهدافها وعناصر الاهتمام تتمحور حول أربع مستويات:

المستوى الأول: الانفعال مع الجماعة.

المستوى الثاني: الانتقال مع الجماعة.

المستوى الثالث: التوحد مع الجماعة.

[1] – حتام العناني، محمد عصام طربية: التربية الوطنية و التنشئة السياسية، عمان، دار حامد للنشر و التوزيع، 2007، ص308.

المستوى الرابع: تعقل الجماعة.

ج/ مرحلة الانضمام السياسي:

حيث يحتاج الوعي إلى مؤسسة لتكوينه فكريا، قد تكون مؤسسة تربوية أو سياسية أو دينية، والانضمام إلى هذه المؤسسات قد يوجه وعي الأفراد أحيانا إلى أغراض تخدم السلطة أو المؤسسة التي ينتمي إليها الفرد.

2.8.مستوى الممارسات: وهي مرحلة يصبح فيها وعي الفرد قادرا على المشاركة السياسية بدرجاتها المختلفة أو بعضها مما يتناسب مع دورها في النظام السياسي داخل المجتمع أو العزوف عنها، أو القيام بحركات سياسية تبين حقيقة رفضه اتجاه الموافقة في حال تجاهل السلطة، وتعتبر الحركات السياسية والطلابية من أهم مظاهر الوعي السياسي، والتي تؤدي أحيانا إلى موافقة السلطة على مطالب ورغبات الطلبة، وإذا كان الوعي السياسي عاملا مساعدا على الممارسة السياسية فإن دوره لا يتأتى إلا بتوفر مجموعة من الشروط هي:

* **الشعور بالاقتدار السياسي**: إذ هو حالة ذهنية يشعر فيها الفرد بأنه يمتلك القدرة على فهم مواطن الصواب في النظام الاجتماعي العام، فيؤازرها ويسعى إلى تثبيتها وفهم مواطن الخلل، فيسعى إلى التنديد بها وكشف عواقبه السلبية على الفرد و الجماعة ثم يبدي رأيه الصائب دون خوف من لوم أو أعقاب.

* **الاستعداد للمشاركة السياسية**: عني توجب وعي الفرد بأن ممارسة الحرية السياسية ممارسة فعلية، تقتضي بمد يده إلى غيره من أفراد المجتمع السياسي بغية المشاركة في صياغة السياسات والقرارات واختيار الحكام وأعضاء المجالس النيابية على الصعيدين المحلي والمركزي.

* **التسامح الفكري المتبادل**: وهو أن يكون النظام السياسي مرن بحيث يسمح لكافة التوجهات السياسية بأن تعبر عن نفسها من خلال قنوات مشروعة على المستويين الرسمي والشعبي.

* **توافر روح المبادرة:** فينبغي على كل فرد في المجتمع أن يشعر شعورا إيجابيا تجاه الدولة التي تحكمه بحيث لا ينتظر قضاء الأمور من الأعلى إلى الأسفل فتكون نظرته إلى الدولة نظرة أبوية ينتظر منها أن تتكفل به.

* **احترام المبادئ قبل الأشخاص:** إذ لابد من توافر القناعة بأن السلطة السياسية مودعة في المؤسسات فهي مستقرها ومستودعها، وأن هذه المؤسسات تقوم على فلسفة سياسية تعبر عن الضمير السياسي للجماعة، وبالتالي فإن الشخص الحاكم ليس بالإنسان المقدس أو المنزه عن الخطأ بل هو شخص يمكن أن يحض بالاحترام أو عدمه بقدر وفائه من عدمه للنبادئ التي كلف بالمحافظة عليها.

* **الثقة المتبادلة:** بين الحاكم والمحكوم من جهة وبين المؤسسات السياسية والدستورية الحاكمة وبعضها البعض من جهة أخرى[1].

9. مراحل الوعي السياسي و مؤسساته:

1.9.مراحل الوعي السياسي:

الوعي السياسي باعتباره عملية مستمرة يكتسب الفرد من خلالها قيم واتجاهات وسلوكيات سياسية فإنها لا تقتصر في مرحلة معينة وإنما تصاحب الفرد طيلة حياته بداية من طفولته إلى غاية وفاته وتتمثل هذه المراحل في:

1.1.9.مرحلة الطفولة: والتي تبدأ من سن الثالثة إلى غاية اثني عشر سنة حيث أثبتت أن التعليم السياسي للطفل الأمريكي يبدأ من سن الثالثة أي قبل أن يدخل المدرسة فالطفل يرتبط عاطفيا برموز بلده وهيكل وصور نظامها السياسي قبل إدراكه للعالم السياسي بوقت طويل فهو في مستهل حياته يعبر عن إعجابه بتلك الأشياء المحلية وتلك التي تشكل جزءا من خبرته الشخصية ويعقب ذلك تعلق الطفل برموز للسلطة العامة العلم القومي رجل البوليس.

1– يحياوي عبد الحق: مرجع سبق ذكره، ص ص69، 70.

2.1.9.مرحلة المراهقة: في هذه المرحلة يبدأ فهم السياسة في الشيوع والتقدم المستمرين ويزداد الوعي ببناء الحكومة وميكانيزماتها، وبالقانون والأحزاب السياسية وبأهمية المجتمع المحلي وتبنى أسس قيام الآراء وتكوين الاتجاهات السياسية كما يولد في هذه المرحلة الإدراك الواقعي للمستقبل وتوقع النتائج المحتملة للأفعال السياسية وتبدأ هنا مرحلة مناقشة القضايا العامة والاهتمام بالحكومة والسياسة وتحويل الاهتمام بذلك إلى نشاط فعلي كالقراءة والمناقشات ومشاهدة البرامج السياسية في التلفزيون ومتابعة الأحداث الجارية وتجلى كل ذلك أثناء سنوات الدراسة الثانوية وفي مرحلة المراهقة بوجه عام.

3.1.9. مرحلة النضج: تولي دراسات التنشئة السياسية هذه المرحلة قدرا معقولا من التحليل ضنا بأن تنشئة الناضج تتوقف على ما تلقاه من قيم واتجاهات ومعرفة سياسية في مرحلة الطفولة والمراهقة وهذا الاتجاه يتناسى حقيقة جوهرية وهي أن الأسرة ليست دائما في موقف يمكنها من إعداد العضو لمواجهة كلما تقتضيه حياته الناضجة من مطالب ويتحدد سلوك الفرد خلال هذه المرحلة بالقيم والمعرفة والتي يكون الفرد قد اكتسبها في المرحلتين السابقتين ثم بالقيم والمعرفة التي يكتسبها في هذه المرحلة والتي تكون استمرارا للتنشئة في مرحلة الطفولة والمراهقة ويؤدي ذلك بطبيعة الحال إلى تعزيز القيم والاتجاهات المبتكرة فيها ومن ثم يصطبغ السلوك السياسي بصبغة محافظة وفي أحيان أخرى قد ينعكس على تلك التنشئة إثر بعض المؤسسات كالأحزاب السياسية ووسائل الإعلام بدرجة معينة فتعمل على تلقين الفرد مفاهيم واتجاهات متعارضة مع أنماط التنشئة بشكل يترتب عليه إحداث تغييرات جوهرية في السلوك السياسي[1].

2.9. مؤسسات الوعي السياسي:

من أهم المؤسسات التي يتشبع الفرد فيها بالوعي السياسي هي:

1-عبد الله محمد عبد الرحمان: علم الاجتماع السياسي، القاهرة، دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع، 2005، ص185.

1.2.9.الأسرة: يتفق الجميع أن الأسرة من أهم وسائل الوعي السياسي مما يعطينا افتراضا هو أن جذور الحياة السياسية للفرد البالغ توجد في حياة الطفولة، وتقوم الوسائل الأخرى للوعي بتعميقها أو صقلها وتهذيبها وعلى هذا الأساس فإن الأسرة تعد إحدى وسائل الوعي السياسية والاجتماعية إن لم تكن أهم العوامل على الإطلاق وتلعب العائلة أو الأسرة دورا أساسيا في تعليم الطفل الروابط الاجتماعية وقيم المجتمع وتساهم في تطوير شخصيات الأفراد أثناء مراحل تطورهم الأولى بالإضافة إلى ما تلعبه الأسرة من تأكيد لهوية الشخصية المميزة فالأسرة بالنسبة للإنسان الفرد أهم من الدولة والأسرة هي مهده ومنشأه ومظلته الاجتماعية، فالمجتمع المزدهر هو الذي ينمو فيه الفرد في الأسرة نموا طبيعا، والأسرة هي أولى المؤسسات البنيوية التي تؤثر في أفكار ومواقف وسلوكيات وأخلاقيات الفرد فهي تهتم بتنشئة الطفل أخلاقيا واجتماعيا ووطنيا، وتتناول مرحلة من مراحل التنشئة تقوم بها الأسرة أو جماعة الأقرباء ومن هذه المرحلة يبدأ الطفل في تعلم اللغة و بعض أنماط السلوك ومن خلال هذه العملية الأولية تأخذ التنشئة السياسية مكانها في سلوك الطفل بل إن ما يتعلمه الطفل في تلك الفترة قد يتحول إلى ما هو سياسي أو قد يندمج فيه على الأقل.

2.2.9.الجامعة: وبما أن المدرسة تمثل عاملا مهما من عوامل الوعي السياسية والاجتماعية فإنها تعمل بوسائلها المختلفة عملا يشبه إلى حد كبير دور العائلة فالمدرسة تعمق من شعور الانتماء للمجتمع وتساهم في بناء شخصية الفرد وتثقيفه عن طريق فهم العادات والتقاليد وتجعله عضوا مشاركا في المجتمع وتلعب المناهج الدراسية والنشاطات الاجتماعية دورا هاما في تثقيف الطالب اجتماعيا وسياسيا فالمنهاج المدرسي مثلا يمثل قلب النظام التربوي وهو التراث الحضاري بشموله والنظام التربوي يلعب دورا أساسيا في تدعيم القيم السياسية والاجتماعية في المجتمع كما أن النظام التربوي يحافظ على التراث الشعبي والوطني ويحفظه للمستقبل ولا يقف الأمر عند هذا الحد بل يتعداه للمساهمة في عمليات التمدن والتحديث الذي يطمح له أفراد المجتمع.

3.2.9.الأحزاب السياسية: إن الحزب السياسي هو تنظيم دائم أو قائم على مبادئ وأهداف مشتركة بهدف الوصول إلى السلطة أو المشاركة فيها أو التأثير عليها ويضم مجموعة متجانسة في

أفكارها ويمارس مختلف النشاطات السياسية وفقا لبرنامج عام لتحقيق أهدافه وتوسيع قاعدته الشعبية على المستويات المحلية والوطنية.

وتقوم الأحزاب السياسية بدورها في الوعي السياسي عن طريق:

التثقيف السياسي وذلك عن طريق الاجتماعات والمؤتمرات والحفلات وتنظيم برامج التدريب السياسي وتعليم التاريخ القومي ونشر البرامج والآراء السياسية في منشوراته، فالأحزاب تعتبر مؤسسة تعليمية تقدم للشعب معلومات سياسية واقتصادية واجتماعية متنوعة وبطريقة مبسطة تنمي فيه الوعي السياسي كما أنها تعمل على تعبئة الشعب خلف آراء سياسية وأهداف وبرامج معينة عن طريق التوعية السياسية فالحزب أداة لإحداث التغيير في الاتجاهات السياسية والسلوكات داخل المجتمع.

أتاحت الفرصة للمشاركة السياسية المنظمة وبصورة أكثر دواما فهي تقدم الإطار الأكثر أهمية وملائمة لتحقيق المشاركة السياسية وتؤدي هذه المشاركة إما إلى تعزيز القيم السائدة وإما إلى غرس قيم جديدة ويمكن أن ينمي ظهور الأحزاب لدى الأفراد الرغبة في الممارسة السياسية والمشاركة فيها إذ توفر لديهم التوقيع أو الطموح بأن تلك المشاركة سوف تكون منوطة بقدرتهم ومهارتهم.

4.2.9.وسائل الإعلام: من المتعارف عليه بأن وسائل الإعلام قد أصبحت في العصر الحديث على درجة من التقدم والفعالية وذلك بسبب النهضة التكنولوجية التي سادت الدول الصناعية المتقدمة.

وذلك من خلال أنها تستطيع في فترة الأمد البعيد المشاركة في تغيير الآراء والمواقف والميول والاتجاهات الاجتماعية والسياسية التي يحملها أبناء المجتمع اتجاه القضايا والأمور الاجتماعية والايديولوجية التي تهمهم شرط قيام هذه الوسائل بتكييف عروضها ومناهجها وفعاليتها الأدبية

والفنية مع حاجات وطموحات الجماهير وشرط انسجام العروض والمناهج والفعاليات مع أفكار وممارسات وأهداف المؤسسات البنيوية للمجتمع الكبير[1].

5.2.9.جماعة الرفاق: ويقصد بها مجموعة الأصدقاء والزملاء، المحيطين بالطفل سواء داخل نطاق الأسرة أو في المدرسة و يستمر تأثير هذه الجماعات على الفرد في جميع مراحل حياته في الجامعة والمدرسة والعمل وغيرها من أماكن تواجد الأصدقاء والزملاء، و برزت أهمية جماعات الرفاق في تشكيل قيم واتجاهات وسلوك الأفراد مع التحولات الاجتماعية تحديدا في المجتمعات التي ضعفت فيها الروابط الأسرية بين الأب وأبنائه وهذا لابد من التأييد على أن دور وتأثير جماعات الرفاق يتناسب عكسيا مع تأثير الأسرة، كلما كانت العلاقة قوية بين أفراد الأسرة ضعف تأثير الرفاق والعكس صحيح وتختلف نمط العلاقة بين الفرد وأسرته حيث تقوم هذه العلاقات بين الفرد وأسرته على أساس مبدأ السيطرة والخضوع، بينما تقوم هذه العلاقات داخل جماعات الرفاق على مبدأ الديمقراطية حيث توفر هذه الجماعات لأعضائها مجالا أوسع للتكيف مع البيئة الاجتماعية والثقافية وتتسع فيه مجالات النقاش وتعدد الآراء، وتكمن وظيفة جماعات الرفاق في نقل و تعزيز الثقافة السياسية وغرس قيم ومفاهيم جديدة تلعب دورا مهما في التعليم السياسي[2].

6.2.9.الجماعات الضاغطة: جماعات الضغط عبارة عن مجموعة من الأشخاص تربطهم روابط وعلاقات خاصة ذات صفة دائمة ومتواترة بحيث تفرض على أعضائها نمطا معينا من السلوك الجماعي وطريقة التأثير لجماعات الضغط على اكتساب الوعي السياسي تظهر من خلال الوظيفة التي تقوم بها الجماعات الضاغطة ألا وهي التأثير المباشر والتأثير غير المباشر في الحكومات وذلك يؤدي إلى فرض نوع من السلوك والوعي السياسي على الأفراد الذين ينتمون إلى تلك الجماعات، والتأثير المباشر لجماعات الضغط تتضمن المواقف التي تتخذها تلك الجماعات إزاء القضايا السياسية المطروحة على مختلف المستويات، وفي بعض الأوقات يجري عمل تلك الجماعات في

---

[1]– مرزوق ياسين، بلقاسمي وليد: تفاعل الطلبة الجامعيين مع الواقع السياسي في ظل الإعلام الجديد، مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2018/2017، ص ص ص34، 35، 36.

2- عادل مختار الهواري: مدخل في العلوم السياسية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة،1995، ص167

الخفاء حيث تمول الحملات الانتخابية لصالح جماعات الضغط، وذلك بدفع تمويل الانتخابات من أجل وصول أحد المؤيدين لمصالح جماعات الضغط إلى دفة كرسي الحكم[1].

10. مظاهر الوعي السياسي:

1.10.التجمع:

والتجمع هو الوجود المقصود الوقتي لعدة أشخاص في مكان عام لخدمة قضية مشتركة، وقد تتطلب هذه التجمعات صيغة قانونية معينة فجميع أنواع التجمعات السلمية سواء كانت ثابتة أو متنقلة فضلا عن تلك التي تقام في المباني العامة أو الخاصة أو المنشآت المغلقة تستحق الحماية القانونية.

حرية التجمع السلمي هي حق أساسي من حقوق الإنسان التي لا يمكن أن يتمتع بها ويمارسها الأفراد والجماعات والجمعيات والكيانات والهيئات الاعتبارية إلا بعد تسجيلها والاعتراف بها قانونا، وتخدم هذه التجمعات أغراضا كثيرة بما في ذلك التعبير عن الآراء المتنوعة التي قد لا تحظى بالشعبية أو آراء الأقليات، فيمكن للحق في حرية التجمع السلمي أن يلعب دورا أساسيا في الحفاظ على الحقوق السياسية والثقافية لهذه المجموعات فحماية حرية التجمع السلمي أمر جوهري لبناء مجتمع متسامح تعددي لديه الوعي السياسي الذي يمكنه من ممارسة حقوقه بصورة سلمية ومؤثرة[2].

2.10.الإضراب:

إن للعامل الحق في الامتناع عن العمل وهذا الحق معترف له به سواء استعمله بمفرده أو باتحاده مع غيره من العمال ولكن يجب أن يكون لهذا الحق حدود وإلا استحال إلى الإباحة والفوضى[3].

ويجد لفظ الإضراب مصدره التأريخي في مكان بالعاصمة الفرنسية باريس، الذي يسمى هناك بـــ

1– محمد غباري: الخدمة الاجتماعية و رعاية الأسرة و الطفولة و الشباب، الإسكندرية، المكتب الجامعي، ط2، 1989، ص46.

2– مجموعة مؤلفين: مبادئ توجيهية بشأن حرية التجمع السلمي، وارسو، منظمة الأمن و التعاون الأوروبي، مكتب المؤسسات الديمقراطية و حقوق الإنسان، ط2، 2010، ص23.

3 – جندي عبد الملك: الموسوعة الجنائية ج2، بيروت، مكتبة العالم للجميع، ط2، 2005، ص203.

(Place de greve) ويقع على نهر السين وكان مقرا لتجمع العاطلين عن العمل والذي أصبح يطلق على فعل التوقف الجماعي عن العمل وأصبحت عبارة (Faire greve) تعني السيطرة على أحد الأماكن بهدف الحصول على فرصة عمل، ومن هنا ؟أيضا اشتق مصطلح (Lagr,eve)[1].

وللإضراب دوافع عديدة فمنها ماهو سياسي ومنها ماهو تضامني ويحصل الإضراب السياسية عندما يعلن العمال الاحتجاج على قرار سياسي داخلي أو خارجي لا يؤثر عليهم وعلى حياتهم بصورة مباشرة وهو في أغلب البلدان غير مشروع أما الإضراب التضامني فيحصل عندما يعلن العمال في مؤسسة معينة تضامنهم مع عمال آخرين مضربين عن العمل في مؤسسة أخرى، وحرية الإضراب تقترب من حرية التظاهر في مسائل وتختلف عنها في مسائل أخرى كما يلي:

– إن حق الإضراب في الغالب يمارسه العامل ضد رب العمل أما حق التظاهر فيمارسه المتظاهرون ضد السلطة العامة أو غيرها.

– حق الإضراب يمارسه العمال أما حق التظاهر فيقوم به المواطنون سواء كانوا عمالا أو غير ذلك.

– يؤثر الإضراب على الحياة الاقتصادية أما التظاهر فيؤثر على حرية المرور وقد يؤثر على الحياة السياسية.

– يتعارض الإضراب مع حق العمل أما حق التظاهر فيتعارض مع حرية التنقل.

– الهدف من الإضراب هو تحسين حالة فئة من الفئات والتي تتمثل في العمال في الغالب أما المظاهرات فهدفها الاعتراض أو تأييد السياسة الحكومية مثلا أو غيرها من الأسباب.

– الإضراب تقوم به النقابات العمالية أما المظاهرات فتقوم بها الأحزاب السياسية أو أي قوى سياسية أخرى فضلا عن المواطنين.

1–مصطفى أحمد أبو عمرو: التنظيم القانوني لحق الإضراب في القانون المصري و الفرنسي و التشريعات العربية، القاهرة، دار الكتب القانوني، 2009، ص21.

وفي الأحوال كلها فقد يتحول الإضراب إلى مظاهرة في حالة ما إذا كانت الفئة التي تحاول تحسين أوضاعها المهنية كبيرة وتقرر اللجوء إلى الشارع من أجل كسب ود الرأي العام وكذلك من أجل إيصال صوتها أو مطالبها إلى هيئات السلطة العامة فتقرر الخروج بمظاهرة سلمية.

3.10. العصيان المدني:

يعد العصيان المدني وسيلة استعملتها الشعوب تعبيرا عن رفضها لسياسات حكوماتها وأداة للضغط عليها في تنفيذ مطالبها، انطلاقا من حقها في حرية التعبير عن الرأي واختيار النظام الذي يحكمها وحرية التعبير عن الرأي قضية تحمل في طياتها وجهات نظر مختلفة، ومفاهيم متعددة تحكمها عوامل عدة أهمها: الموروث الثقافي، والاجتماعي، والاقتصادي للمجتمع فضلا عن درجة الوعي السياسي لدى الجماهير والنخب معا كما يحكمها طبيعة النظام السياسي السائد[1].

ظهرت أولى الكتابات حول فكرة العصيان المدني الحديث، في منتصف القرن التاسع عشر، وذلك على يد الكاتب الأمريكي هنري دايفيد ثوراو في مقاله: العصيان المدني المنشور سنة 1849، وذلك عقب امتناعه عن دفع ضرائب الحرب، احتجاجا على العبودية والقمع والحرب التي كانت تخوضها الولايات المتحدة ضد المكسيك، إلا أن المتتبع للتاريخ يجد أن هذه الفكرة قد ظهرت كتطبيق عملي قبل ذلك بكثير عندما ثار الشعب في الدولة الرومانية سنة 494 قبل الميلاد على ظلم القناصلة، الذين كانوا يحكمونها وقام الناس بالانسحاب من المدينة بشكل سلمي إلى تل سمي بعد ذلك بالجبل المقدس رافضين المشاركة في الحياة المدنية حتى تم الإصلاح والموافقة على مطالبهم.

كان هنري دايفيد ثوراو قد قضى ليلة في السجن عام 1846م لأنه رفض دفع الضريبة كي لا يسهم في تمويل استبعاد الزنوج والحرب ضد المكسيك وقد شرح عمله هذا في محاضرة ألقاها حول حقوق الفرد و واجباته حيال الحكومة ويوضح ثوراو أنه لا يكفي أن ندين لفظيا الممارسات الظالمة، ولا حتى أن نصوت مرة كل عام لصالح تعديل القانون الجائر، من أجل تحسينه ويؤكد أنه لا ينبغي أن يكون المرء ذاته شريكا في الظلم الذي يدينه وكان أول ظهور لمصطلح العصيان

[1]– سعاد الشرقاوي: نسبية الحريات العامة و انعكاساتها على التنظيم القانوني، القاهرة، دار النهضة العربية، 1979، ص15.

السلمي عام 1866م، في إحدى مجموعات الأعمال الكاملة لثوراو، والتي نشرت بعد موته بأربعة أعوام وبعد عدة عقود خرج هذا المصطلح من الظل بفضل الكاتب الروسي ليون.

4.10.التظاهر:

ظل الحق في حرية التظاهر السلمي وسيبقى من الحقوق التي لطالما أرهقت الحكومات وبسببها تم للأفراد ما أرادوا ولا يختلف الحق الأصيل من بلد لآخر بل إن الذي يختلف هو طريقة تعامل السلطة مع هذا الحق، وكذلك الوسائل التي يستخدمها الأفراد للتعبير عن آرائهم عندما يمارسون هذا الحق.

وتكمن أهمية التظاهرات في كونها وسيلة من وسائل التخلص من الكبت الذي ينتاب الشعوب، وهي من أهم المخارج للتنفيس عن الآراء السياسية وغير السياسية، وكذلك وسيلة يستطيع من خلالها القابضون على السلطة معرفة المعاناة الحقيقية التي يعانيها الشعب وهي أيضا من وسائل الضغط التي تمارسها الشعوب على الحكام من أجل إجبارهم على اتخاذ القرار الذي يريده المتظاهرون والذي يرون أنه يصب في مصلحتهم أو مصلحة بلدهم[1].

11. محتوى الوعي السياسي:

نذكر فيما يلي بعضا من أهم مكونات ذلك المحتوى الذي يعتبر بمثابة أهم القضايا لقياس مستوى الوعي السياسي لأي مجتمع، وهي كما يلي:

1.11. الهوية:

تعتبر قضية الهوية أحد العوامل الأساسية المكونة للمجتمع السياسي، كما أنها تعتبر من أبرز القضايا المرتبطة بقياس الوعي السياسي لدى أفراد المجتمع حيث أنها تساعد على فهم الكيفية التي يتكون بها

[1]– رفعت عيد سعيد: حرية التظاهر و انعكاس طبيعتها على التنظيم القانوني في جمهورية مصر العربية، دراسة مقارنة، القاهرة، دار النهضة العربية، 2008، ص20.

إدراك الأفراد والجماعات لأنفسهم سواء ارتبط هذا الإدراك بجماعة عرقية أو دينية أو قبيلة أو إقليم أو دولة أو أمة ما[1].

وتعتبر الهوية السياسية أو الانتماء الوطني من أهم المعتقدات السياسية التي تساعد الفرد على إدراكه لذاته، فهي تعني الشعور بالاندماج مع الدولة، بما يضفي شرعية على أنشطتها ويحرك الشعور بالولاء والدعم لها بما يسمح ببقاء النظام واستمراره، وتخطي المشكلات المصاحبة للتغير الاجتماعي[2].

والهوية يمكنها أن تأخذ مستويات مختلفة ففي الغالب يكون للأفراد إدراك بالانتماء إلى دين أو جماعة أو ثقافة أو دولة أو إقليم وفي آن واحد فالهويات قد لا تتضاد أو يتناقض بعضها مع بعضن ولكن الوزن الذي يمنحه الأفراد لعنصر خاص من عناصر الهوية قد يتغير من فترة إلى أخرى، فالأساس إذا هو الكيفية التي تقترب بها تلك العناصر المختلفة لهويتهم أو الوزن الذي يمنحه الأفراد لهذه العناصر[3].

2.11. المواطنة:

تعني المواطنة بمفهومها الواسع والوصفي الصلة أو الرابطة القانونية بين الفرد والدولة التي يقيم فيها بشكل ثابت، وتحدد هذه العلاقة عادة حقوق الفرد في الدولة وواجباته تجاهها وهي بهذا المعنى وضع قانوني للفرد في الدولة تترتب عليه حقوق يتمتع بها الفرد كمواطن وواجبات يتحمل مسؤولياتها تجاه الدولة، أما المواطنة بمفهومها الضيق فتتجاوز هذا التحديد الوصفي إلى حد أدنى من الحقوق والواجبات التي يرتبط مفهوم المواطنة الديمقراطية بها، و بموجب ذلك تكون المواطنة

[1]– آمال سليمان العبيدي: الهوية في ليبيا (دراسة ميدانية)، مجلة المستقبل العربي، (مجلة شهرية تصدر عن مركز دراسات الوحدة العربية)، السنة الرابعة و العشرون، العدد 267، بيروت، لبنان، أيار/مايو 2001، ص141.

[2]– سامي محمد نصار، فهد عبد الرحمن الرويشد: الوعي السياسي و الانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، مجلة البحث التربوي (مجلة علمية محكمة نصف سنوية)، المركز القومي للبحوث التربوية و التنمية، السنة الرابعة، العدد الأول، القاهرة،2005، ص112.

[3]– آمال سليمان العبيدي، مرجع سابق، ص142.

عضوية الفرد التامة والمسؤولة في الدولة، ويترتب على ذلك مجموعة من العلاقات المتبادلة بين الطرفين نسميها الحقوق والواجبات.

والمواطنة تعني هوية رسمية لكل فرد مرتبطة بدولة بعينها وهي تعبر عن الانتماء إلى أرض تحدها حدود سياسية ويعيش عليها مجتمع سياسي معين، ويترتب على هذه الهوية حقوق وواجبات متساوية لجميع المواطنين وفق ما ينص عليه القانون الذي يشمل كافة الأفراد، وتكون هذه الهوية أساسية إلى درجة

أنها تصبح من مكونات هوية الفرد، بل وتصبح أكثر أهمية للتعريف بالفرد عندما يخرج من حدود بلده، حيث تصبح المواطنة مرادفة للجنسية كما هو الحال في القانون والمواثيق الدولية[1] .

3.11.المشاركة السياسية:

تعد المشاركة عندما تكون متاحة للسكان، من العمليات المؤثرة في تشكيل وعيهم وتطوير اتجاهاتهم الفردية والاجتماعية وتنمية أيديولوجياتهم، وفي حالة ضيق مجالات المشاركة فإن التفاعل والحوار بين البشر يكون محدودا فيكون وعيهم بالتالي محدودا ومنقسما ومشتتا[2].

وتكون مشاركة الأفراد من خلال العمل والمشاركة السياسية وهي أوسع أبواب المشاركة والتي تشمل عضوية النقابات والجمعيات والأحزاب والمجالس النيابية وغيرها، بحيث تلعب المنظمات المهنية والأحزاب السياسية دورا متميزا في تشكيل الوعي الاجتماعي لأعضائها من خلال ما تتبناه من فكر وما تكتبه من برامج وما تقيمه من ندوات ومؤتمرات وما تنشره الصحف والمجلات النقابية والحزبية[3].

---

[1]– نبيل الصالح– إعداد: ماهية المواطنة؟، مواطن– المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية :سلسلة مبادئ الديمقراطية، ط 1، رام الله، تشرين أول 1994، ص3.

[2]– شكري عبد المجيد صابر، موسى عبد الرحيم حلس: الوعي الاجتماعي العربي الفلسطيني– تحليل سوسيولوجي في ضوء مفاهيم و قضايا علم اجتماع المعرفة ، غزة، دار المنار، ط1، 2002، ص ص34، 35.

[3]– أحمد النكلاوي، فكري شحاتة أحمد: علم الاجتماع و قضايا الفرد و المجتمع، رام الله، وزارة التربية و التعليم، 2002، ص73.

4.11.تداول السلطة:

لا معنى للتعددية السياسية إلا إذا كانت الآليات المعتمدة في تسيير المجتمع كله، وكذلك مختلف المؤسسات والتنظيمات تتيح للاتجاه السياسي الذي يحظى بتأييد الأغلبية أن يتولى السلطة لينفذ البرنامج الذي كان يدعو إليه، وتداول السلطة بين جماعات مختلفة يجري في كل المجتمعات بصورة أو بأخرى حتى في حالة انفراد حزب واحد بالحكم كثيرا ما تتصارع داخله جماعات متعددة تعمل كل منها على الاستحواذ على السلطة واستمرار سلطة واحدة عشرات السنين وهم كبير لم يعرفه أي مجتمع، والميزة الكبرى للديمقراطية هي توفير الآليات الشرعية لتداول السلطة بعيدا عن الانقلابات والتصفيات، وهذه الآليات تستقر لأنها تجعل من الجماهير الحكم بين الاتجاهات السياسية المتعددة وتصدر الجماهير حكمها من خلال اطلاعها على الخلافات بين الاتجاهات المتباينة وتفضيلها هذا الاتجاه عن ذاك في اقتراع دوري، وهنا أيضا العبرة بالممارسة العملية وليس بالنصوص الدستورية، غير أن تعدد الأحزاب في ظل وجود حزب قائد أو حزب رائد أو حزب نجح تاريخيا في الاندماج مع جهاز الدولة و ربطه بمصالح مادية، تضمن أن تجري الانتخابات لصالح تعددية زائفة فهي قد تسمح بدرجة كبيرة أو صغيرة بسماع "الرأي الآخر" ولكن الممارسات العملية تحول دون تشتت القوة في النظام السياسي بشكل واسع ولا يمكن لأي جماعة أن تنفرد بالنفوذ السياسي[1].

5.11. التسامح السياسي:

تقوم فكرة التسامح على أن كل عنصر في المجتمع يجب أن يحترم آراء ومشاعر ومعتقدات وتقاليد الآخرين من منطلق التفهم والاستعداد للاعتراف بالخطأ وتصحيح المسار والاستفادة من هذه الآراء بعد فحصها والاعتراف بخصوصيتها دون التخلي عن الذات، ولا يعني التسامح هنا القبول

[1]– اسماعيل صبري عبد الله: الديمقراطية داخل الأحزاب الوطنية و فيما بينها، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، السنة 7، 1984، ص158، 159.

بالتعدي على الحقوق من قبل مجموعة أو أشخاص محددين كما لا يعني قبول أية آراء ومعتقدات وعدم مناقشتها أو مواجهتها إذا تطلب الأمر ذلك[1].

6.11. الديمقراطية و حقوق الإنسان:

تاريخيا، نظر إلى الديمقراطية وحقوق الإنسان كمفهومين منفصلين ولو كانا متوازيين، وحقوق الإنسان ليست هي الديمقراطية فكفالة حقوق الإنسان الأساسية مطلوبة في ظل أي نظام سياسي، وليس بمقدورها الانتظار إلى أن يصبح النظام ديمقراطيا وحتى حين يصبح النظام ديموقراطيا يمكن أن تقع في ظله انتهاكات لحقوق الإنسان بدرجة أو بأخرى[2].

12. أسباب و ملامح ضعف الوعي السياسي:

1.12.طبيعة النظام السياسي: إن من أهم ميزات الأنظمة الشمولية تحديد قدرة الأفراد على التفكير السياسي وجعل هذا التفكير يدور ضمن خطط محددة تخدم هذه الأنظمة ويصب في استمراريتها مما يؤدي إلى ابتعاد الأفراد بشكل عام عن التعمق بالثقافة السياسية كالدستور والحقوق والواجبات وصلاحيات السلطة وغيرها، لأن هذه كلها تعتبر من المحرمات في مثل هذه الأنظمة مما يسهم في ضعف الوعي السياسي للأفراد وتعميق حالة الاستغفال والتخلف.

عند التغيير لم تحل مشكلة الوعي السياسي لدى الجماهير إذ بدأت القوة السياسية ومن أجل مصالح ضيقة تلعب على ضعف الوعي السياسي الذي كان سائدا في المرحلة السابقة وعملت على تعميق الاختلاف المذهبي والقومي والعشائري خدمة لأهدافها المرحلية.

2.12.التخلف الاجتماعي: إن أهم سمات هذا التخلف الأمية، التعصب، الاتكالية، الإنغلاق، المزاجية، الانبهار غير الواعي وتهميش دور المرأة، وهذا بالتأكيد لم يكن وليد هذه المرحلة وإنما هو تخلف وتراكم عبر عقود من السيطرة الأجنبية وعدم الاستقرار والدكتاتورية.

---

[1] – نبيل الصالح: التعددية و التسامح، رام الله، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية، سلسلة مبادئ الديمقراطية، 1996، ص12

2–فاتح سميح عزام: حقوق الإنسان السياسية و الممارسة الديمقراطية، رام الله، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية، سلسلة ركائز الديمقراطية، 1995، ص11.

3.12.ضعف العدالة الاقتصادية: وهذا الأمر أيضا يعود إلى المراحل التي عاشها المجتمع والتي عانى خلالها من الاستغلال الأجنبي والمحلي وعدم جدية الحكومات المتعاقبة على حل المشاكل الاقتصادية لا سيما البطالة وتوزيع الثورة والتصنيع وغيرها فضلا عن انعكاس الظروف السياسية على الواقع الاقتصادي، مما انعكس بالتالي على حالة المجتمع الثقافية بشكل عام و الوعي السياسي بشكل خاص إذ أن من أبرز عوامل تراجع الوعي هو الفقر والبحث عن لقمة العيش التي لا تسمح للإنسان بأن يطالب بحقوقه السياسية التي تتيح له المشاركة في النشاطات السياسية بمختلف أوجهها، ونرى أن سياسة التجويع هي إحدى وسائل الأنظمة لإضعاف الوعي وإحباط المجتمع ومنعه من محاسبتها، الأمر الذي قد يدفع إلى ما يطلق عليه بالثورة الشعبية وهي في الواقع اندفاع غير واعي للجماهير المقهورة طلبا للخلاص مما ينتج عنه انهيارا شاملا لمرتكزات المجتمع وبروز حالة جديدة لا تعرف نتائجها.

كذلك نجد ملامح ضعف الوعي السياسي أبرزها:

– **أزمة الهوية:** وتتعلق بعدم معرفة أفراد المجتمع السياسي لهوية نظامهم السياسي وطبيعته فهل هو نظام قبلي أم ديني أم علماني أم غير ذلك؟ الأمر الذي جعل الصورة غير واضحة ومشوشة لدى الأفراد، مما يجعلهم غير قادرين على تحديد حقوقهم وكيفية التعامل مع المواقف والاختلافات السياسية.

– **أزمة الاندماج الاجتماعي:** نتيجة التخلف الذي يعاني منه المجتمع لا سيما على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي وهي آثار متراكمة كما ذكرنا عبر عقود طويلة من القهر والحرمان، جعلت الأفراد يلتفون حول تقسيماتهم الطائفية والعشائرية أو القومية، الأمر الذي ساعد على عكس هذه التقسيمات على الواقع السياسي، وبالتالي أصبح الوعي السياسي بالمفهوم الذي أوردناه يغيب عن المجتمع و يحل محله التعصب والانحياز غير الواعي.

– **أزمة المشاركة:** نتيجة لشعور أفراد المجتمع بأن الواقع السياسي الجديد لم يحل مشاكلهم الاجتماعية والاقتصادية و أن النخب السياسية منشغلة في الصراع على السلطة ومكاسبها والتي

هي بالتأكيد بعيدة عن هموم الناس وأهدافهم كل ذلك يجعل الفرد يعزف عن المشاركة السياسية وبذلك تصبح العملية الديمقراطية شكلية وغير ناضجة[1].

13. العوامل المساعدة على تعميق الوعي السياسي:

في البدء يجب أن نؤكد على ضرورة التوازن بين الواقع الذي عليه المجتمع وبين ما نصبوا إليه بعيدا عن الوهمية والطوبارية، إذ أن التحول السياسي الذي ينقل المجتمع من حالة النظام الشمولي المنغلق إلى حالة النظام الديمقراطي المفتوح دون المرور بحالة الاستعداد النفسي والفكري قد يحدث حالة من فقدان التوازن الاجتماعي وهذا ما لاحظناه مع بداية التغيير، الأمر الذي يجعل الحاجة الماسة إلى إعادة التوازن للمجتمع قبل كل شيء بإشاعة الأمن والانضباط ثم البدء بعملية تعميق الوعي السياسي و ذلك من خلال:

* انبثاق الأطر السياسية الفاعلة التي تشكل النظام السياسي بكافة مستوياتها انطلاقا من أطر فكرية وإيديولوجية وطنية، تهدف بشكل حقيقي بالفعل والقول لبناء نظام ديمقراطي سليم بعيدا عن المصالح الضيقة والأهداف الآنية، الأمر الذي يعزز ثقة المواطن بتلك القوى وبالتالي تسهل عملية التأثير الإيجابي بينها وبين المواطن.

* التدرج في توعية المجتمع وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم و ترسيخ مفهوم المواطنة بشكله الحقيقي بعيدا عن التعصب المذهبي أو القبلي أو القومي وبعيدا عن ربط المواطنة بأشخاص أو أحزاب وجعلها وفق المفهوم الحقيقي المتمثل بالالتصاق بالوطن تاريخا وأرضا وشعبا وقيما.

* تنظيم علاقة المواطن بالدولة من خلال إيجاد قوانين عادلة تحقق المصلحة المشتركة للدولة والفرد.

* تعميق مبدأ الحوار في حل الخلافات السياسية بعيدا عن التطرف كون أن التطرف هو من سمات المجتمع البدائي وهذا من صلب واجب القوى السياسية المتواجدة على الساحة، والتي يجب أن تعطي نموذجا صالحا وهنا نستذكر قولا للإمام الشافعي:(رأينا صحيح قابل للخطأ ورأي غيرنا قابل للصح).

[1]– شرايرية طارق، مرجع سابق الذكر، ص ص ص 58، 59، 60.

* إشاعة مفهوم الأغلبية والأقلية بشكله السليم، إذ أن ما روج له بعد التغيير أن الأغلبية والأقلية إنما هي إما مذهبية أو قومية وبالتالي تصبح أغلبية دائمة وأقلية دائمة، وهذا خطأ جسيم في تطبيق مفهوم الديمقراطية لأن مفهوم الأغلبية والأقلية هو مفهوم سياسي بحت يتبع المنهج الذي تتبناه مجموعة سياسية لإدارة الدولة وهو ليس عقيدة دينية أو مذهبية أو عرقية لأن هذه المفاهيم مفاهيم اجتماعية لذلك فإن الأغلبية هي مؤقتة ويمكن أن تكون أقلية في دورة انتخابية أخرى وبالعكس وذلك انطلاقا من طبيعة برامجها السياسية وقناعة المجتمع بها.

* إشاعة الثقافة والذوق العام وإبراز مفهوم الجمال بكل جوانبه الروحية والأخلاقية والمظهرية في المجتمع، و يكون ذلك بواسطة المؤسسات الرسمية وغير الرسمية لا سيما المؤسسات التعليمية منها بداء من المراحل الدراسية الأولى صعودا وذلك من أجل بناء جيل يمتلك الثقافة والوع ليسهم في تعميق التجربة الديمقراطية حتى تصبح مع مرور الزمن تجربة ناضجة تحاكي التجارب الديمقراطية العريقة.

* إشاعة مبدأ العدالة الاقتصادية من خلال حل المشاكل المعيشية للمجتمع كالبطالة والفقر والعدالة في توزيع الثروة، إذ أن تلك المشاكل هي من أبرز معوقات الوعي بشكل عام والسياسي بشكل خاص[1].

14. دور الصحافة الإلكترونية في تعزيز الوعي السياسي:

أبرز ميزة للصحافة الإلكترونية أنها تمكنت من كسر رقابة وجبروت أية سلطة واستطاعت تجاوز ملاحقات أجهزة الدولة بما توفر لها من تقنيات الثورة التكنولوجية وفي هذا السياق أصبح هناك قنوات مفتوحة لطرح كل القضايا الشائكة.

وعلى قاعدة أن لا ديمقراطية دون فتح الطريق أمام المعلومات والأخبار والتحليل والرأي الحر، فإن هذه التطبيقات أفضل ما يوفر المعلومات المجتمعية على مدار الساعة، ويفتح المجال واسعا للقارئ

[1]– شرايرية طارق، مرجع سبق ذكره، ص ص60، 61.

من أجل التعقيب عليها الأمر الذي يخلق جدلا واسعا حول المعلومة الإعلامية المثارة مما يرفع البناء المعرفي.

وتؤدي الصحافة الإلكترونية في المجتمع أدوارا مهمة وبارزة تظهر بشكل واضح وجلي من خلال مراقبة أنواع السلطات الثلاث عبر نقدها وتوجيهها وتأييدها في القرارات الصائبة وصناعة رأي عام داعم أو ناقد لها، وهذا الدور الذي يؤديه الإعلام التفاعلي بمختلف أنواعه وأشكاله، عبر هامش الحرية المتزايد الذي تتيحه شبكة الأنترنت بشكل يفوق بقية وسائل الإعلام التقليدية الأخرى، وساحة لتفجير الطاقات وإبرازها وتطويرها بما يسهم بتقوية السلطة القائمة عبر معرفة اتجاهات مواطنيها و رغباتهم و التي يسعى النظام السياسي الحكيم إلى عدم تجاوزها خشية حدوث اضطرابات في المجتمع أو مشكلات لا يمكن للنظام الحاكم السيطرة عليها في حالة عدم تحقيقها، وتحريك المواطنين و المفكرين ورفع درجة الوعي لديهم لإحداث تغييرات مهمة وحساسة في المجتمع عبر هامش الحرية الذي تتمتع به بشكل غير مسبوق والذي يضغط بدوره على صناع القرار نحو التغيير المطلوب نتيجة لما يظهر من خلال الصحافة الإلكترونية[1].

[1] – فاروق أحمد يحي حسن، مرجع سبق ذكره، ص ص 183، 184.

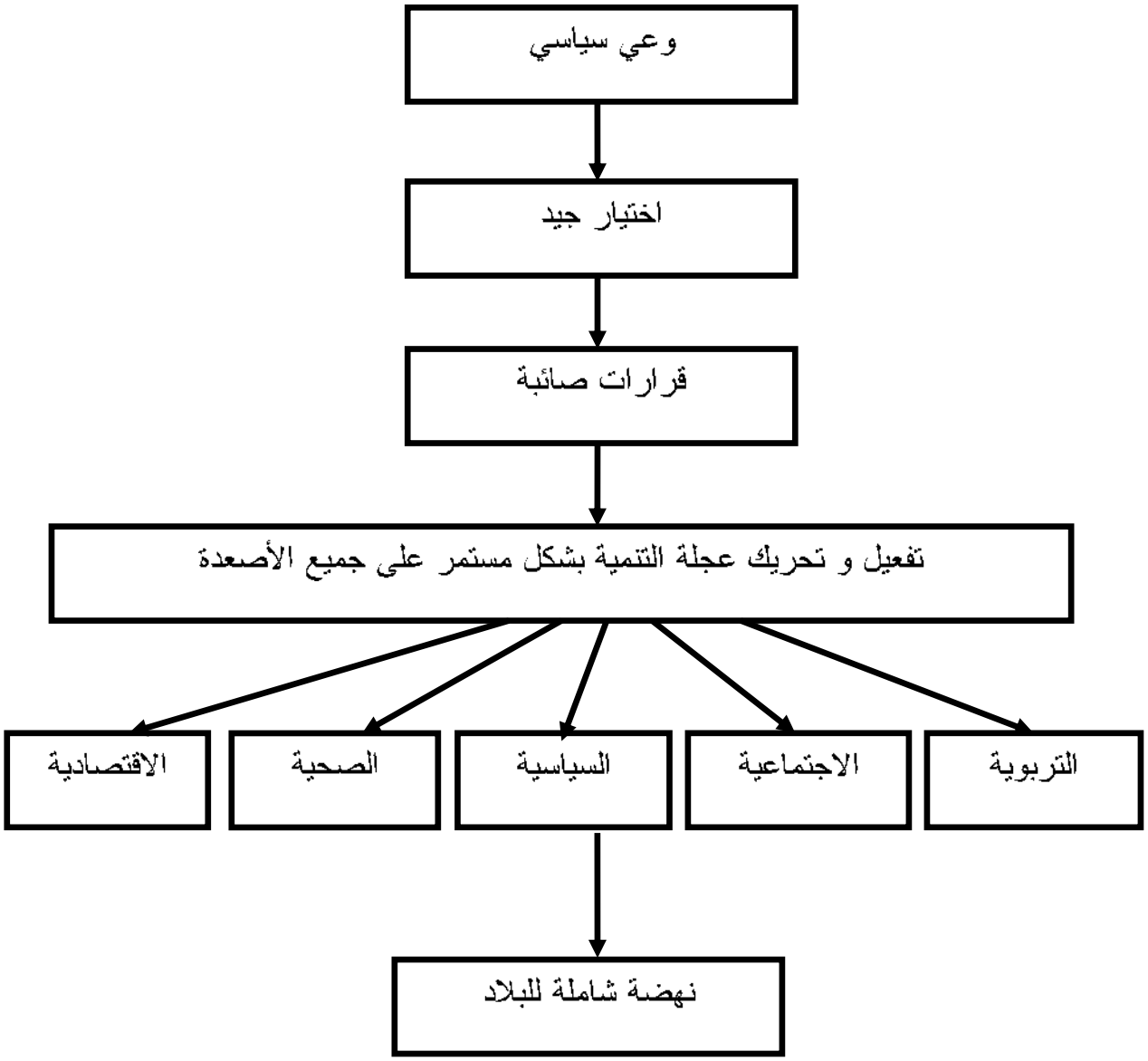

شكل رقم (04): يوضح الأثر الذي يتركه الوعي السياسي.

15. غياب الوعي و آثاره:

إن غياب الوعي السياسي له آثار سلبية على بناء المجتمع سياسيا وديمقراطيا وكذلك يفقد الرؤية الواضحة لنضوج المجتمع سياسيا وثقافيا، ويجعل قيم الحياة تنهار وتفقد توازنها وبريقها من فضاء المجتمع، وأن أي تراجع أو ضمور في مسيرة بناء الوعي السياسي يعطل دور المجتمع ويطفئ جمرة العقل البشري وفي ظل غياب الوعي لا يمكن لأي شعب أو مجتمع التعرف على واقعه ورصد مواطن القوة والضعف والعوامل المؤثرة فيه وبذلك من الصعوبة جدا التكهن بتداعيات الظروف

السياسية التي تحيط بالمجتمع وذلك بسبب عدم فهم أسلوب اللغة السياسية المثالية التي يستقرء بها العالم المتحضر لأحداثه السياسية وأن التناقضات والانقسامات والاحتدامات التي تعيشها معظم القوى السياسية داخل تنظيماتها وخارجها، التي تركت ظلالها على الشارع السياسي، سببها هو عدم قدرة تلك القوى على وضع خطط استراتيجية مناسبة لتطوير علاقاتها السياسية وتحريك أجوائها السياسية الراكدة، وربما تعمل بدون قصد لنحر نفسها بتقديم المشارط على طبق من ذهب للجهات المعادية للعملية السياسية الجديدة بسبب ابتعادها عن مفاهيم العمل السياسي الديمقراطي والكثير من القوى السياسية تخطط للمواجهة مع خصومها في زمن التحول الديمقراطي بأدوات بدائية وأساليب بدوية ولذلك تقع في مصيدة القصور والاختراق الفكري والسياسي مما يشوه صورتها ويضعف من أدائها السياسي وينسف تاريخها ويقلل من تجاربها وأن السبب الرئيسي لتلك التداعيات التي تثير الكثير من العواصف السياسية داخل المؤسسة الحكومية والحزبية وبين القوى السياسية المتشاركة هو عدم وجود وعي ونضوج سياسي يرتقي إلى مستوى الفهم الحقيقي للديمقراطية كمفهوم وكممارسة داخل الأحزاب وخارجها مما ينعكس ذلك سلبا على المجتمع الذي يعتبر صدى الأحزاب والمنظمات الجماهيرية ويساهم في تكريس غياب الوعي السياسي لمفهوم الديمقراطية.

إن غياب الوعي السياسي يضع الديمقراطية الواعدة في خطر ويفتت مفهومها ويفقد سلوكها السليم، ويضيع الفرص المناسبة على الشعوب للالتحاق في صفوف الدول المتقدمة ديمقراطيا لابد للقوى السياسية الاهتمام بالوعي السياسي لإنجاز مشروع الديمقراطية وتعزيز مفهومها بشكل صحيح وأن مسؤولية الوعي تقع على عاتق الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني والوسائل الإعلامية والبرامج السياسية الناجحة.

ولابد للمجتمع أن يدرك أهمية وقيمة الوعي السياسي وسبل تكريس حالة الوعي لمفهوم الديمقراطية ومساندة الأصوات والقوى السياسية التي تنادي بالإصلاح السياسي وتطوير المجتمع ديمقراطيا وتحريك عجلته السياسية والديمقراطية من الركود والتحجر الذهني إلى الانفتاح الفكري

السياسي والثقافي وذلك من خلال تطبيق مفهوم الديمقراطية بأساليب وأدوات حديثة تتناسب مع مقاييس الفهم الدولية وتنسجم مع منظومة المجتمع الأخلاقية والثقافية والتاريخية و الدينية[1].

1.15.الآثار المترتبة على غياب الوعي السياسي:

يترتب على غياب الوعي السياسي الكثير من الإشكالات بل والأغاليط التي تضر بحياة المجتمع، أهمها ما ظهر حول تطبيق النظام الديمقراطي الليبرالي من ناحية وحول الفهم المغلوط للنظام السياسي الذي خلط بين الأخلاق والسياسة من ناحية والواقع من ناحية أخرى، والواقع أنه إذا غاب الوعي السياسي غابت معه حقوق الإنسان كإنسان وعلى رأسها ينبغي أن يعامل كغاية في حد ذاته أي كوعي ذاتي لا كوسيلة لتحقيق مأرب الآخرين (أي مجرد جماد أو حيوان) ثم كمواطن في دولة له العديد من الحقوق الأساسية التي لا يكون مواطنا ما لم يمارسها كحق العربة بأنواعها وكذلك المواساة واختيار الحاكم وعزله إذا انحرف، ومن القوانين وإعلان الحروب وعقد المعاهدات.....إلخ.

وما لم يحدث ذلك مستوف يهبط المواطنون إلى مستوى الدواب من الناحية العملية وسوف يصغون من الناحية النظرية في أسفل البناء السياسي فليس لهم رأي ولا مشورة ولا تقدير ولا قيمة.

ويصبح الحاكم هو الرأس والقلب والمحرك والمدبر..... ، أما الناس فلأنهم بلا قيمة فما عليهم سوى السمع والطاعة فحسب.

ويمكن إيجاز أهم النتائج التي تترتب على غياب الوعي السياسي فيما يلي:

-عدم الوعي لا يمكن من معرفة العدو الحقيقي للأمة.

-عدم الوعي يخلق ما يسمى بالكلاب الضالة التي تهم بلادها لتعمل في خدمة المستعمر في أوروبا وأمريكا.

[1]– ناجي الغزي: متاح على الرابط http://middle-east-online.comwww.najialghezi.com تاريخ الدخول،2019/05/19، الساعة: 17:45 .

-عدم الوعي يجعلنا منساقين وراء الأحزاب والأفكار المتخلفة والعملاء الذين ينفذون سياسة المستعمر.

-عدم الوعي السياسي يدفع إلى السلبية السياسية وعدم المشاركة في الحكم و في الرأي عن طريق المؤتمرات واللجان الشعبية.

وفي ضوء ما سبق يتبين أن الوعي السياسي سلاح يجب أن يتسلح به كل فرد في المجتمع وخاصة طلاب الجامعة لأنهم مناط الأمل لهذه الأمة والتعويل كل التعويل[1].

[1]– نورهان المصري: القنوات الفضائية الإخبارية ومدى تأثيرها على فئة الشباب والوعي السياسي والدور المحوري الذي تلعبه في تنمية الوعي السياسي، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الإعلام منشورة، كلية علوم الإعلام، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2017/2016، ص ص 18، 19.

خلاصة :

ما يمكن الخروج به أن الأنترنت لها أهمية كبيرة حيث مهدت الطريق للانتقال من المجتمع الصناعي إلى مجتمع المعلومات وكللت بظهور الصحافة الإلكترونية التي برهنت فعاليتها وأثبتت نفسها على الساحة الإعلامية لما لها من تأثير مباشر على المجتمع الذي أصبح يتلقى المعلومة الإلكترونية بكل سهولة في أي وقت كان وأي مكان دون التنقل إليها لأن الصحافة الإلكترونية توفر لك التفاعلية والتشعبية، والتفردية والتخصيص وتزاوج الوسائط والتكنولوجيات التي تسمح باستقبال المعلومات والأخبار المتنوعة ومنها السياسية حيث تلعب الصحافة الإلكترونية دورا مهما كوسيط في تعزيز الحقيقة السياسية في المجتمعات الديمقراطية، كما تعتبر مرآة المجتمع العاكسة لأهم القضايا التي تثير السياسة وصناع القرار.

الفصل الثالث

دور الصحافة الإلكترونية

في تعزيز الوعي السياسي

تمهيد:

بعد تعرضنا لمختلف الجوانب النظرية في الفصل السابق والتي لها علاقة بموضوع دراستنا "دور الصحافة الإلكترونية في تعزيز الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي" سوف نستعرض في هذا الفصل التطبيقي إلى مناقشة وتحليل البيانات، التي جمعت من طلبة الإعلام والإتصال بجامعة محمد الصديق بن يحي "جيجل"،وذلك بالإعتماد على تطبيق أداة الدراسة التي تساعدنا في جمع المعلومات حول مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالأنترنت والصحافة الإلكترونية وكذا الوعي السياسي، وعلاقة الصحافة الإلكترونية بالوعي السياسي وقدرتها على تعزيزه،وهذه المؤشرات شكلت محاور الإستمارة التي طبقت على أفراد العينة من أجل التحقق من صدق الفرضيات.

يتضمن هذا الفصل تحليل للبيانات الأولية والأساسية وذلك على النحو التالي:

1. تحليل البيانات الأولية.

من خلال البيانات العامة التي تم جمعها عن المبحوثين بواسطة الجزء الأول من استمارة الاستبيان وباستخدام التكرارات الإحصائية تم تحديد خصائص عينة الدراسة وذلك بهدف التعرف على صفات مجتمع المبحوثين من حيث التركيبة العلمية والعملية والاجتماعية، حيث أن هذه الصفات تمثل متغيرات قد يؤثر تغيرها في نتيجة هذه الدراسة إذا ما أعيد تطبيقها في وقت لاحق، وكذلك قد يؤثر تغيرها في نتائج الدراسات المماثلة إذا ما طبقت على نفس مجتمع هذه الدراسة واتخذت نتيجة هذه الدراسة كمحك لنتائجها وفيما يلي توزيع عينة الدراسة تبعا للمتغيرات الشخصية:

1.1.توزيع أفراد العينة حسب النوع:

جدول رقم (01): يوضح التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة (%)
ذكر	32	%32
أنثى	68	%68
المجموع	100	%100

شكل رقم (05):رسم بياني يوضح أفراد العينة وفق متغير الجنس.

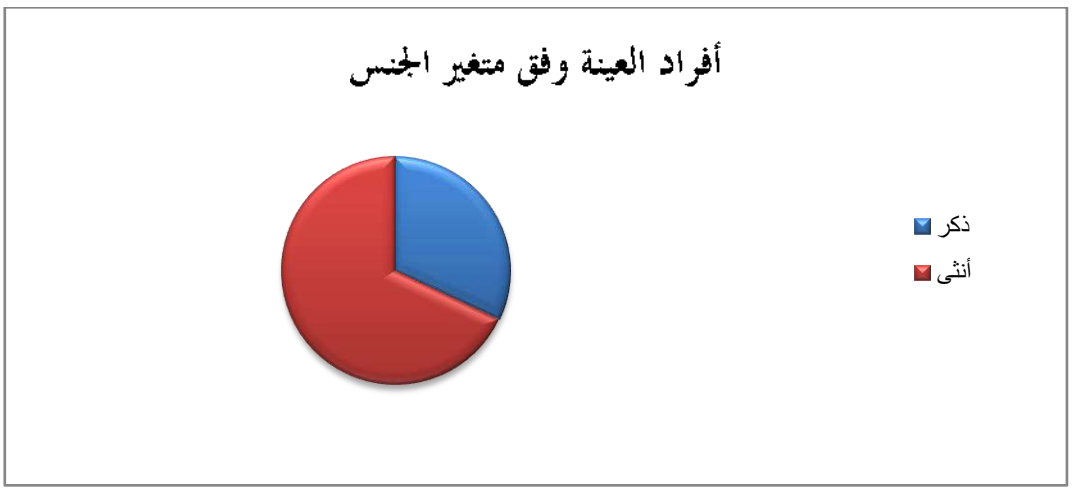

يتضح من الجدول رقم (**01**) والشكل رقم (**05**) أن غالبية العينة المبحوثة من الإناث حيث بلغت نسبتهم **68%** من أفراد العينة بينما بلغت نسبة الذكور في العينة**32%** من إجمالي العينة المبحوثة. ويعود سبب إرتفاع نسبة المبحوثين الإناث إلى أن معظم الجامعات الجزائرية عموما وجامعة محمد الصديق بن يحي خصوصا بسبب توجهات المبحوثين وإختصاصاتهم فبالنسبة للإناث أكثرهم يختارون التخصصات الأدبية عكس الذكور الذين يفضلون التخصصات العلمية ولايكملون دراساتهم ويتوجهون في سن مبكرة إلى العمل خارج النطاق الدراسي.

2.1. توزيع أفراد العينة حسب السن:

جدول رقم (02): يوضح التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب السن.

السن	التكرار	النسبة (%)
من 18-23 سنة	57	%57
من 24-29 سنة	40	%40
من 30سنة فما فوق	03	%03
المجموع	100	%100

شكل رقم (06):رسم بياني يوضح أفراد العينة وفق متغير السن.

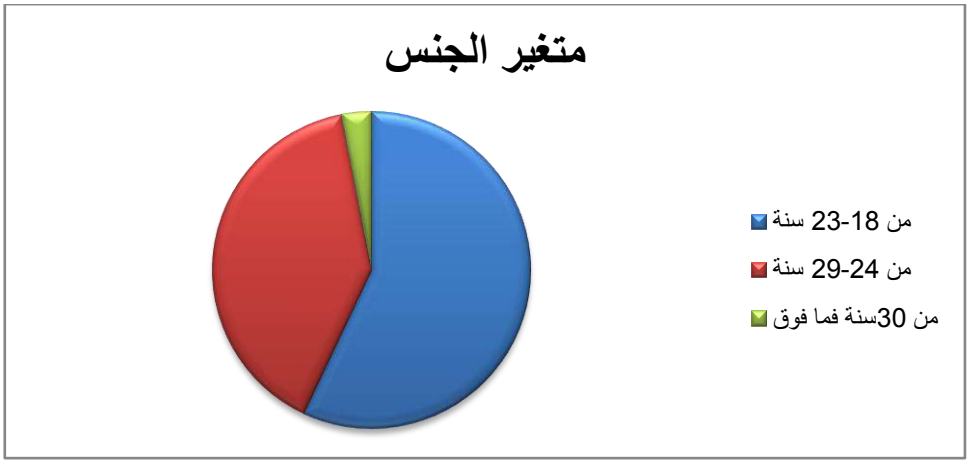

يتضح من الجدول رقم (**02**) والشكل رقم (**06**) أن أفراد العينة المبحوثة من **18** إلى **23** سنة بلغ عددهم **57** بنسبة **57%**، بينما بلغ عدد أفراد العينة المبحوثة من **24** إلى **29** سنة بنسبة **40%** أما أفراد العينة من **30** سنة فما فوق تبلغ **03** بنسبة**03%** من إجمالي العينة المبحوثة.

وهذا مايعكس لنا البيئة التكوينية للمجتمع الجزائري بصفة عامة والجامعات بصفة خاصة،وه و مايدل على أن الفئة الغالبة في الجامعة هي فئة الليسانس، وهذه الفئة معروفة بالطاقات والقدرات ومهارات إتصالية كبيرة، وكذا تتميز بأنها تستفيد من الخدمات التي تقدمها الأنترنت كما أنهم الأكثر مواكبة للتطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا الإعلام والإتصال مما يدل على جودة العينة وفاعليتها في مجتمعها الذي تعيش فيه وقدرة أفرادها على فهم عبارات الإستبانة والإجابة عليها.

3.1.توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي:

جدول رقم (03): يوضح التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة (%)
السنة الأولى جامعي	20	%20
السنة الثانية جامعي	17	%17
السنة الثالثة جامعي	20	%20
السنة الأولى ماستر	18	%18
السنة الثانية ماستر	25	%25
المجموع	100	%100

شكل رقم (07):رسم بياني لمتغير المستوى التعليمي.

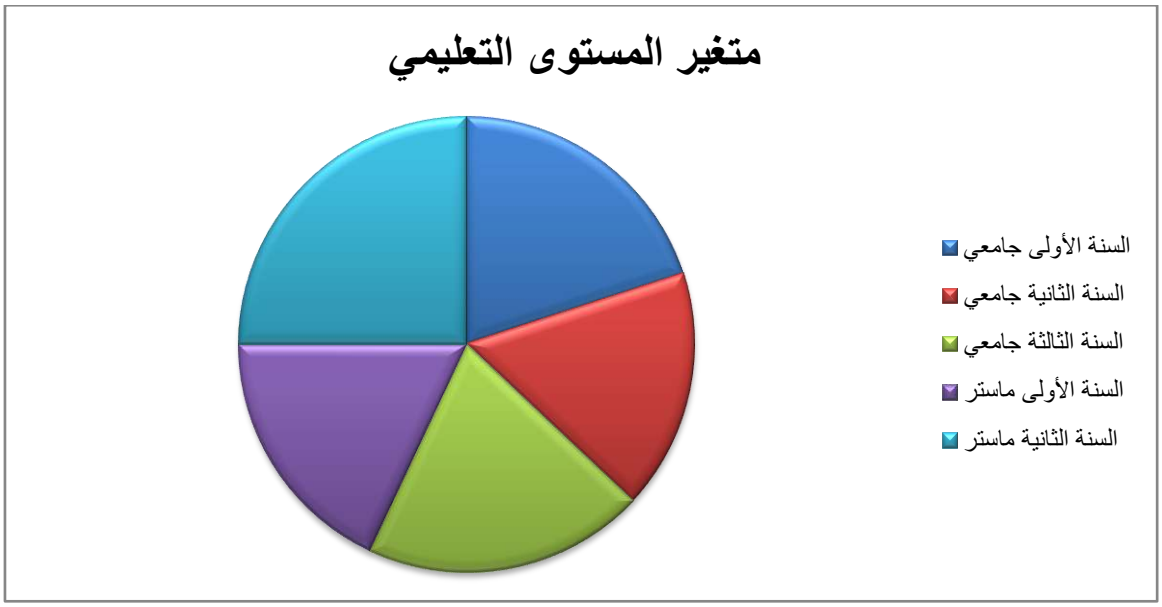

يتضح من الجدول رقم (**03**) والشكل رقم (**07**) أن أفراد العينة ذو مستوى الأولى جامعي بلغت نسبتهم **20%**، بينما بلغت نسبة أفراد العينة من مستوى السنة الثانية جامعي **17%**، أما أفراد عينة السنة الثالثة جامعي فقد بلغت **20%**، كما تضمنت العينة نسبة **18%** من أصحاب مستوى السنة الأولى ماستر أما عينة مستوى الثانية ماستر فقد بلغت **25%**.

نتائج الجدول تعكس لنا أن أفراد العينة مهتمون بالصحافة الإلكترونية وذلك بغرض الحصول على كل الأخبار والمعلومات والمستجدات الحاصلة وبذلك يحافظ الطلبة على صلتهم بالأحداث المستجدة، وهذا يدل على جودة العينة وفاعليتها وقدرة أفرادها على فهم عبارات الاستبانة والإجابة عليها بحكم التخصص.

2.عادات تصفح الطلبة للصحافة الإلكترونية:

وفيما يلي التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة للعبارات التي توضح عادات تصفح الطلبة للصحافة الإلكترونية.

1.2. هل تتصفح شبكة الأنترنت؟

ولمعرفة مدى استخدام أفراد عينة الدراسة لشبكة الأنترنت تم توجيه هذا السؤال لأفراد عينة الدراسة فكانت إجاباتهم كما هو موضح في الجدول التالي:

جدولرقم (04): يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة على مدى تصفح شبكة الأنترنت.

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
دائما	89	%89
أحيانا	11	%11
نادرا	00	%00
المجموع	100	%100

شكل رقم (08):رسم بياني يوضح مستخدمي الأنترنت.

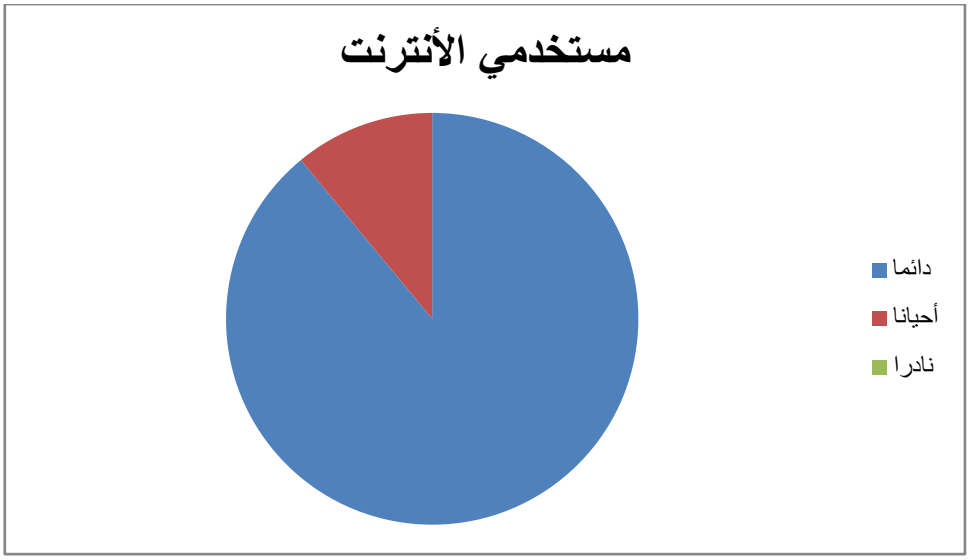

يتضح من الجدول رقم (**04**) والشكل رقم (**08**) أن غالبية أفراد العينة يستخدمون شبكة الأنترنت بصورة دائمة حيث بلغت نسبتهم **89%** بينما بلغت نسبة نسبة الذين يستخدمونه أحيانا **11%**، أما أفراد العينة و الذين يستخدمون الشبكة نادرا فقد بلغت نسبتهم **00%**.

ويمكن تفسير إرتفاع نسبة المبحوثين الذين يستخدمون الأنترنت دائما إلى أنهم يلقون إهتماماتهم وميولاتهم بشدة نحوها، وهذا يفسر مدى إستخدام الشباب الجامعي للأنترنت الذي أصبح ضرورة حتمية لايمكن الإستغناء عنها.

2.2. ما طبيعة المواضيع التي تتصفحها عبر شبكة الأنترنت؟

ولمعرفة طبيعة هذه المواضيع تم توجيه هذا السؤال لأفراد عينة الدراسة فكانت إجابتهم كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (05): يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة حول طبيعة المواضيع التي يتصفحونها عبر شبكة الأنترنت.

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
إجتماعية	28	% 19.44
ثقافية	33	% 22.91
سياسية	54	% 37.5
رياضية	21	% 14.58
علمية	03	%2.08
أخرى	05	% 3.47
المجموع	144	%100

شكل رقم (09):رسم بياني يوضح طبيعة المواضيع التي يتصفحها أفراد العينة.

يتضح من الجدول رقم (**05**) والشكل رقم (**09**) أن المواضيع السياسية هي الأكثر تصفحا عبر الصحافة الإلكترونية بنسبة **37.5%** تليها المواضيع الثقافية بنسبة **22.91%**ثم المواضيع الاجتماعية بنسبة **19.44%** ثم المواضيع الرياضية بنسبة **14.58%** والعلمية بنسبة **2.08%**ثم مواضيع أخرى دينية،بنسبة**3.47%**.

وهذا راجع لكون العينة المختارة في ميدان الدراسة على إطلاع مسبق ودائم للأحداث والأخبار السياسية خاصة منها المحلية والوطنية ونحن في خضم هذا الحراك السياسي الذي تشهده الجزائر الذي أبان عن وعي سياسي كبير لدى الطلبة الجامعيين وهم المشاركون في هذا الحراك.

3.2. تتصفح الأنترنت من خلال:

و لمعرفة وسيلة متابعة أفراد العينة لشبكة الأنترنت تم توجيه هذا السؤال لأفراد عينة الدراسة فكانت إجاباتهم كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (06): يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة حول الوسيلة التي يتصفحون بها شبكة الأنترنت.

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
الهاتف الذكي	88	% 65.67
كمبيوتر محمول	19	% 14.17
كمبيوتر مكتبي	04	% 2.98
أجهزة الألواح الذكية	23	% 17.16
المجموع	134	% 100

شكل رقم (10):رسم بياني يوضح وسيلة تصفح أفراد العينة لشبكة الأنترنت.

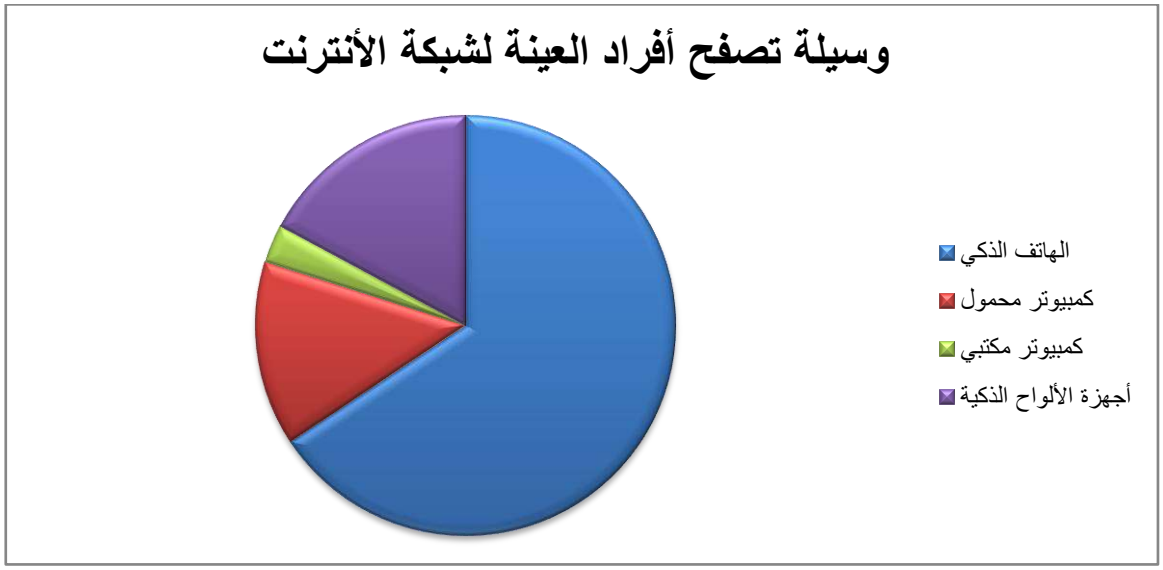

يتضح من الجدول رقم (**06**) والشكل رقم (**10**) أن نسبة **65.67%** من جملة العينة المدروسة يعتمدون على الهاتف الذكي لتصفح شبكة الأنترنت، بينما بلغت نسبة الذين يستخدمون جهاز الكمبيوتر المحمول **14.17%**، أما أفراد العينة والذين يستخدمون الكمبيوتر المكتبي فبلغت **2.98%**فقط، أما أفراد العينة الذين يستخدمون أجهزة الألواحالذكية فبلغت ما نسبته **17.16%**.

وتعطي أغلبية العينة التي تتابع شبكة الأنترنت عبر الهاتف الذكي مؤشرا بوجود قرب وجداني بين الجمهور والأنترنت حيث أصبح الهاتف الذكي ضرورة من ضروريات العصر .

4.2.في اعتقادك الصحافة الإلكترونية هي:

لمعرفة مفهوم الصحافة الإلكترونية لدى أفراد العينة تم توجيه هذا السؤال لأفراد عينة الدراسة فكانت إجابتهم كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (07): يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة حول مفهوم الصحافة الإلكترونية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
الأنترنت بصفة عامة	38	% 21.83
المدونات	10	% 5.74
المواقع الإخبارية	73	% 41.95
المواقع الإلكترونية	53	% 30.45
المجموع	174	% 100

شكل رقم (11):رسم بياني يوضح مفهوم الصحافة الإلكترونية لدى أفراد العينة.

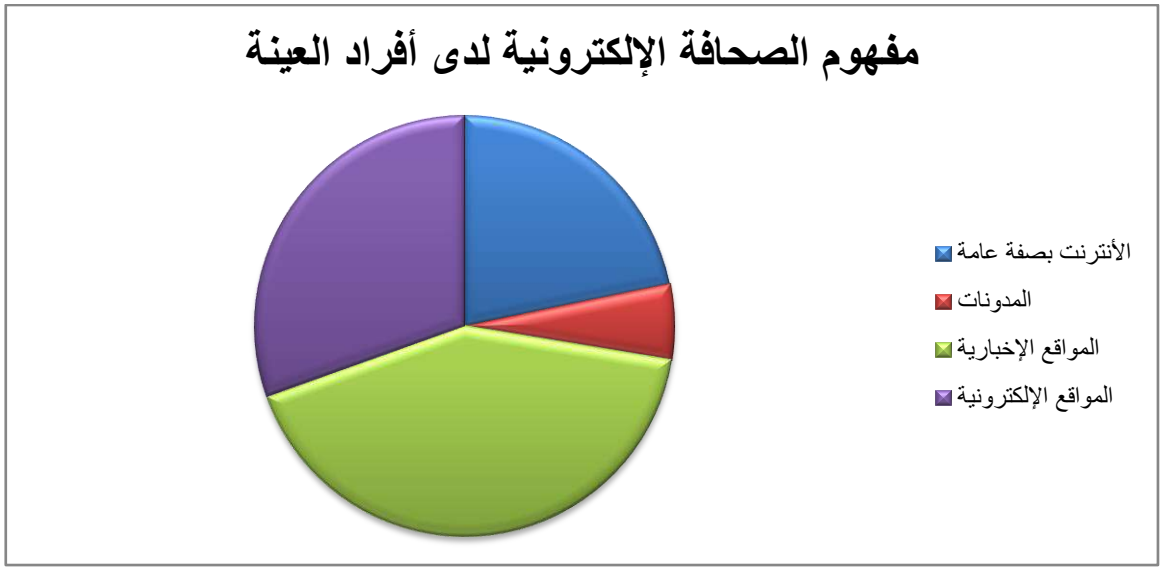

يتضح من الجدول رقم (**07**) والشكل رقم (**11**) أن الصحافة الإلكترونية عبارة عن مواقع إخبارية بلغت **41.95%**أما**30.45%** من أفراد العينة فترى أن الصحافة الإلكترونية هي المواقع الإلكترونية

و**21.83%** ترى أن الصحافة الإلكترونية هي الأنترنت بصفة عامة وما نسبته **5.74%** فترى أن الصحافة الإلكترونية هي المدونات.

5.2. هل تصفك للصحافة الإلكترونية يكون:

ولمعرفة الأيام التي تتابع فيها أفراد العينة الصحافة الإلكترونية تم توجيه هذا السؤال لأفراد عينة الدراسة فكانت إجاباتهم كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (08): يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة أيام متابعة الصحافة الإلكترونية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
يوميا	89	% 89
مرة في الأسبوع	07	% 07
مرتين أسبوعيا	02	% 02
ثلاث مرات	02	% 02
المجموع	174	% 100

شكل رقم (12):رسم بياني يوضح أيام متابعة أفراد العينة للصحافة الإلكترونية.

يتضح من خلال الجدول رقم (08) والشكل رقم (**12**) أن غالبية أفراد العينة يتابعون الصحافة الإلكترونية يوميا حيث بلغت نسبتهم **89%**، بينما بلغت نسبة الذين يتابعون الصحافة الإلكترونية

مرة في الأسبوع **7%** أما أفراد العينة الذين يتابعون الصحافة الإلكترونية مرتان في الأسبوع وثلاث مرات فبلغت **02%** لكليهما.

مايدل على أن الصحافة تحظى بأهمية في أوساط الشباب الجامعي وخاصة طلبة الإعلام والإتصال.

6.2. ماهي المدة التي تقضيها في تصفح الصحف الإلكترونية يوميا؟

ولمعرفة عدد ساعات متابعة أفراد العينة للصحافة الإلكترونية أثناء اليوم تم توجيه هذا السؤال لأفراد عينة الدراسة فكانت إجاباتهم كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (09): يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة على ساعات متابعة الصحافة الإلكترونية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
أقل من ساعة	69	% 69
من ساعة إلى أقل من ساعتين	21	% 21
من ساعتين إلى أقل من 3 ساعات	05	% 05
من 3 ساعات فما فوق	05	% 05
المجموع	100	% 100

شكل رقم (13):رسم بياني يوضح ساعات متابعة أفراد العينة للصحافة الإلكترونية.

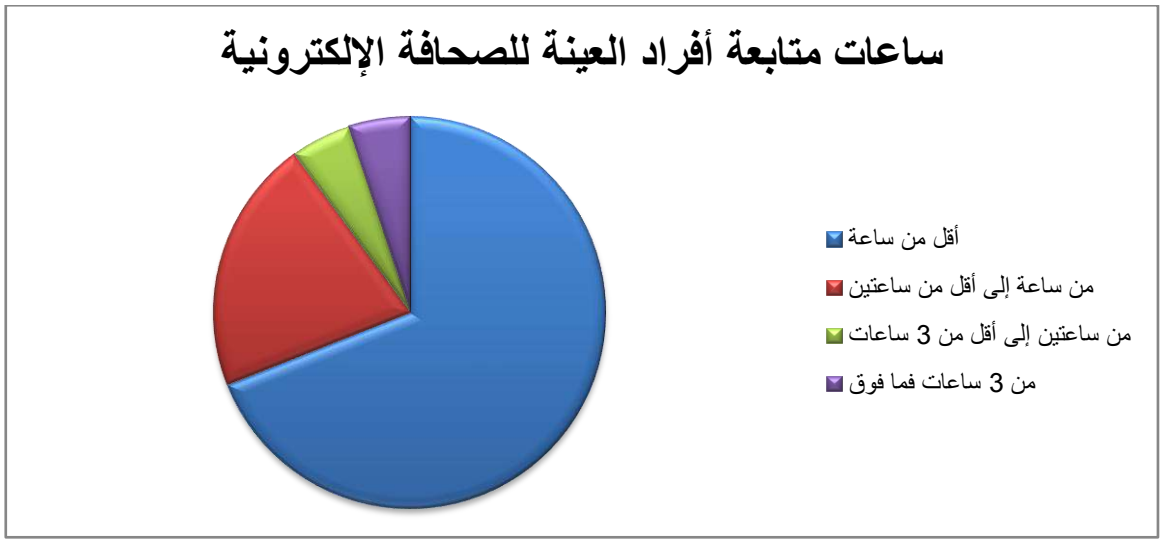

يتضح من خلال الجدول رقم (**09**) و الشكل رقم (**13**) أن غالبية أفراد العينة يتابعون الصحافة الإلكترونية في أقل من ساعة حيث بلغت نسبتهم **69%**، بينما بلغت نسبة الذين يتابعونها من ساعة واحدة إلى أقل من ساعتين **21%**، أما أفراد العينة والذين يتابعون الصحافة الإلكترونية من ساعتين إلى أقل من **03** ساعات أو ثلاث ساعات فما فوق فقد بلغت **05%** لكليهما.

ويمكن تفسير هذا أن المبحوثين يتوجهون إلى الأخبار والمعلومات التي تهمهم مباشرة،فهو يختار المواضيع ولا يذهب إلى تصفح كل ماينشر في الصحيفة الإلكترونية وكذا ضيق الوقت لدى الطلبة وإنشغالاتهم اليومية.

7.2. ما درجة اعتمادك على الصحافة الإلكترونية؟

ولمعرفة مدى درجة اعتماد أفراد العينة على الصحافة الإلكترونية تم توجيه هذا السؤال لأفراد عينة الدراسة فكانت إجابتهم كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (10): يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة على درجة اعتمادهم على الصحافة الإلكترونية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
كبيرة	88	% 88
متوسطة	12	% 12
محدودة	00	% 00
المجموع	100	% 100

شكل رقم (14):رسم بياني يوضح درجة اعتماد أفراد العينة على الصحافة الإلكترونية.

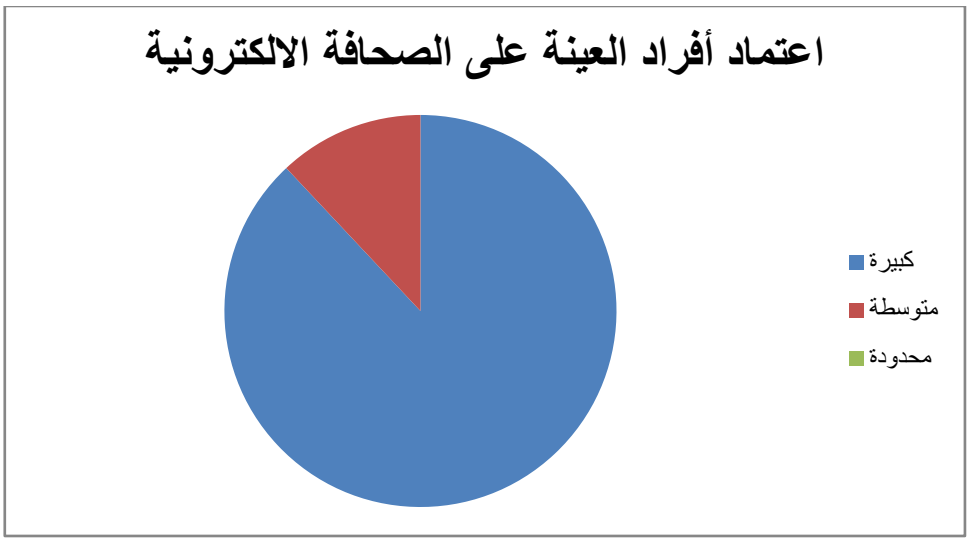

يتضح من خلال الجدول رقم (**10**) والشكل رقم (**14**) أن غالبية أفراد العينة يعتمدون بدرجة كبيرة على الصحافة الإلكترونية حيث بلغت نسبتهم **88%**، بينما بلغت نسبة الذين يعتمدون على الصحافة الإلكترونية بدرجة متوسطة **12%** في حين كانت الإجابة على محدودية الاعتماد على الصحافة الإلكترونية معدومة بنسبة **00%**.

وهذا راجع لطبيعة العينة المختارة التي تستخدم الصحافة الإلكترونية بشكل واسع وتتخذ من هذه الوسيلة الجديدة سندا لإمدادها بالأخبار ومتابعة ومعرفة كل ماهو جديد والإلمام بجميع الأحداث الجارية.

8.2. ما أسباب اختيارك للصحافة الالكترونية؟

ولمعرفة أهم الأسباب التي تجعل أفراد العينة يختارون الصحافة الإلكترونية تم توجيه هذا السؤال لأفراد عينة الدراسة فكانت إجاباتهم كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (11): يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة على سبب إختيار الصحافة الإلكترونية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
سهولة الاستخدام	88	% 60.68
تنفرد بالسبق الإعلامي	9	% 6.20
مجانية التصفح	48	% 33.10
المجموع	145	% 100

شكل رقم (15): رسم بياني يوضح أهم أسباب اختيار أفراد العينة للصحافة الإلكترونية.

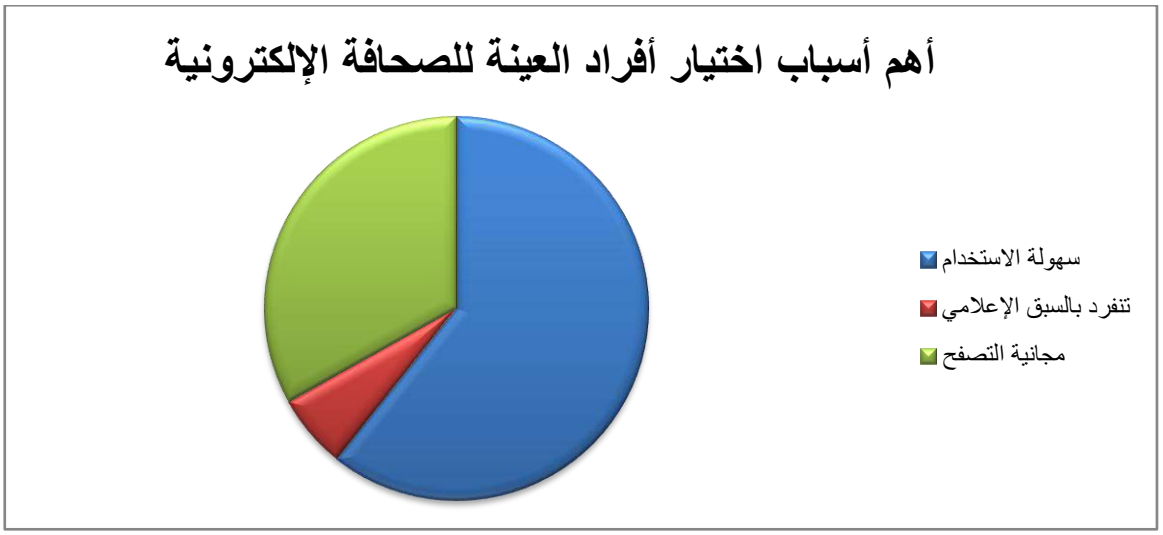

يتبين من خلال بيانات الجدول رقم (**11**) والشكل رقم (**15**) أن نسبةمن أفراد العينة اختاروا استخدام الصحافة الإلكترونية لسهولتها، أما **6.20%**فاختارت الصحافة الإلكترونية لأنها تنفرد بالسبق الإعلامي و**33.10%** اختارت استخدام الصحافة الإلكترونية لأنها مجانية التصفح.

مما يعني أن الجمهورينشد السهولة والمرونة في الإستخدام والمجانية في التصفح أكثر من غيرها من المميزات.

3.الصحافة الالكترونية وعلاقتها بالقضايا السياسية:

1.3.ماهي درجة اهتمامك بالقضايا والأحداث السياسية عبر الصحافة الإلكترونية؟:

ولمعرفة درجة اهتمام أفراد العينة بالقضايا و لأحداث السياسية تم توجيه هذا السؤال فكانت إجاباتهم كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (12): يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة على درجة الاهتمام بالقضايا والأحداث السياسية عبر الصحافة الإلكترونية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
عالية	66	% 66
متوسطة	30	% 30
ضعيفة	4	% 4
معدومة	00	% 00
المجموع	100	% 100

شكل رقم (16):رسم بياني يوضح درجة اهتمام أفراد العينة بالقضايا والمواضيع السياسية عبر الصحافة الإلكترونية.

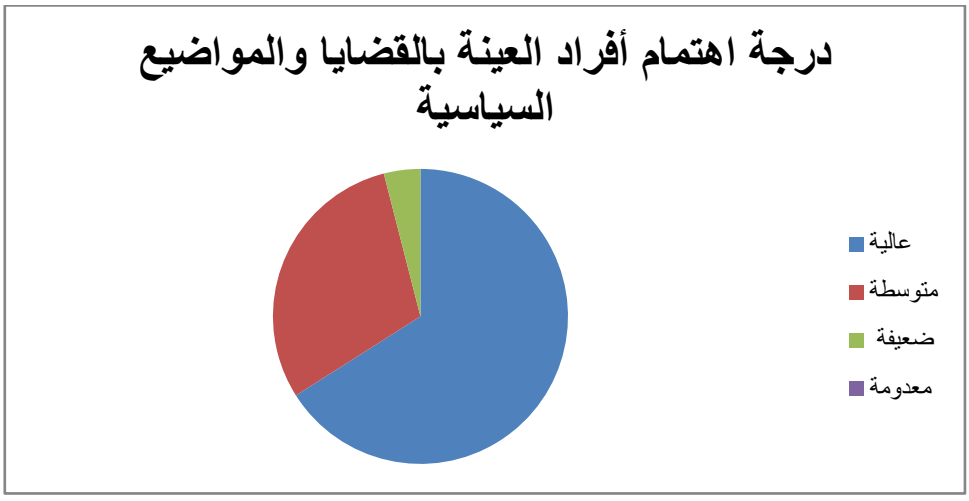

الجدول رقم (12) والشكل رقم (16) يوضح أن ما نسبته **66%** من أفراد العينة يتابعون بدرجة عالية القضايا والأحداث السياسية عبر الصحافة الإلكترونية أما **30%** من أفراد العينة يتابعون القضايا و الأحداث السياسية عبر الصحافة الإلكترونية بدرجة متوسطة ثم 04% بدرجة ضعيفة، أما **00%**فبدرجة معدومة.

وهذا يعني أن الجمهور يظهر حرصا واضحا في إهتمامه بالقضايا والأحداث السياسية ذات الإهتمام المشترك مما يجعلها قضايا رأي عام .

2.3. هل تساهم محتويات الصحافة الإلكترونية في تنمية الوعي السياسي لديك؟

لمعرفة مدى مساهمة محتويات الصحافة الإلكترونية في تنمية الوعي السياسي لدى أفراد العينة تم توجيه هذا السؤال فكانت الإجابة كما في الجدول التالي:

جدول رقم (13): *يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة على مساهمة الصحافة الإلكترونية في تنمية الوعي السياسية لدي الشباب الجامعي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
نعم	93	% 93
لا	7	% 7
المجموع	100	% 100
تكوين اتجاهات إيجابية اتجاه المواضيع السياسية	40	% 43.01
تكوين اتجاهات سلبية اتجاه المواضيع السياسية	20	% 21.50
تكوين اتجاهات حيادية اتجاه المواضيع السياسية	33	%35.48
المجموع	93	%100

* تم وضع الجدول بالطريقة أعلاه نظرا لتعدد إحتمالات حول كيفيةمساهمة الصحافة الإلكترونية في تنمية الوعي السياسية لدي الشباب الجامعي.

شكل رقم (17): دائرة نسبية توضح مساهمة الصحافة الإلكترونية في تنمية الوعي السياسية لدي الشباب الجامعي.

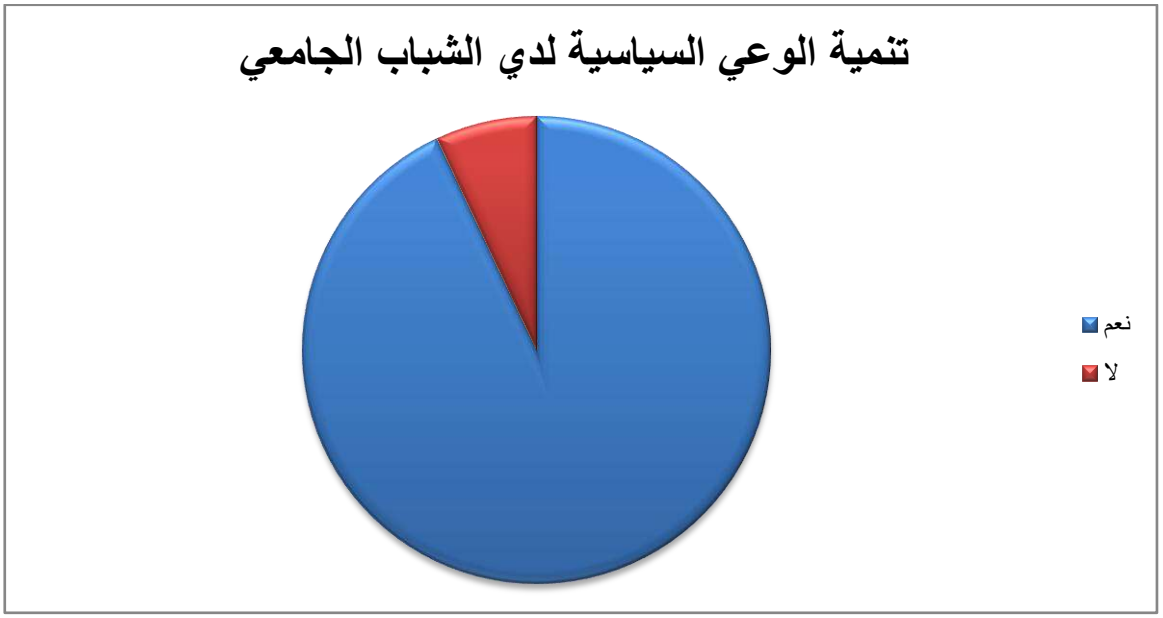

شكل رقم (18): رسم بياني يوضح مساهمة الصحافة الإلكترونية في تنمية الوعي السياسية لدي الشباب الجامعي.

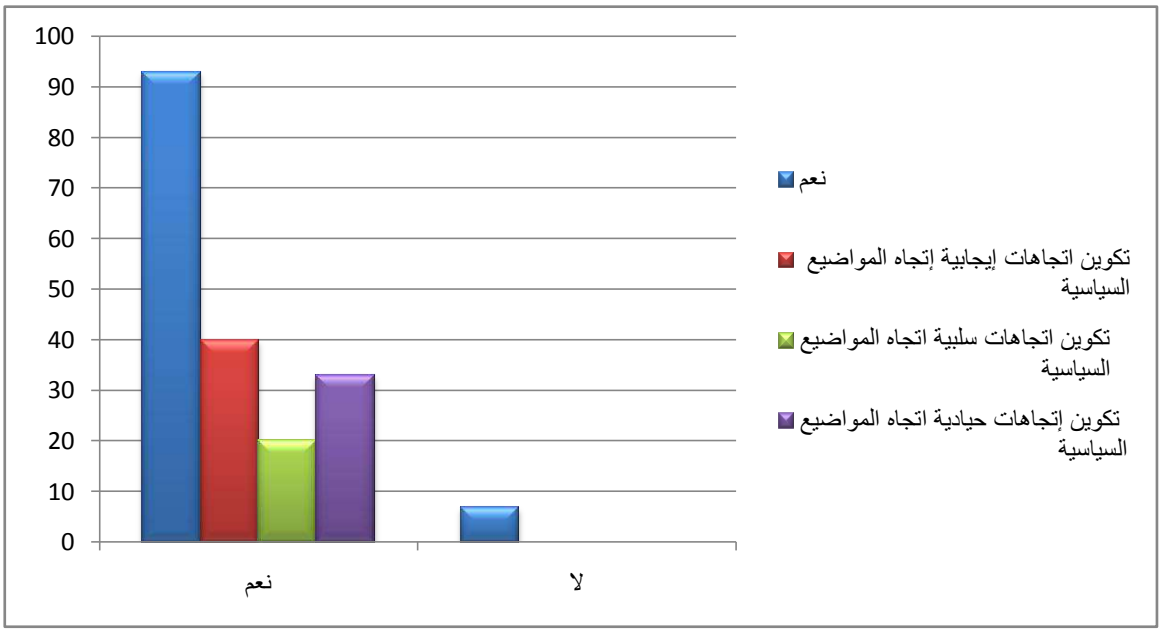

نلاحظ من خلال الجدول رقم (**13**) والشكل رقم (**17**) و (18) أن محتويات الصحافة الإلكترونية تساهم بشكل كبير في تنمية الوعي السياسي وهذا من خلال اختيارهم لخيار "نعم" بنسبة **93%** فيما جاءت نسبة **7%** بالنسبة للمبحوثين الذين اختاروا "لا" حيث أن الصحافة

الإلكترونية تساهم في تعزيز الوعي السياسي من خلال تكوين اتجاهات إيجابية اتجاه مواضيع سياسية بنسبة **40%** وتكوين اتجاهات سلبية اتجاه مواضيع سياسية بنسبة **20%** والحيادية اتجاه مواضيع سياسية بنسبة **33%**.

3.3. ما نوعية القضايا السياسية التي تتصفحها في الصحافة الالكترونية؟

الجدول رقم (14): يبين نوعية القضايا السياسية التي يتصفحها أفراد العينة في الصحافة الإلكترونية.

الإحتمالات	التكرار	النسبة (%)
قضايا وطنية	86	% 48.04
قضايا إقليمية	40	% 22.34
قضايا دولية	53	% 29.60
المجموع	179	% 100

شكل رقم (19): رسم بياني يوضح نوعية القضايا السياسية التي يتصفحها أفراد عينة الدراسة في الصحافة الإلكترونية.

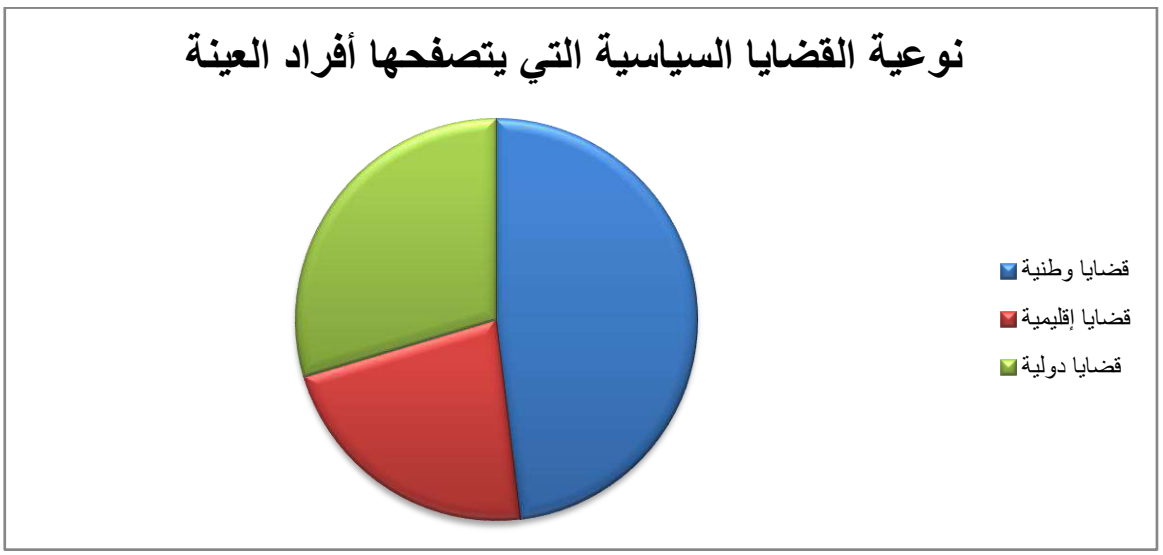

يتبين من خلال بيانات الجدول رقم (**14**) والشكل رقم (**19**) أن نوعية القضايا السياسية التي يتصفحها أفراد عينة الدراسة تمحورت حول القضايا الوطنية بما نسبته **48.04%** ثم بعدها القضايا الدولية بنسبة **29.60%**أما القضايا الإقليمية فكانت نسبتها **22.34%**.

وهذا راجع إلى الثقافة السائدة في المجتمع الجزائري ومعرفة مجريات الأحداث والأخبار التي تخص البلد،بالإضافة إلى معالجة الصحافة الإلكترونية الجزائرية هذه القضايا المحلية والوطنية بالدرجة الأولى وقربها من المواطن الجزائري، وكذا للظرف السياسي الخاص الذي تمر به الجزائر المتعلق بالإنتخابات الرئاسية الملغاة المزمع إجرائها في **04**جويلية**2019** وظهور قضايا الفساد المرتبطة بالشخصيات السياسية ومارافقها من زخم إعلامي كبير خاصة عبر الصحف الإلكترونية .

4.3. ما نوعية المواضيع السياسية التي تطلع عليها في الصحافة الإلكترونية؟

الجدول رقم (15):يبين نوعية المواضيع السياسية التي تطلع عليها أفراد العينة في الصحافة الإلكترونية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
حوارات سياسية	77	% 35.98
لقاءات سياسية	54	% 25.23
تحقيقات إخبارية	39	% 18.22
تحاليل و تعليقات إخبارية	44	% 20.56
المجموع	214	%100

شكل رقم (20):رسم بياني يوضح نوعية المواضيع السياسية التي يتابعها أفراد العينة عبر الصحافة الإلكترونية.

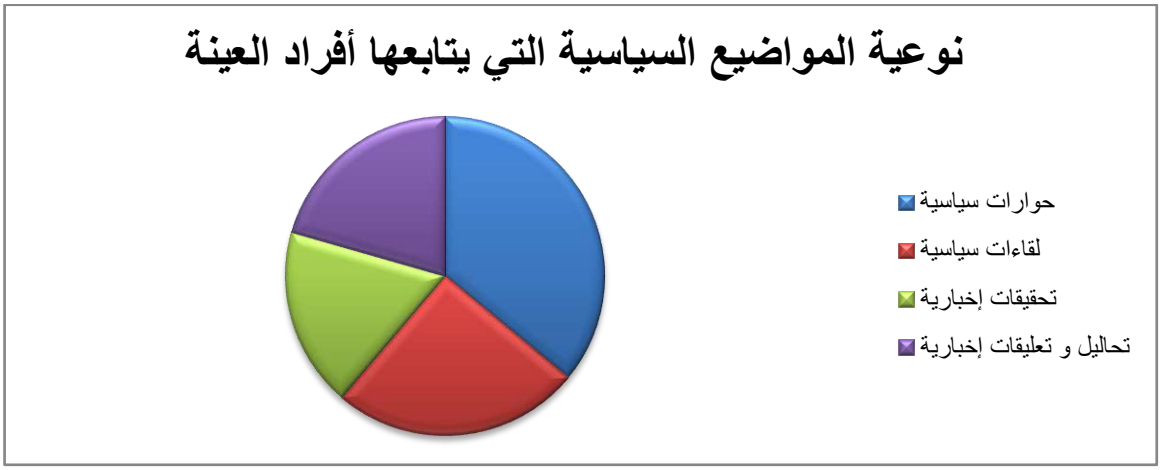

نلاحظ من خلال الجدول رقم (**15**) والشكل رقم (**20**) أن من بين نوعية المواضيع السياسية التي يطلع عليها أفراد العينة في الصحافة الإلكترونية، الحوارات السياسية بنسبة **35.98%** ثمبعدها تأتي اللقاءات السياسية بنسبة **25.23%**ثم التحاليل والتعليقات الإخبارية بنسبة **20.56%**ثم التحقيقات الإخبارية بنسبة **18.22%**.

ومنه نستنتج أن المبحوثين يتعرضون للصحافة الإلكترونية بحثاعن تنمية رصيدهم السياسي والفكري ككل وفضولهم القوي لإكتشاف كل ماهو جديد في الساحة السياسية.

5.3.هل تعتقد أن الصحافة الإلكترونية تقوم بدور إيجابي في المجتمع و الحياة السياسية في الجزائر؟

الجدول رقم (16): يبين التوزيع التكراري للدور الذي تقوم به الصحافة الإلكترونية في المجتمع و الحياة السياسية في الجزائر.

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
نعم	91	% 91
لا	9	% 9
المجموع	100	% 100

الشكل رقم (21): رسم بياني يوضح الدور الذي تقوم به الصحافة الإلكترونية في المجتمع والحياة السياسية في الجزائر.

من خلال الجدول رقم (**16**) والشكل رقم (**21**) يبين أن للصحافة الإلكترونية دور إيجابي في المجتمع و الحياة السياسية في الجزائر حسب إجابة المبحوثين حيث عبر ما نسبته **91%** بـــ "نعم" و9% بـــ "لا".

هذا يبين مدي الأهمية التي أصبحت تحظى بها الصحافة الإلكترونية في المجتمع الجزائري عموما والشباب الجامعي خصوصا ودورها الإيجابي الذي تلعبه في الحياة السياسية نظرا لهامش الحرية الذي تتمتع به مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى.

6.3. هل تعتبر الصحافة الإلكترونية موضوعية و حيادية في معالجة القضايا السياسية؟

الجدول رقم (17): يبين التوزيع التكراري لإجابة أفراد عينة الدراسة على موضوعية أو حيادية الصحافة الإلكترونية في معالجة القضايا السياسية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
نعم	53	% 53
لا	47	% 47
المجموع	100	% 100

الشكل رقم (22): رسم بياني يوضح مدى موضوعية وحيادية الصحافة الإلكترونية في معالجة القضايا السياسية.

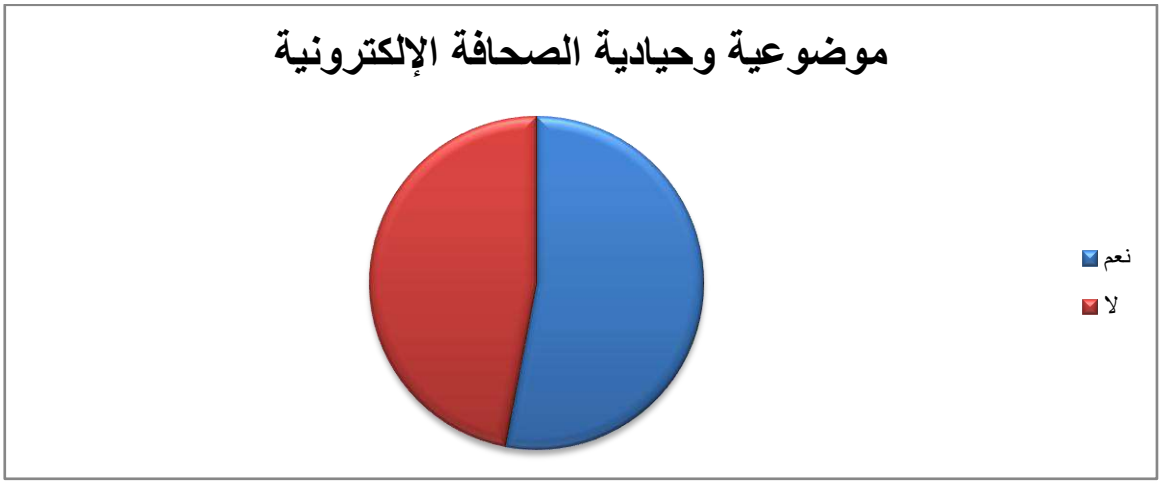

الجدول رقم (**17**) والشكل رقم (**22**) يبين مدى موضوعية وحيادية الصحافة الإلكترونية في معالجة القضايا السياسية.حيث كانت نسبة **53%** لـــ "نعم ونسبة **47%** لـــ "لا" حيث اعتبر **53%** من أفراد العينة أن الصحافة الإلكترونية موضوعية و حيادية في معالجة القضايا السياسية وما نسبته **47%** من أفراد العينة اعتبروا أن الصحافة الإلكترونية غير حيادية ولا موضوعية في معالجة القضايا السياسية.

ومنه نستنتج أن أغلبية الأخبار والمعلومات والمضامين المنشورة من طرف الصحافة الإلكترونية موثوق فيها وهذا راجع إلى وعي المبحوثين بأن كل ماينشر يتمتع بالمصداقية والحيادية عكس ماكان متوقعا حيث في أغلب الأحيان نرى أن الصحف الإلكترونية تهول وتضخم الأخباروتضع من حدث بسيط قضية كبيرة.

7.3. هل يؤدي استخدامك للصحافة الإلكترونية إلى معرفة الأوضاع السياسية للمجتمع الداخلي و الخارجي؟

الجدول رقم (18): يبين التوزيع التكراري لإجابة أفراد عينة الدراسة على استخدام الصحافة الإلكترونية في معرفة الأوضاع السياسية للمجتمع الداخلي والخارجي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
نعم	87	% 87
لا	13	% 13
المجموع	100	% 100

الشكل رقم (23): رسم بياني يوضح استخدام الصحافة الإلكترونية من طرف أفراد العينة لمعرفة الأوضاع السياسية للمجتمع الداخلي و الخارجي.

الجدول رقم (**18**) والشكل رقم (**23**) يبين بأن ما نسبته **87%** من أفراد العينة عبروا بأن استخدامهم للصحافة الإلكترونية يؤدي إلى معرفة الأوضاع السياسية للمجتمع الداخلي والخارجي و**13%** عبروا عكس ذلك.

وهذا يدل على أن الصحافة الإلكترونية تهتم بالقضايا المحلية والوطنية وحتى الخارجية، مما يجعلها محط متابعة من طرف أفراد العينة للحصول على أهم المستجدات الحاصلة في الساحة الوطنية و الدولية.

8.3.هل تعتمد على الصحافة الإلكترونية لتحديد موقف معين من قضية أو حدث أو شخصية؟

الجدول رقم (19): يبين التوزيع التكراري لإجابة أفراد العينة في اعتمادهم على الصحافة الإلكترونية لتحديد موقف أو قضية أو حدث أو شخصية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
نعم	67	% 67
لا	33	% 33
المجموع	100	% 100

الشكل رقم (24): رسم بياني يوضح مدى اعتماد أفراد العينة على الصحافة الإلكترونية لتحديد موقف معين من قضية أو حدث أو شخصية.

الجدول رقم (**19**) والشكل رقم (**24**) يوضح مدى اعتماد أفراد العينة على الصحافة الإلكترونية لتحديد موقف معين من قضية أو حدث أو شخصية معينة حيث كانت الإجابة بـــ "نعم" **67%**والإجابة بـــ "لا" **33%**.

وبالتالي فإن الصحافة الإلكترونية تعتبر مرجع لتحديد مواقف معينة إتجاه قضية أو حدث أو شخصية معينة.

4.الصحافة الالكترونية ودورها في تعزيز الوعي السياسي.

1.4. حسب رأيك الوعي السياسي هو:

الجدول رقم (20): يوضح التوزيع التكراري لإجابة أفراد العينة على الوعي السياسي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
الانخراط في الأحزاب السياسية	8	% 6.83
نشر توجه سياسي معين	55	% 47
مناصرة حزب معين	11	% 9.40
المشاركة السياسية	43	% 36.75
الإنتخابات	00	% 00
المجموع	117	% 100

الشكل رقم (25): رسم بياني يوضح رأي أفراد العينة في مفهوم الوعي السياسي.

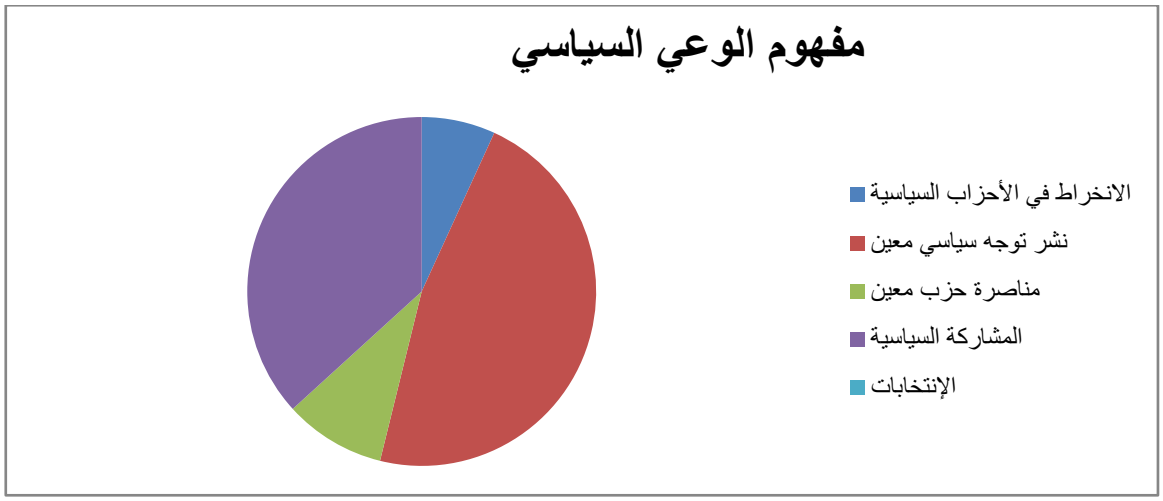

من خلال الجدول رقم (**20**) والشكل رقم (**25**) يتبين رأي أفراد العينة في مفهوم الوعي السياسي حيث عبر ما نسبته **47%** على أن الوعي السياسي هو نشر توجه سياسي معين، أما ما نسبته **36.75%** فيرون أن الوعي السياسي هو المشاركة السياسية و**9.40%** يرون أن الوعي السياسي هو مناصرة حزب معين أما **6.83%** فالوعي السياسي بالنسبة لهم هو الإنخراط في الأحزاب السياسية أما الإنتخابات فبدون نسبة تذكر.

ومنه نستنتج مدى إدراك و معرفة المبحوثين بالمفهوم العام للوعي السياسي وبالقضايا والمؤسسات والقيادات السياسية على مختلف المستويات المحلية والقومية والدولية وبمعنى آخر مدى الإلمام بالمعارف والمعلومات المتعلقة بالموضوعات السياسية المختلفة ومدى المشاركة في حل المشكلات الاجتماعية و السياسية المختلفة التي يحياها المجتمع.

2.4. هل تعتقد أن الصحافة الإلكترونية بمضامينها السياسية تساهم في تعزيز الوعي السياسي لديك؟

الجدول رقم (21): يبين التوزيع التكراري لإجابة أفراد العينة على اعتقادهم بأن الصحافة الإلكترونية بمضامينها السياسية تساهم في تعزيز الوعي السياسي لديهم.

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
نعم	93	% 93
لا	7	% 7
المجموع	100	% 100

الشكل رقم (26): رسم بياني يوضح مدى مساهمة مضامين الصحافة الإلكترونية في تعزيز الوعي السياسي لدى أفراد العينة.

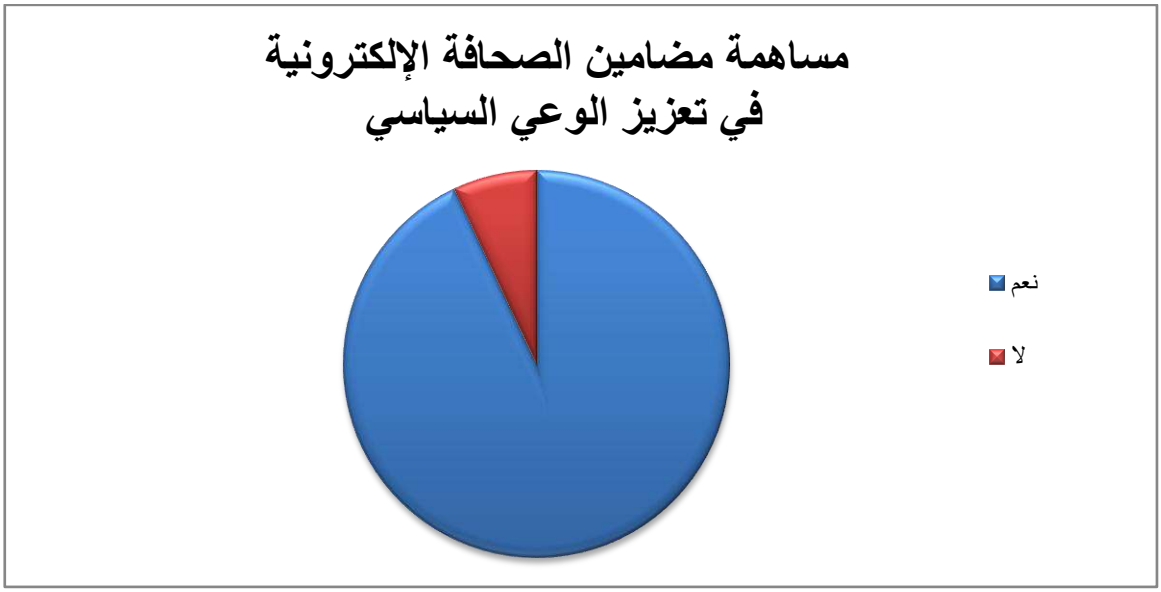

من خلال الجدول رقم (**21**) والشكل رقم (**26**) يتبين لنا أم ما نسبته **93%** من أفراد العينة تعتقد أن مضامين الصحافة الإلكترونية تساهم في تعزيز الوعي السياسي، أما **7%** فتعتقد عكس ذلك.

من الملاحظ هنا هو تأكيد غالبية الجمهور على أن الصحافة الإلكترونية نجحت في زيادة الوعي السياسي له،وهذه القراءة الإيجابية لاتخلو من أن البعض الأخر من الجمهور لا يرى أي نجاح في زيادة الوعي السياسي له،وهذه الفئة تحتاج إلى دراسة لمعرفة ماسبب فشل الصحافة الإلكترونية في تعزيز الوعي السياسي له.

3.4. هل تناقش المضامين السياسية المطروحة من طرف الصحافة الإلكترونية؟

الجدول رقم (22)[*]: يبين التوزيع التكراري لإجابة أفراد العينة على مناقشة المضامين السياسية المطروحة من طرف الصحافة الإلكترونية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
نعم	84	% 84
لا	16	% 16
المجموع	100	% 100
الأصدقاء	75	% 45.73
الأسرة	30	% 18.29
الأساتذة	37	% 22.56
النخبة من السياسيين	22	% 13.41
المجموع	164	% 100

[*] تم وضع الجدول بالطريقة أعلاه نظرا لتعدد الإحتمالات حول مناقشة أفراد العينة للمضامين السياسية المطروحة من طرف الصحافة الإلكترونية.

الشكل رقم (27): دائرة نسبية توضح مدى مناقشة أفراد العينة للمضامين السياسية المطروحة من طرف الصحافة الإلكترونية.

الشكل رقم (28): رسم بياني يوضح مدى مناقشة أفراد العينة للمضامين السياسية المطروحة من طرف الصحافة الإلكترونية.

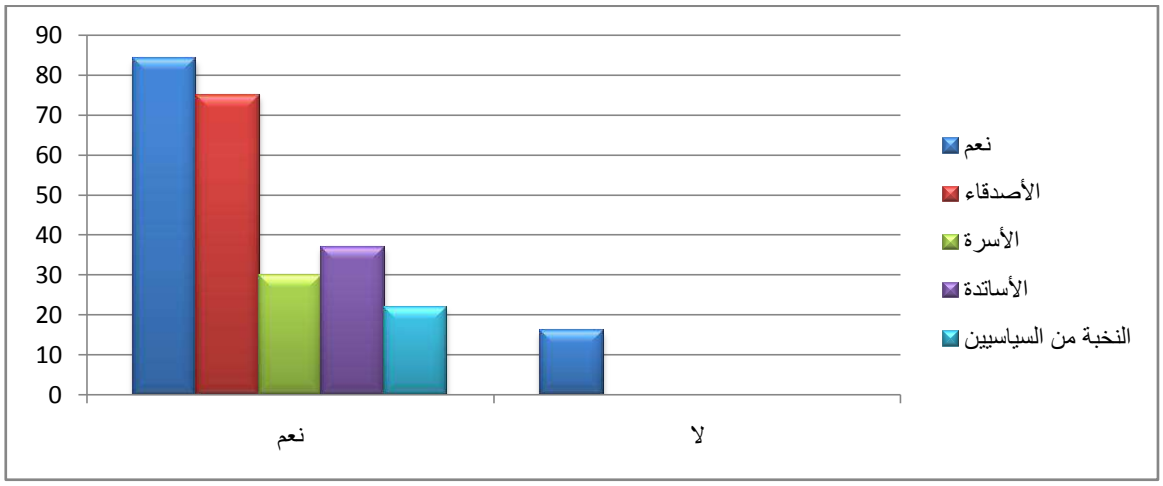

من خلال الجدول رقم (22) والشكل رقم (**27**) و(**28**) يبين مدى مناقشة المضامين السياسية المطروحة في الصحافة الإلكترونية من طرف أفراد العينة حيث جاءت نسبة **84%** بـــ "نعم" أناقش المضامين السياسية للصحافة الإلكترونية ونسبة **16%** بـــ"لا" أناقش المضامين السياسية

للصحافة الإلكترونية.حيث يناقش **45.73**%من أفراد العينة مضامين الصحافة الإلكترونية مع الأصدقاء و**18.29**% من العينة مع الأسرة و13.41%مع النخب السياسية .

20/ ما تجليات تأثير الصحافة الإلكترونية على اهتمامك بالشأن السياسي؟

الجدول رقم (23): يبين التوزيع التكراري لإجابة أفراد العينة على تجليات تأثير الصحافة الإلكترونية على اهتمامهم بالشأن السياسي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
متابعة الأخبار و الأحداث السياسية	89	% 49.72
المساهمة بالتعليقات و المشاركة في سبر الآراء	40	% 22.34
تكوين مجموعات سياسية على الأنترنت و الإنخراط فيها	31	% 17.31
الإنخراط في الشأن السياسي العام من خلال التنظيمات السياسية	14	% 7.82
بدون تأثير	05	% 2.79
المجموع	179	% 100

الشكل رقم (29): رسم بياني يوضح مدى تأثير الصحافة الإلكترونية على اهتمام أفراد العينة بالشأن السياسي.

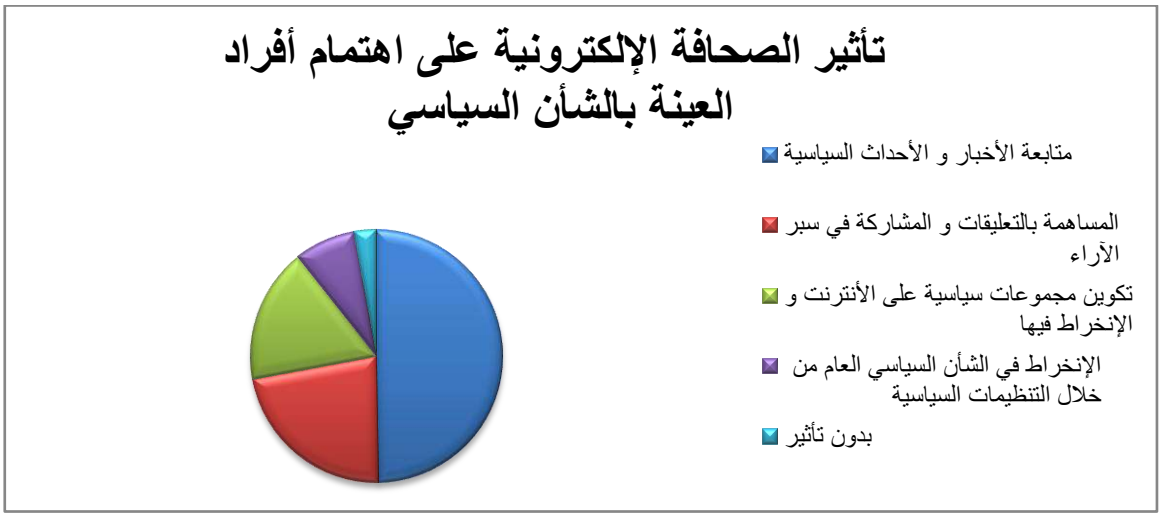

من خلال الجدول رقم (23) والشكل رقم (**29**) يتبين مدى تأثير الصحافة الإلكترونية على اهتمام أفراد العينة بالشأن السياسي حيث أن ما نسبته **49.72%** من أفراد العينة يهتمون بالشأن السياسي من خلال متابعة الأخبار و الأحداث السياسية، أما **40%** فيتابعون الشأن السياسي من خلال المساهمة بالتعليقات و المشاركة في عملية سبر الآراء، و **31%** من خلال تكوين مجموعات سياسية على شبكة الأنترنت و الإنخراط فيها، أما **14%** فمن خلال الإنخراط في الشأن السياسي العام و التنظيمات السياسية وأخيرا **5%** من أفراد العينة لا تؤثر فيهم الصحافة الإلكترونية ولا تدفعهم لمتابعة الشأن السياسي.

من خلال هذا نستنتج أن نوع التأثير الذي تحدثه الصحافة الإلكترونية هو تأثير معرفي بالدرجة الأولى وذلك من خلال متابعة الأخبار والأحداث السياسية، أما التأثير على سلوكيات المبحوثين التي تدفعهم إلى الإنخراط في العمل السياسي وتشكيل مجموعات سياسية جاء بدرجة ضئيلة وهو مايمكن إرجاعه على عدم قدرة الإعلام على إحداث التأثير الفعلي والمباشر على سلوك المتلقي وتوجهاته السياسية.

جدول رقم (24): يبين التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة على مساهمة الصحافة الإلكترونية في اكتساب المعرفة السياسية.

النسبة / المعرفة السياسية	كبيـــــــرة		متـــــــوسطة		ضعيـــــــفة	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
التعريف بالدول وتاريخها	26	%5.67	54	%12.27	20	%9.90
التعريف بالأنظمة السياسية وأنواعها	35	%7.64	42	%9.54	23	%11.38
التعريف بالقضايا الديمقراطية	47	%10.26	37	%8.40	16	%7.92
التعريف بالإصلاحات السياسية	66	%14.11	28	%6.36	06	%2.97
التعريف بالأحداث السياسية المحلية الجزائرية الدولية والإقليمية	71	%15.50	20	%4.54	09	%4.45
التعريف بالإنتخابات والحملات الإنتخابية	51	%11.13	33	%7.50	16	%7.92
التعريف بالأحزاب السياسية وتركيبتها وأنواعها وبرامجها	33	%7.20	48	%10.90	19	%9.40
التعريف بالقضايا الإنسانية وحقوق الإنسان	37	%8.07	49	%11.13	14	%6.93
التعريف بالسلطة الحاكمة ونقدها ومراقبة آدائها	30	%6.55	50	%11.36	20	%9.90
التعريف بالمصطلحات السياسية المتداولة	29	%6.33	43	%9.77	28	%13.86
التعريف بالأفكار السياسية بمختلف أنواعها	33	%7.20	36	%8.18	31	%15.34
المجموع	458	%100	440	%100	202	%100

الشكل رقم (30): رسم بياني يوضح إكتساب المعرفة بالأحداث السياسية المحلية الجزائرية الدولية والإقليمية.

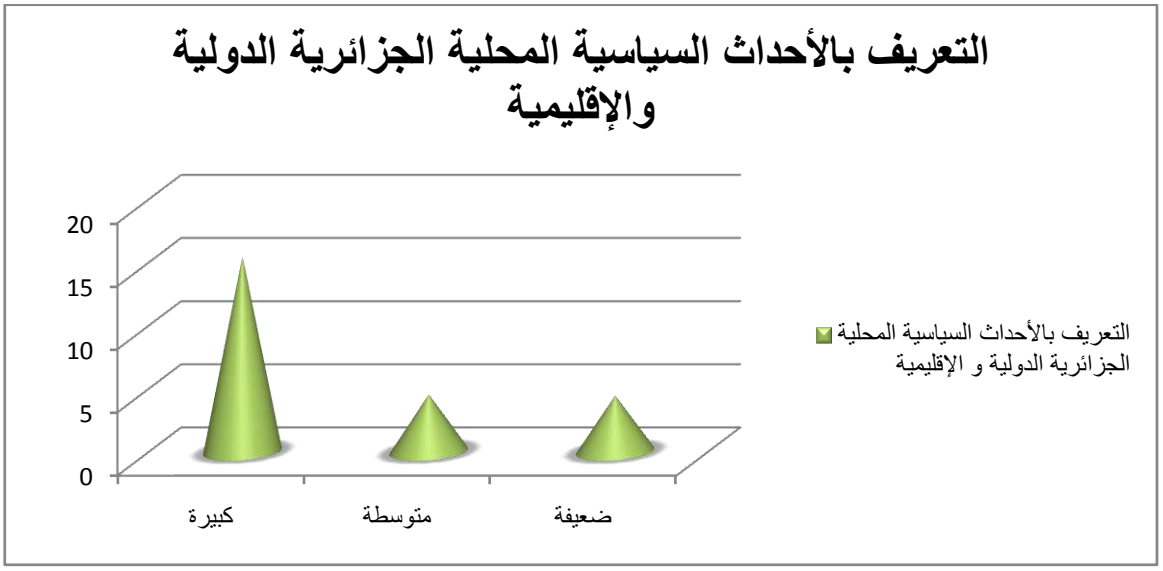

يتضح من خلال الجدول (**24**) والشكل رقم (**30**)أن الصحافة الإلكترونية تساهم في إكتساب المعرفة السياسية للطلبة الجامعيين حول أن نسبة **15.50%** من المبحوثين كانت بدرجة كبيرة في مساهمتها في التعريف بالأحداث السياسية المحلية الجزائرية والدولية والإقليمية بمجموع **71** إجابة، كما تشير إليه نتائج دراستنا.

الشكل رقم (31): رسم بياني يوضح إكتساب المعرفة بالدول وتاريخها .

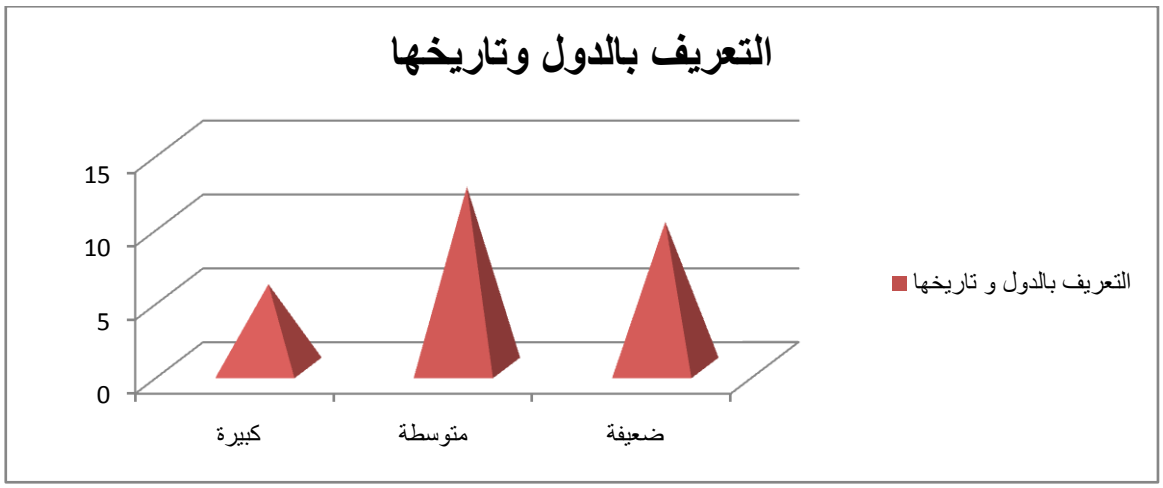

يتضح من خلال الجدول (**24**) والشكل رقم (**31**)إجابات أفراد العينة حول مساهمة الصحافة الإلكترونية في اكتساب المعرفة السياسية بنسبة 12.27% كانت بدرجة متوسطة في التعريف بالدول و تاريخها بمجموع 54 إجابة.

الشكل رقم (32): رسم بياني يوضح إكتساب المعرفة بالأفكار السياسية بمختلف أنواعها.

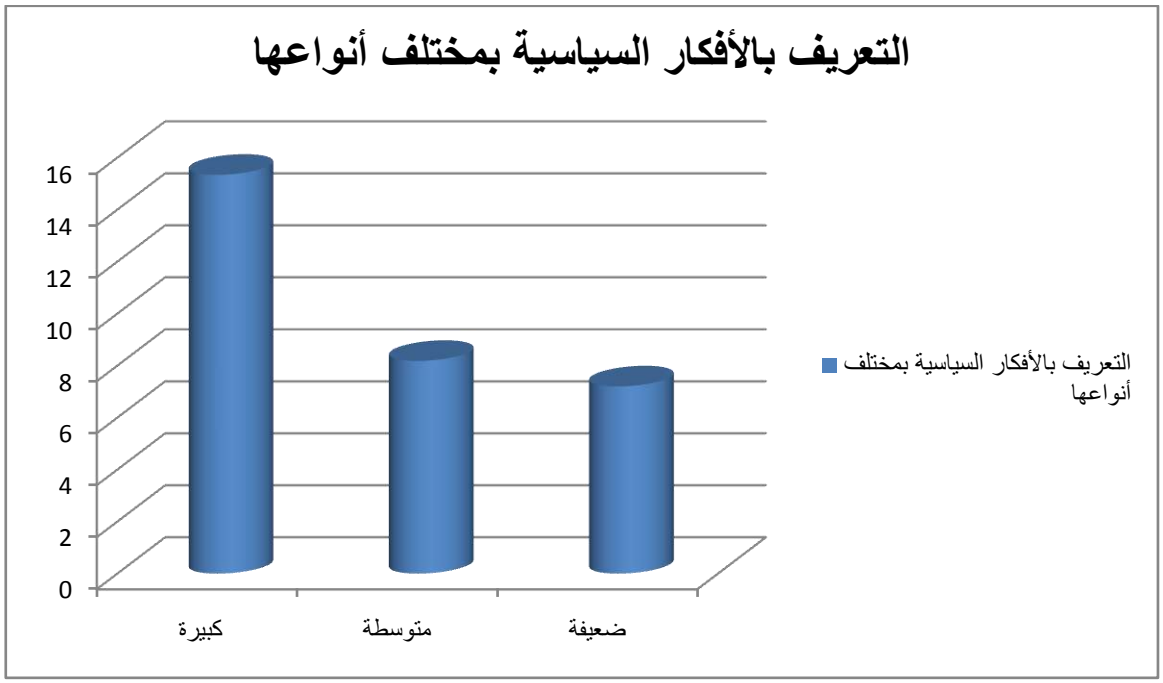

يتضح من خلال الجدول (24) والشكل رقم (**32**)أن الصحافة الإلكترونية تساهم في إكتساب في التعريف بالأفكار السياسية بمختلف أنواعهابنسبة **15.34%** فكانت لإجابات أفراد العينة بدرجة ضعيفة بمجموع **31** إجابة.

خلاصة:

حاولت الدراسة استطلاع دور الصحافة الإلكترونية ومدى قدرتها على تعزيز الوعي السياسي للشباب الجامعي والتي ارتفعت فيها نسبة متابعة هذا النوع من الإعلام و ذلك لتنامي الاهتمام السياسي لجمهور الشباب الجامعي بسبب الأوضاع التي تعيشها الجزائر أو ما يعرف بالحراك الشعبي.

حملت الدراسة ثلاثة فصول: فبعد استعراض أدبيات الدراسة التي يمثلها في الفصل الأول الإطار المتهجي حول أهمية الدراسة، مشكلتها، أهدافها، تساؤلاتها ومنهجيتها .

تعرض الفصل الثاني للصحافة الإلكترونية والوعي السياسي في ثلاثة مباحث: المبحث الأول تناول الأنترنت ومستخدمات الإعلام، المبحث الثاني تناول الصحافة الإلكترونية بمفهومها وسماتها ونشأتها وجميع مدخلاتها أما المبحث الثالث بعنوان الوعي السياسي، مفهوم الوعي السياسي، مضامين الوعي السياسي، مظاهر الوعي السياسي، خصائص و سمات الوعي السياسي، الوعي السياسي و علاقته بالصحافة الإلكترونية.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لإجراء الدراسة الميدانية وتطبيق أداة البحثوهي استمارة الاستبيان التي روعي فيها الإحاطة بجميع جوانب الموضوع مما أتاح للباحث الوصول إلى نتائج ذات مصداقية تعكس واقع ميدان الدراسة، وفيما يلي نستعرض النتائج التي تمخضت عن الدراسة الميدانية وأهم التوصيات التي يرى الباحث ضرورة العمل بها لمواجهة المشكل محل البحث.

❖ **نتائج الدراسة:**

- بنهاية هذا الفصل توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج تم تلخيصها فيما يلي:
- أصبحت الصحافة الإلكترونية واقعا حيا يعيشه الجمهور ويعتمدون عليه في تلقي الأخبار وتداول القضايا والموضوعات.
- توافق نسبة **93%** من عينة الدراسة على فرضية مفادها أن الصحافة الإلكترونية بمضامينها تساهم في تعزيز الوعي السياسي مقارنة بـــ **7%** من أفراد عينة الدراسة التي ترى بأن مضامين الصحافة الإلكترونية لا تساهم في تعزيز الوعي السياسي.
- نستنتج وجود حالة من القرب الوجداني بين المتلقين والأنترنت ذلك لأنه نسبة تتجاوز **88%**تتابعه عبر الهواتف الذكية المحمولة كما وأن نسبة **21%** تنفق وقتا يتراوح من ساعة واحدة إلى أقل من ساعتين في متابعة الصحافة الإلكترونية ونسبة أخرى قوامها **69%** من جملة عينة الدراسة يتراوح زمن متابعتها لهذا الإعلام أقل من ساعة.
- يحرص الجمهور على الإنخراط في المشاركة والتفاعل مع الرسالة الإعلامية الموجودة على الصحافة الإلكترونية مما جعل منها كتلة رأي عام إلكتروني لا يمكن تجاوزها.
- أوضحت الدراسة الميدانية أن **88%** من جمهور المبحوثين يختارون الصحافة الإلكترونية لميزة سهولة الاستخدام والانفراد بالسبق الصحفي والسرعة في تغطية الأحداث والحريةوالجرأة بنسبة **48%**.
- أظهرت العينة موضوع الدراسة أن جمهور الشباب الجامعي يعطي اهتماما خاصا بالقضايا السياسية الوطنية بنسبة **86%** مقارنة بالقضايا السياسية الإقليمية والدولية.
- نتائج الدراسة الميدانية أظهرت أن نسبة مقدرة بلغت **53%** من جملة أفراد العينة يرون بأن الصحافة الإلكترونية موضوعية وحيادية في معالجة القضايا السياسية.

- أظهرت الدراسة الميدانية أن درجة اهتمام أفراد العينة بالقضايا والأحداث السياسية عبر الصحافة الإلكترونية عالية بنسبة **66%** وأظهرت كذلك أن درجة اعتماد أفراد العينة على الصحافة الإلكترونية كبيرة بنسبة **88%** من مجموع أفراد العينة.
- أظهرت الدراسة الميدانية أن الصحافة الإلكترونية تساهم في تعزيز الوعي السياسي لدى أفراد العينة اتجاه القضايا والأحداث السياسية من خلال تكوين اتجاهات إيجابية اتجاه المواضيع السياسية بنسبة **40%** من مجموع أفراد العينة المدروسة.
- توصلت الدراسة إلى أن نسبة **87%**من جملة المبحوثين يتابعون القضايا السياسية للجزائر عبر الصحافة الإلكترونية بصورة يومية.
- توصلت الدراسة إلى أن **91%** من جملة المبحوثين يعتقدون أن الصحافة الإلكترونية تقوم بدور إيجابي في المجتمع و الحياة السياسية في الجزائر.

❖ توصيات الدراسة

من واقع النتائج المستخلصة وعطفا على الإطار النظري والميداني للدراسة فقدخلصنا إلى مجموعة من التوصيات وهي كما يلي:

- على الباحثين مواصلة العمل الأكاديمي الرامي إلى تفكيك ظاهرة الصحافة الإلكترونية والسعي إلى إكمال الجوانب غير المبحوثة وإعطاء التوصيفات والتفسيرات الإعلامية وآثارها الإجتماعية على الجمهور.
- ضرورة تأسيس مراكز بحثية تعنى ببحث الظاهرة وكيفية توجيه الجمهور إلى الطريقة المثلى للتعامل مع هذا النمط الجديد من الإعلام.
- توجيه الجهود الرسمية لمواكبة التطور الإعلامي والعمل على تقوية الجوانب الرقمية في مؤسسات الدولة للإستفادة من تقنيات الأنترنت المملوكة لدى الجمهور لتسهيل إجراءات خدمته.

- سن التشريعات الإعلامية اللازمة لضبط عمليات النشر، و إيجاد آلية قانونية عادلة لتقاضي بين الجماهير حول مخالفات النشر على الأنترنت.
- إدراج التربية الإعلامية في التعليم المدرسي لبناء التوعية لتوجيه الناشئة إلى كيفية التعامل مع التقنيات التي أصبحت واقعا يعيشه المجتمع في حياته اليومية.
- رعاية المبدعين من الإعلاميين والكتاب وتقديم الدعم الذي يمكنهم من تقديم الرسالة الإعلامية التي تخدم قضايا الجمهور.
- ضرورة اهتمام الصحف الإلكترونية بزيادة المادة العلمية المنشورة عبرها لدفع الطلاب والطالبات لزيادة استخدامها وبالتالي مساعدتهم على زيادة التحصيل العلمي لتحقيق فائدة الوعي القائم على الأسس العلمية.
- تعزيز دور الصحافة الإلكترونية لفضح الممارسات السياسية الفاسدة التي تعمل على أدلجة الإعلام و العمل على كشف المحاولات التي تهدف لخدمة المصالح الخاصة للطبقات الحاكمة.
- حرية الرأي لا تعني حرية التشهير فهي مرتبطة بثقافة الديمقراطية وعلى الفاعلين والمهتمين بالصحافة الإلكترونية العمل على تعزيز ثقافة الاختلاف والديمقراطية.

خاتمة

خاتمة:

يعرف ميدان الإتصال تطورات سريعة إنعكست بصورة كبيرة على ميدان الإعلام، وعلى عالم الصحافة المكتوبة خاصا حيث أصبح من غير الممكن وضع تصورا كاملا لحدود هذا النمو المتسارع وأصبح التحكم في هذه التكنولوجيا وتوظيفها للعمل الإعلامي يمثل معيارا لتطور الوسيلة الإعلامية أو تخلفها، ومقياسا لمدى قدرتها على مسايرة هذا المد التكنولوجي الهائل.

الذي شهد تداخل المعلومة مع شبكة الأنترنت وتجسد هذا الأمر من خلال ميلاد وسيلة إعلامية جديدة سميت بالصحافة الإلكترونية، لخصت كل خصائص وسائل الإعلام التقليدية وزادة عليها مميزات التكنولوجيا الحديثة.

ومن جهة أخرى فقد مكنت الصحافة الإلكترونية مستخدميها من التعرض لكم هائل من المعلومات والبيانات في وقت قياسي في مختلفة المجالات ، خاصة وهي التي وفرت الحرية في التعامل مع الموضوعات الصحفية من طرف الإعلامي وحتى القارئ.

فمسألة الوعي السياسي عبر الصحافة الإلكترونية مسألة في غاية الأهمية لتأسيس وبناء دراسات حول الثقافة السياسية للمجتمع الجزائري في عصر الإعلام الرقمي الجديد، والوعي أمر إيجابي، أيا كان نوع هذا الوعي وإتجاهاته بل يجب الإستثمار فيه.

ونظرا للأهمية التي تتمتع بها الصحافة الإلكترونية اليوم في أوساط المجتمع بمختلف شرائحه خاصا شريحة الشباب الذي يعد بمثابة العجلة الدافعة إلى الأمام لبناء أي أمة ، وفي ظل هذا الإهتمام من طرف شريحة الشباب بمختلفة المواضيع في حياته اليومية فقد لحظنا في دراستنا هذه أن درجة إهتمام الطلبة بمواضيع السياسية أصبح يشكل أهمية كبيرة لديه، وهذا لإرتباطها به إرتباطا وثوقا ونحن في ظل الحراك السياسي الذي تشهده الجزائر.

ومن خلال ما جاءت به نتائج الدراسة نجد أن للصحافة الإلكترونية دور في تعزيز الوعي السياسي بين أوساط الطلبة الجامعيين، كما نخلص إلى أن المواضيع السياسية المطروحة في

الصحف الإلكترونية هي مواضيع تعتمد على التحليل معمق في عرضها بالإضافة إلى إستخدامها لمختلف الوسائط المتعددة كالصوت والفيدي والصور والمؤثرات الموسيقية خاصة ونحن نشهد هذا التطور التكنولوجي الهائل في مجال الإلكترونيات، فقد أصبحت واقعا حيا يعيشه الجمهور.

وبالتالي يتضح أن المواضيع والأحداث السياسية المطروحة في الصحف الإلكترونية دور كبير في تعزيز الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين وتكومن لهم منبرا لتلقي الأخبار وتداول القضايا والموضوعات.

مما سبق عرضه في دراستنا تبين لنا أن الصحافة الإلكترونية تقدم عملا إعلاميا متميزا وفاعلا يسهم بتنمية مجتمع محلي ككل، وتحاول أن تكون أداة فاعلة في نشر وتشكيل وتنمية وتعزيز الوعي السياسي لدى الطلبة، فهي من خلال ما تقدمه تسعى دائما إلى السبق لرفع نسبة الوعي في المجتمع والمحافظة على الأفراد لتوعيتهم فيما يدور حولهم من أحداث.

ملحق الإستمارة

جامعة محمد الصديق بن يحي - جيجل -
كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية
قسم علوم الإعلام و الإتصال
تخصص: صحافة مطبوعة و إلكترونية

- إستمارة إستبيان-

بعنوان:

دور الصحافة الإلكترونية في تعزيز الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي
دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل-

في إطار إنجاز مذكرة التخرج المكملة لنيل شهادة الماستر بقسم علوم الإعلام والإتصال تخصص صحافة مطبوعة و إلكترونية ،نرجو منكم التفضل بمساعدتنا من خلال الإجابة على هذه الأسئلة بحرص و دقة.
ونحيطكم علما بأن المعلومات التي ستدلون بها ستحظى بأهمية بالغة تستخدم لأغراض علمية.

وشكرا لكم مسبقا على مساعدتكم.

من إعداد:
- **إبراهيم جليط**
- **محمد مقدم**

تحت إشراف الأستادة:
د/ آسية العجرود

السنة الجامعية: 2018 / 2019

إستمارة إستبيان:

ضع علامة (X) أمام البديل المناسب وأكمل الفراغ إن وجد

- **المحور الأول:** البيانات الشخصية.

1 - الجنس:

ذكر ☐
أنثى ☐

2 - السن:

من 18–23 سنة. ☐
من 24–29 سنة. ☐
من 30سنة فما فوق. ☐

3 - المستوى التعليمي:

السنة الأولى جامعي ☐
السنة الثانية جامعي ☐
السنة الثالثة جامعي ☐
السنة الأولى ماستر ☐
السنة الثانية ماستر ☐

- **المحور الثاني:** عادات تصفح الطلبة للصحافة الإلكترونية.

4 - هل تتصفح شبكة الأنترنت؟.

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

5 - ما طبيعة المواضيع التي تتصفحها عبر شبكة الأنترنت؟
(يمكن إختيار أكثر من إجابة).

إجتماعية ☐ ثقافية ☐ سياسية ☐ رياضية ☐ علمية ☐

- أخرى تذكر:

.....

6 - تتصفح الأنترنت من خلال:(يمكن إختيار أكثر من إجابة).

الهاتف الذكي ☐ كمبيوتر مكتبي كمبيوتر محمول ☐ أجهزة الألواح الذكية ☐

7 - في إعتقادك الصحافة الإلكترونية هي:(يمكن إختيار أكثر من إجابة).

الأنثرنت بصفة عامة ☐ المدونات ☐ المواقع الإخبارية ☐

المواقع الإلكترونية ☐

8 - هل تصفحك للصحافة الإلكترونية يكون:

يوميا ☐ مرة في الأسبوع ☐ مرتان أسبوعيا ☐ ثلاث مرات ☐

9 - ماهي المدة التي تقضيها في تصفح الصحف الإلكترونية يوميا ؟

أقل من ساعة ☐ ساعة واحدة إلى أقل من ساعتين ☐

ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات ☐ ثلاث ساعات فما فوق ☐

من ثلاث ساعات فما فوق ☐

10-ما درجة إعتمادك على الصحافة الإلكترونية؟

كبيرة ☐ متوسطة ☐ محدودة

11-ما أسباب إختيارك للصحافة الإلكترونية؟(يمكن إختيار أكثر من إجابة).

سهولة الإستخدام تتفرد ☐ بالسبق الإعلامي ☐ مجانية التصفح ☐

- أخرى تذكر:

.....

- **المحور الثالث:**الصحافة الإلكترونيةوعلاقتهابالقضايا السياسية.

12- ماهي درجة إهتمامك بالقضايا والأحداث السياسية عبر الصحافة الإلكترونية؟

عالية ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐ معدومة ☐

13- هل تساهم محتويات الصحافة الإلكترونية في تنمية الوعي السياسي لديك؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم فكيف تساهم الصحافة الإلكترونية في تعزيز الوعي السياسي لديك إتجاه القضايا والأحداث السياسية ؟

- تكوين إتجاهات إيجابية إتجاه مواضيع سياسية. ☐
- تكوين إتجاهات سلبية إتجاه مواضيع سياسية. ☐
- تكوين إتجاهات حيادية إتجاه مواضيع سياسية. ☐

14- ما نوعية القضايا السياسية التي تتصفحها في الصحافة الإلكترونية؟
(يمكن إختيار أكثر من إجابة).

قضايا وطنية ☐ قضايا إقليمية ☐ قضايا دولية ☐

15- ما نوعية المواضيع السياسية التي تطلع عليها في الصحافة الإلكترونية؟
(يمكن إختيار أكثر من إجابة).

حوارات سياسية ☐ لقاءات سياسية ☐

تحقيقات إخبارية ☐ تحاليل و تعليقات إخبارية ☐

- أخرى تذكر:

.....

16- هل تعتقد أن الصحافة الإلكترونية تقوم بدور إيجابي في المجتمع والحياة السياسية في الجزائر؟

نعم ☐ لا ☐

17- هل تعتبر الصحافة الإلكترونية موضوعية وحيادية في معالجة القضايا السياسية؟

نعم ☐ لا ☐

18- هل يؤدي إستخدامك للصحافة الإلكترونية إلى معرفة الأوضاع السياسية للمجتمع الداخلي والخارجي؟

نعم ☐ لا ☐

19-هل تعتمد على الصحافة الإلكترونية لتحديد موقف معين من قضية أو حدث أو شخصية؟

نعم ☐ لا ☐

- **المحور الرابع :**الصحافة الإلكترونية و دورها في تعزيز الوعي السياسي.

20- حسب رأيك الوعي السياسي هو:(يمكن إختيار أكثر من إجابة).

الإنخراط في الأحزاب السياسي ☐ نشر توجه سياسي معين ☐ مناصرة حزب معين ☐

المشاركة السياسية ☐ الإنتخابات ☐

- أخرى تذكر:

.....

21- هل تعتقد أن الصحافة الإلكترونية بمضامينها السياسية تساهم في تعزيز الوعي السياسي لديك؟

نعم ☐ لا ☐

22- هل تناقش المضامين السياسية المطروحة من طرف الصحافة الإلكترونية؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة ب: نعم، من هم الأشخاص الذين تتناقش معهم؟

الأصدقاء ☐ الأسرة ☐ أساتذتي ☐ النخبة من السياسيين ☐

- أخرى تذكر:

.....

23- ما تجليات تأثير الصحافة الإلكترونية على إهتمامك بالشأن السياسي؟ (يمكن إختيار أكثر من إجابة).

- متابعة الأخبار و الأحداث السياسية. ☐
- المساهمة بالتعليقات و المشاركة في عملية سبر الآراء. ☐
- تكوين مجموعات سياسية على شبكة الأنترنت و الإنخراط فيها. ☐
- الإنخراط في الشأن السياسي العام من خلال التنظيمات السياسية. ☐
- بدون تأثير. ☐

24- كيف ساهمت الصحافة الإلكترونية في إكتسابك المعرفة السياسية؟

المعرفة السياسية	كبيرة	متوسطة	ضعيفة
التعريف بالدول و تاريخها.			
التعريف الأنظمة السياسية وأنواعها.			
التعريف بالقضايا الديموقراطية.			
التعريف بالإصلاحات السياسية.			
التعريف بالأحداث السياسية المحلية الجزائرية و الإقليمية والدولية.			
التعريف بالإنتخابات و الحملات الإنتخابية.			
التعريف بالأحزاب السياسية و تركيبتها وأنواعها و برامجها.			
التعريف بالقضايا الإنسانية وحقوق الإنسان.			
التعريفبالسلطة الحاكمة ونقد ومراقبة أدائها.			
التعريف بالأفكار السياسية بمختلف أنواعها.			
التعريف بالمصطلحات السياسية المتداولة.			

المحكمون: مرتبون حسب الأسبقية الزمنية

- الأستاذ الدكتور إيدير شيباني: أستاذ بقسم الإعلام والإتصال بجامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل.
- الأستاذ أمين جنيح: أستاذ بقسم الإعلام والإتصال بجامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل.
- الأستاذ الدكتور مسعود بوسعدية: رئيس قسم الإعلام والإتصال، وأستاذ بقسم الإعلام والإتصال بجامعة محمد الصديق بن يحي بجيجل.
- الأستاذ عبد الحكيم الحامدي: أستاذ بقسم الإعلام والإتصال بجامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل.
- الأستاذ عبد الوهاب بوبعة: نائب رئيس قسم الإعلام والإتصال، وأستاذ بقسم الإعلام والإتصال بجامعة محمد الصديق بن يحي بجيجل.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع:

المصادر والمراجع

باللغة العربية:

1- إبراهيم أبراش ، مناهج البحث العلمي، دار الشروق،1998.

2-إبراهيم بعزيز: الصحافة الالكترونية و التطبيقات الإعلامية الحديثة، دار الكتاب الحديث، ط 1، القاهرة، 2011.

3-إسماعيل صبري عبد الله: الديمقراطية داخل الأحزاب الوطنية و فيما بينها، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، السنة 7، 1984.

4-إمام شكري إبراهيم القطان: الإعلام العربي و الوعي السياسي للمراهقين، مركز إسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2009.

5- أحمد بن مرسلي: منهجية البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2010.

6- أحمد بدر الرأي العام و السياسة العامة، القاهرة، الدار المصرية السعودية للطباعة و النشر و التوزيع، 2010.

7- أحمد النكلاوي، فكري شحاتة أحمد: علم الاجتماع و قضايا الفرد و المجتمع، وزارة التربية و التعليم،رام الله، 2002.

8-أحمد محد صالح: الأنترنت و المعلومات بين الأغنياء و الفقراء، دار الأمين للنشر و التوزيع، القاهرة، 2001.

9-أشرف جابر السيد: الصحافة عبر الأنترنت و حقوق المؤلف، دار النهضة العربية، القاهرة، 2003.

10-أشرف فهمي خوجة: الإخراج الصحفي و الصحافة الالكترونية، دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع، 2011.

11- الشريهان، جمال عبد العزيز: الوسائل التعليمية و مستجدات تكنولوجيا التعليم، الطبعة الثانية، مطابع الحميصي، الرياض.

12- سالم محمد صلاح: العصر الرقمي و ثورة المعلومات: دراسة في نظم المعلومات و تحديث المجتمع، الدراسات و البحوث الإنسانية و الاجتماعية، ط1، 2007.

13 - سعاد الشرقاوي: نسبية الحريات العامة و انعكاساتها على التنظيم القانوني، القاهرة، دار النهضة العربية، 1979.

14- جمال سلامة علي: النظام السياسي والبناء الإجتماعي، النموذج الواقعي لتحليل النظم السياسية، دار النهضة العربية، مصر،2006.

15-خالد حامد: منهجية البحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جسور للنشر و التوزيع، الجزائر،2008.

16- ختام العناني، محمد عصام طربية: التربية الوطنية و التنشئة السياسية، عمان، دار حامد للنشر و التوزيع، 2007، ص308

17-رضا عبد الواجد أمين الصحافة الالكترونية، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة،2007.

18-ريم الجابي: أنترنت عام 1997 مجلة المعلوماتي، مركز المعلومات القومي، عدد 63، كانون الثاني، دمشق،1998.

19– صالح بن نوار: مبادئ في منهجية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، مخبر علم الاجتماع و الاتصال،جامعة قسنطينة، الجزائر،2012.

20– عادل مختار الهواري: مدخل في العلوم السياسية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1995.

21– عادل مختار الهواري، عبد الباسط عبد المعطي: في النظرية المعاصرة لعلم الاجتماع، دار المعرفة، الاسكندرية،1986.

22– عامر مصباح: منهجية البحث في العلوم السياسية و الإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية،2010.

32– عباس مصطفى صادق: الصحافة و الكمبيوتر، الدار العربية للعلوم ، ط1، بيروت 2005.

24- عبد الله أحمد: الأنترنت و تصميم المواقع، الطبعة الأولى، دار دمشق، 1998.

25– عبد الله بن علي فردي: الوعي السياسي في الإسلام، ط 1، الرياض (السعودية)، دار طريق للنشر والتوزيع، 2010.

26– عبد الله محمد عبد الرحمان: علم الاجتماع السياسي، القاهرة، دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع، 2005.

27– عبد الأمير الفيصل: الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، ط1، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، 2006.

28– عبد الفتاح مراد: موسوعة البحث و إعداد الرسائل و الأبحاث و المؤلفات، الهيئة القومية لدار الكتب والوثائق المصرية، الإسكندرية.

29 –عبد فرح: البناء الاجتماعي و الشخصية، دار المعرفة الجامعية، مصر،1992.

30– علاء الدين ناطورية: الصحافة الالكترونية النشأة و التطور و الاستراتيجيات، ط 1، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2013.

31- علي عبد الرزاق جبلي وعبد العاطي السيد و سامية محمد جابر، علم الاجتماع، دار المعرفة، 1998.

32- علي عبد الفتاح كنعان: الصحافة الالكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، دار البازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان، الأردن،2014.

33- عمار حمادة: الوعي و التحليل السياسي، دار الهدى، بيروت، 2005.

34- عمر موفق بشير العياجي: الإدمان و الأنترنت، الطبعة الأولى، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع، الأردن، 2007.

35- فاتح سميح عزام: حقوق الإنسان السياسية و الممارسة الديمقراطية، رام الله، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية، سلسلة ركائز الديمقراطية، 1995.

36- فضيل دليو: وسائل الاتصال و تكنولوجياته، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، 1997.

37- فهد العسكر: التقنيات الصحفية الحديثة و أثرها على الآداء المهني للصحف المعاصرة، دار عالم الكتب، الرياض، 1998.

38-ماجد سلمان تريان: الأنترنت و الصحافة الإلكترونية، رؤية مستقبلية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003.

39- ماهر عودة الشمالية: الصحافة الالكترونية الرقمية، دار الإعصار العلمي للنشر و التوزيع، عمان، الأردن،2015.

40- محمد حسنين هيكل: خريف الغضب، الطبعة الحادي عشر،بيروت، 1985.

41- محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتاب،القاهرة،1992.

42- محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتاب، القاهرة، 2000.

43- محمد عطى مدني: التعلم عن بعد أهدافه و أسسه و تطبيقاته العلمية، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، 2007.

44- محمد صاحب سلطان: العلاقات العامة ووسائل الإعلام، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، 2007.

45- محمد غباري: الخدمة الاجتماعية و رعاية الأسرة و الطفولة و الشباب، المكتب الجامعي، ط 2، الإسكندرية،1989.

46-محمد محمود الحيلة: تكنولوجيا التعليم بين النظرية و التطبيق، دار المسيرة للنشر و التوزيع، الطبعة 5، عمان، 2007.

47-محمود خليل: الصحافة الالكترونية: أسس بناء الأنظمة التطبيقية في التحرير الصحفي، العربي للنشر و التوزيع، القاهرة، 1997.

48-مضر عدنان زهران: التعليم عن طريق الأنترنت، دار زهران للنشر و التوزيع، عمان، 2009.

49-مجموعة مؤلفين: مبادئ توجيهية بشأن حرية التجمع السلمي، وارسو، منظمة الأمن و التعاون الأوروبي، مكتب المؤسسات الديمقراطية و حقوق الإنسان، ط2، 2010.

50- مصطفى أحمد أبو عمرو: التنظيم القانوني لحق الإضراب في القانون المصري و الفرنسي والتشريعات العربية، القاهرة، دار الكتب القانوني، 2009، ص21.

51-نبيل الصالح: إعدادماهية المواطنة؟، مواطن- المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية :سلسلة مبادئ الديمقراطية(1)، ط1، رام الله، تشرين أول 1994.

52- نبيل الصالح: التعددية و التسامح، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية، سلسلة مبادئ الديمقراطية، رام الله، 1996.

53- نيكولا تيماشيف: نظرية علم الاجتماع، ترجمة، محمود عودة وآخرون، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1997.

54-هشام جعيط: أزمة الثقافة الإسلامية، دار الطليعة، بيروت، ط1، 2000.

المصادر والمراجع الأجنبية:

55- Francois de singly: l'enquête et ses méthode le questionnaire, éditionsnathan, 1992.

المذكرات:

56-العاج نورية: استخدام الشبكة العنكبوتية (الأنترنت) في الدراسة و علاقتها بالدافعية للتعلم لدى المراهق من (12-14 سنة)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي، جامعة أكلي محمد أولحاج، البويرة، 2013/2012.

57-إلهام بوثلجي: الصحافة الإلكترونية الجزائرية و اتجاهات القراء، دراسة مسحية لجمهور جريدة الشروق أون لاين، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر 3، 2011/2010.

58-آمال سليمان العبيدي: الهوية في ليبيا (دراسة ميدانية)، مجلة المستقبل العربي، (مجلة شهرية تصدر عن مركز دراسات الوحدة العربية)، السنة الرابعة و العشرون، العدد 267، بيروت، لبنان، أيار/مايو 2001.

59- خالد محمد: صناعة الأخبار في عصر المعلومات، دليل إنتاج النشرات الإخبارية، دار الأمين، القاهرة، 2005.

60-رفعت عيد سعيد: حرية التظاهر و انعكاس طبيعتها على التنظيم القانوني في جمهورية مصر العربية، دراسة مقارنة، القاهرة، دار النهضة العربية، 2008.

61-ريم فتيحة قدوري: دور الإعلام الرقمي في تشكيل الوعي السياسي للجمهور الجزائري، دراسة وصفية تحليلية لموقع "الجزيرة نت" نموذجا، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2018/2017.

62- زيرفان سليمان البرواري: الوعي السياسي و تطبيقاته الحالة، الكردستانية نموذجا، ط1، دهوك، العراق، مطبعة خاني، 2006.

63-شكري عبد المجيد صابر، موسى عبد الرحيم حلس: الوعي الاجتماعي العربي الفلسطيني- تحليل سوسيولوجي في ضوء مفاهيم و قضايا علم اجتماع المعرفة ، غزة، دار المنار، ط1، 2002.

64- صونيةقوراوي: اتجاهات جمهور الطلبة نحو الصحافة الالكترونية: دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين المستخدمين للأنترنت، مذكرة مكلمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2011/2010.

65- طارق شرايرية: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لدى المستخدم الجزائري (الفايسبوك نموذجا)، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2017/2016.

66- عبد الحق يحياوي: نشرات قناة الجزيرة الإخبارية و الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي، رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقل ة، الجزائر، 2011 /2010.

67- فاروق أحمد يحي حسن: الإعلام التفاعلي و دوره في تعزيز الوعي السياسي بدار فور، بحث مقدم لنيل دكتوراه الفلسفة في علوم الاتصال، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا، كلية علوم الاتصال، يوليو 2017.

68- فيصل علي فرحات المخلافي : المؤسسات الإعلامية في عصر التكنولوجيا و المعلومات، دراسة لواقع المؤسسات الصحفية اليمنية، المكتب الجامعي الحديث، 2005.

69-كمال المنوفي: الثقافة السياسية للفلاحين المصريين تحليل نظري و دراسة ميدانية في قرية مصرية، دار ابنخلدون، بيروت، 1980.

70- مرزوق ياسين، بلقاسمي وليد: تفاعل الطلبة الجامعيين مع الواقع السياسي في ظل الإعلام الجديد، مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2018/2017.

71- منصور بن كاري: دراسة البرامج السياسية في الإعلام الفضائي الجزائري الخاص و دورها في تنمية الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة بسكرة، 2015/2014، منشور.

72- نصير صالح بوعلي: استخدام الشباب الجامعي لوسائل الإعلام التقليدية و الجديدة، دراسة حالة، كلية الاتصال، جامعة الشارقة، PDF.

73- نعيمةبرينيس: الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنت في عصر ثورة المعلومات: دراسة نظرية ميدانية في قسم الأخبار بالقناة الأرضية للتلفزيون الجزائري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام

والاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010/2009.

74- نورهان المصري: القنوات الفضائية الإخبارية و مدى تأثيرها على فئة الشباب و الوعي السياسي و الدور المحوري الذي تلعبه في تنمية الوعي السياسي، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الإعلام منشورة، كلية علوم الإعلام، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2017/2016.

75- وديع العزعزي: دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي للشباب اليمني، صنعاءPDF.

76- يمينة بلعاليا: الصحافة الإلكترونية في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة ماجيستر في العلوم و الاتصال، كلية الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر، 2007.

الموسوعات:

77- جندي عبد الملك: الموسوعة الجنائية ج2، بيروت، مكتبة العالم للجميع، ط2،2005.

المجلات:

78- ناصر زين العابدين أحمد: مفهوم و أهمية الوعي السياسي تجاه الدولة و المجتمع، مجلة تكريت للعلوم السياسية، المجلد3، السنة3، العدد 9، العراق.

79- سامي محمد نصار : فهد عبد الرحمن الرويشد: الوعي السياسي و الانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، مجلة البحث التربوي (مجلة علمية محكمة نصف سنوية)، المركز القومي للبحوث التربوية و التنمية، السنة الرابعة، العدد الأول، القاهرة، 2005.

المطبوعات:

80-حورية بولعويدات: الصحافة الالكترونية: مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة الأولى ماستر تخصص الصحافة المطبوعة و الالكترونية، جامعة محمد الصديقبن يحي، جيجل، 2018/2017

المواقع الإلكترونية:

81-منهجية الدراسة و إجراءاتها، تاريخ الدخول للموقع: http:// www.mobta3ath.com>dets>title=10169 تاريخ الزيارة، 2019/04/29، الساعة،10:35صباحا.

82-رزاقي جميلة: الصحافة الإلكترونية في الجزائر
https://www.eldjazaironline.net/Accueil/- تاريخ الزيارة: 9 ماي 2019 على الساعة 15:15 مساءا.

83- ناجي الغزي:http://middle-east-online.comwww.najialghezi.com
تاريخ الدخول: 2019/05/19،الساعة:14.30مساءا.

84- التعزيز: link click <http:// www.arabcitycare.com، تاريخ الدخول للموقع:
2019/05/23، الساعة: 17:35مساءا.

الكلمات المفتاحية:

الدور، الصحافة، الصحافة الإلكترونية، التعزيز، الوعي السياسي، الشباب، الطلبة، الشباب الجامعي، المشاركة السياسية، الثقافة السياسية، التنشئة السياسية.

قائمة المصادر و المراجع:

المصادر والمراجع

باللغة العربية:

1- إبراهيم أبراش ، مناهج البحث العلمي، دار الشروق،1998.

2-إبراهيم بعزيز: الصحافة الالكترونية و التطبيقات الإعلامية الحديثة، دار الكتاب الحديث، ط 1، القاهرة، 2011.

3-إسماعيل صبري عبد الله: الديمقراطية داخل الأحزاب الوطنية و فيما بينها، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، السنة 7، 1984.

4-إمام شكري إبراهيم القطان: الإعلام العربي و الوعي السياسي للمراهقين، مركز إسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2009.

5- أحمد بن مرسلي: منهجية البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2010.

6- أحمد بدر الرأي العام و السياسة العامة، القاهرة، الدار المصرية السعودية للطباعة و النشر و التوزيع، 2010.

7- أحمد النكلاوي، فكري شحاتة أحمد: علم الاجتماع و قضايا الفرد و المجتمع، وزارة التربية و التعليم،رام الله، 2002.

8-أحمد محد صالح: الأنترنت و المعلومات بين الأغنياء و الفقراء، دار الأمين للنشر و التوزيع، القاهرة، 2001.

9-أشرف جابر السيد: الصحافة عبر الأنترنت و حقوق المؤلف، دار النهضة العربية، القاهرة، 2003.

10-أشرف فهمي خوجة: الإخراج الصحفي و الصحافة الالكترونية، دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع، 2011.

11- الشريهان، جمال عبد العزيز: الوسائل التعليمية و مستجدات تكنولوجيا التعليم، الطبعة الثانية، مطابع الحميصي، الرياض.

12- سالم محمد صلاح: العصر الرقمي و ثورة المعلومات: دراسة في نظم المعلومات و تحديث المجتمع، الدراسات و البحوث الإنسانية و الاجتماعية، ط1، 2007.

13 - سعاد الشرقاوي: نسبية الحريات العامة و انعكاساتها على التنظيم القانوني، القاهرة، دار النهضة العربية، 1979.

14- جمال سلامة علي: النظام السياسي والبناء الإجتماعي، النموذج الواقعي لتحليل النظم السياسية، دار النهضة العربية، مصر،2006.

15-خالد حامد: منهجية البحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جسور للنشر و التوزيع، الجزائر،2008.

16- ختام العناني، محمد عصام طربية: التربية الوطنية و التنشئة السياسية، عمان، دار حامد للنشر و التوزيع، 2007، ص308

17-رضا عبد الواجد أمين الصحافة الالكترونية، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة،2007.

18-ريم الجابي: أنترنت عام 1997 مجلة المعلوماتي، مركز المعلومات القومي، عدد 63، كانون الثاني، دمشق،1998.

19– صالح بن نوار: مبادئ في منهجية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، مخبر علم الاجتماع و الاتصال،جامعة قسنطينة، الجزائر،2012.

20– عادل مختار الهواري: مدخل في العلوم السياسية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1995.

21– عادل مختار الهواري، عبد الباسط عبد المعطي: في النظرية المعاصرة لعلم الاجتماع، دار المعرفة، الاسكندرية،1986.

22– عامر مصباح: منهجية البحث في العلوم السياسية و الإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية،2010.

32– عباس مصطفى صادق: الصحافة و الكمبيوتر، الدار العربية للعلوم ، ط1، بيروت 2005.

24- عبد الله أحمد: الأنترنت و تصميم المواقع، الطبعة الأولى، دار دمشق، 1998.

25– عبد الله بن علي فردي: الوعي السياسي في الإسلام، ط 1، الرياض (السعودية)، دار طريق للنشر والتوزيع، 2010.

26– عبد الله محمد عبد الرحمان: علم الاجتماع السياسي، القاهرة، دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع، 2005.

27– عبد الأمير الفيصل: الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، ط1، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، 2006.

28– عبد الفتاح مراد: موسوعة البحث و إعداد الرسائل و الأبحاث و المؤلفات، الهيئة القومية لدار الكتب والوثائق المصرية، الإسكندرية.

29 –عبد فرح: البناء الاجتماعي و الشخصية، دار المعرفة الجامعية، مصر،1992.

30– علاء الدين ناطورية: الصحافة الالكترونية النشأة و التطور و الاستراتيجيات، ط 1، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2013.

31- علي عبد الرزاق جبلي وعبد العاطي السيد و سامية محمد جابر، علم الاجتماع، دار المعرفة، 1998.

32- علي عبد الفتاح كنعان: الصحافة الالكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، دار البازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان، الأردن،2014.

33- عمار حمادة: الوعي و التحليل السياسي، دار الهدى، بيروت، 2005.

34- عمر موفق بشير العياجي: الإدمان و الأنترنت، الطبعة الأولى، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع، الأردن، 2007.

35- فاتح سميح عزام: حقوق الإنسان السياسية و الممارسة الديمقراطية، رام الله، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية، سلسلة ركائز الديمقراطية، 1995.

36- فضيل دليو: وسائل الاتصال و تكنولوجياته، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، 1997.

37- فهد العسكر: التقنيات الصحفية الحديثة و أثرها على الآداء المهني للصحف المعاصرة، دار عالم الكتب، الرياض، 1998.

38-ماجد سلمان تريان: الأنترنت و الصحافة الإلكترونية، رؤية مستقبلية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003.

39- ماهر عودة الشمالية: الصحافة الالكترونية الرقمية، دار الإعصار العلمي للنشر و التوزيع، عمان، الأردن،2015.

40- محمد حسنين هيكل: خريف الغضب، الطبعة الحادي عشر،بيروت، 1985.

41- محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتاب،القاهرة،1992.

42- محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتاب، القاهرة، 2000.

43- محمد عطى مدني: التعلم عن بعد أهدافه و أسسه و تطبيقاته العلمية، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، 2007.

44- محمد صاحب سلطان: العلاقات العامة ووسائل الإعلام، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، 2007.

45- محمد غباري: الخدمة الاجتماعية و رعاية الأسرة و الطفولة و الشباب، المكتب الجامعي، ط 2، الإسكندرية،1989.

46-محمد محمود الحيلة: تكنولوجيا التعليم بين النظرية و التطبيق، دار المسيرة للنشر و التوزيع، الطبعة 5، عمان، 2007.

47-محمود خليل: الصحافة الالكترونية: أسس بناء الأنظمة التطبيقية في التحرير الصحفي، العربي للنشر و التوزيع، القاهرة، 1997.

48-مضر عدنان زهران: التعليم عن طريق الأنترنت، دار زهران للنشر و التوزيع، عمان، 2009.

49-مجموعة مؤلفين: مبادئ توجيهية بشأن حرية التجمع السلمي، وارسو، منظمة الأمن و التعاون الأوروبي، مكتب المؤسسات الديمقراطية و حقوق الإنسان، ط2، 2010.

50- مصطفى أحمد أبو عمرو: التنظيم القانوني لحق الإضراب في القانون المصري و الفرنسي والتشريعات العربية، القاهرة، دار الكتب القانوني، 2009، ص21.

51-نبيل الصالح: إعدادماهية المواطنة؟، مواطن- المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية :سلسلة مبادئ الديمقراطية(1)، ط1، رام الله، تشرين أول 1994.

52- نبيل الصالح: التعددية و التسامح، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية، سلسلة مبادئ الديمقراطية، رام الله، 1996.

53- نيكولا تيماشيف: نظرية علم الاجتماع، ترجمة، محمود عودة وآخرون، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1997.

54-هشام جعيط: أزمة الثقافة الإسلامية، دار الطليعة، بيروت، ط1، 2000.

المصادر والمراجع الأجنبية:

55- Francois de singly: l'enquête et ses méthode le questionnaire, éditionsnathan, 1992.

المذكرات:

56-العاج نورية: استخدام الشبكة العنكبوتية (الأنترنت) في الدراسة و علاقتها بالدافعية للتعلم لدى المراهق من (12-14 سنة)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي، جامعة أكلي محمد أولحاج، البويرة، 2013/2012.

57-إلهام بوثلجي: الصحافة الإلكترونية الجزائرية و اتجاهات القراء، دراسة مسحية لجمهور جريدة الشروق أون لاين، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر 3، 2011/2010.

58-آمال سليمان العبيدي: الهوية في ليبيا (دراسة ميدانية)، مجلة المستقبل العربي، (مجلة شهرية تصدر عن مركز دراسات الوحدة العربية)، السنة الرابعة و العشرون، العدد 267، بيروت، لبنان، أيار/مايو 2001.

59- خالد محمد: صناعة الأخبار في عصر المعلومات، دليل إنتاج النشرات الإخبارية، دار الأمين، القاهرة، 2005.

60-رفعت عيد سعيد: حرية التظاهر و انعكاس طبيعتها على التنظيم القانوني في جمهورية مصر العربية، دراسة مقارنة، القاهرة، دار النهضة العربية، 2008.

61-ريم فتيحة قدوري: دور الإعلام الرقمي في تشكيل الوعي السياسي للجمهور الجزائري، دراسة وصفية تحليلية لموقع "الجزيرة نت" نموذجا، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2018/2017.

62- زيرفان سليمان البرواري: الوعي السياسي و تطبيقاته الحالة، الكردستانية نموذجا، ط1، دهوك، العراق، مطبعة خاني، 2006.

63-شكري عبد المجيد صابر، موسى عبد الرحيم حلس: الوعي الاجتماعي العربي الفلسطيني- تحليل سوسيولوجي في ضوء مفاهيم و قضايا علم اجتماع المعرفة ، غزة، دار المنار، ط1، 2002.

64- صونيةقوراوي: اتجاهات جمهور الطلبة نحو الصحافة الالكترونية: دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين المستخدمين للأنترنت، مذكرة مكلمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2011/2010.

65- طارق شرايرية: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لدى المستخدم الجزائري (الفايسبوك نموذجا)، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2017/2016.

66- عبد الحق يحياوي: نشرات قناة الجزيرة الإخبارية و الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي، رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقل ة، الجزائر، 2011 /2010.

67- فاروق أحمد يحي حسن: الإعلام التفاعلي و دوره في تعزيز الوعي السياسي بدار فور، بحث مقدم لنيل دكتوراه الفلسفة في علوم الاتصال، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا، كلية علوم الاتصال، يوليو 2017.

68- فيصل علي فرحات المخلافي : المؤسسات الإعلامية في عصر التكنولوجيا و المعلومات، دراسة لواقع المؤسسات الصحفية اليمنية، المكتب الجامعي الحديث، 2005.

69-كمال المنوفي: الثقافة السياسية للفلاحين المصريين تحليل نظري و دراسة ميدانية في قرية مصرية، دار ابنخلدون، بيروت، 1980.

70- مرزوق ياسين، بلقاسمي وليد: تفاعل الطلبة الجامعيين مع الواقع السياسي في ظل الإعلام الجديد، مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2018/2017.

71- منصور بن كاري: دراسة البرامج السياسية في الإعلام الفضائي الجزائري الخاص و دورها في تنمية الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة بسكرة، 2015/2014، منشور.

72- نصير صالح بوعلي: استخدام الشباب الجامعي لوسائل الإعلام التقليدية و الجديدة، دراسة حالة، كلية الاتصال، جامعة الشارقة، PDF.

73- نعيمةبرينيس: الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنت في عصر ثورة المعلومات: دراسة نظرية ميدانية في قسم الأخبار بالقناة الأرضية للتلفزيون الجزائري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام

والاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010/2009.

74- نورهان المصري: القنوات الفضائية الإخبارية و مدى تأثيرها على فئة الشباب و الوعي السياسي و الدور المحوري الذي تلعبه في تنمية الوعي السياسي، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الإعلام منشورة، كلية علوم الإعلام، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2017/2016.

75- وديع العزعزي: دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي للشباب اليمني، صنعاءPDF.

76- يمينة بلعاليا: الصحافة الإلكترونية في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة ماجيستر في العلوم و الاتصال، كلية الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر، 2007.

الموسوعات:

77- جندي عبد الملك: الموسوعة الجنائية ج2، بيروت، مكتبة العالم للجميع، ط2،2005.

المجلات:

78- ناصر زين العابدين أحمد: مفهوم و أهمية الوعي السياسي تجاه الدولة و المجتمع، مجلة تكريت للعلوم السياسية، المجلد3، السنة3، العدد 9، العراق.

79- سامي محمد نصار : فهد عبد الرحمن الرويشد: الوعي السياسي و الانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، مجلة البحث التربوي (مجلة علمية محكمة نصف سنوية)، المركز القومي للبحوث التربوية و التنمية، السنة الرابعة، العدد الأول، القاهرة، 2005.

المطبوعات:

80-حورية بولعويدات: الصحافة الالكترونية: مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة الأولى ماستر تخصص الصحافة المطبوعة و الالكترونية، جامعة محمد الصديقبن يحي، جيجل، 2018/2017

المواقع الإلكترونية:

81-منهجية الدراسة و إجراءاتها، تاريخ الدخول للموقع: http:// www.mobta3ath.com>dets>title=10169 تاريخ الزيارة، 2019/04/29، الساعة،10:35صباحا.

82-رزاقي جميلة: الصحافة الإلكترونية في الجزائر
https://www.eldjazaironline.net/Accueil/- تاريخ الزيارة: 9 ماي 2019 على الساعة 15:15 مساءا.

83- ناجي الغزي:http://middle-east-online.comwww.najialghezi.com
تاريخ الدخول: 2019/05/19،الساعة:14.30مساءا.

84- التعزيز: link click <http:// www.arabcitycare.com، تاريخ الدخول للموقع:
2019/05/23، الساعة: 17:35مساءا.

الكلمات المفتاحية:

الدور، الصحافة، الصحافة الإلكترونية، التعزيز، الوعي السياسي، الشباب، الطلبة، الشباب الجامعي، المشاركة السياسية، الثقافة السياسية، التنشئة السياسية.